



وزارة التعليم العالي والدراسة العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

القسم: التربية البدنية الرقم التسلسلي:

الشعبة: النشاط البدني الرياضي التربوي الرمز:

التخصص: النشاط البدني الرياضي المدرسي

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة
(ماستر أكاديمي)

العلاقات البيداغوجية بحصة التربية البدنية والرياضية ودورها في التكيف الاجتماعي للتلاميذ بمرحلة التعليم الابتدائي دراسة ميدانية بلدية سيدي عيسى

إشراف الأستاذ:

أ.د. / حشايشي عبد الوهاب

إعداد الطالب:

✓ جليل خالد

السنة الجامعية: 2025-2026



وزارة التعليم العالي والدراسة العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية



الرقم التسلسلي:.....

القسم: التربية البدنية

الرمز:

الشعبة: النشاط البدني الرياضي التربوي

التخصص: النشاط البدني الرياضي المدرسي

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة

(ماستر أكاديمي)

العلاقات البيداغوجية بحصة التربية البدنية والرياضية ودورها في التكيف الاجتماعي للتلاميذ

بمرحلة التعليم الابتدائي

دراسة ميدانية بلدية سيدي عيسى

إشراف الأستاذ:

أ.د / حشايشي عبد الوهاب

إعداد الطالب:

✓ جليد خالد

السنة الجامعية: 2026/2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.. أما بعد
أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى لجنة المناقشة الموقرة
على ما بذلته من جهد كريم في قراءة هذا العمل ومناقشته
وإثرائه بملاحظاتهم قيمة .

كما أعبر عن امتناني العميق لأستاذي المشرف
الدكتور : حشايشي عبد الوهاب الذي كان سنداً وعوناً،
وقدم لي التوجيه والنصح والدعم في كل مراحل هذا البحث.
ولا أنسى أن أرفع شكري لكل من مدّ لي يد العون، سواء
بكلمة، أو نصيحة، أو دعاء، أو دعم معنوي، فكان لذلك أثر
بالغ في إتمام هذا العمل.

الإهداء



أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

إلى أمي الحبيبة، التي لم تدخر جهدا في تربيتي،

فدعاؤها الصادق كان لي وقودا في رحلة البحث العلمي.

إلى أبي العزيز، الذي كان سندا لي في كل لحظة، ومصدر قواي وإلهامي، وضحي

كثيرا من أجل تحصيلي العلمي ولأجل ما أنا عليه الآن

إلى إخوتي وأخواتي الأحبة، الذين كانوا دائما بقربي، يشجعوني ويدعموني معنويا، ولم

يدخلوا جهدا في تسهيل طريقي.

إلى أصدقائي وزملائي في رحلة الدراسة، وفي العمل والذين شاركوني اللحظات

الجميلة والتحديات، وكانوا لي أخوة في هذا المسار الأكاديمي.

إلى كل من علمني حرفا أو قدم لي نصيحة

إلى أهلي وأحبتي الذين كانوا السند والدافع،

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع، راجيا أن يكون فيه نفع وخير للجميع

تصريح بالانزاهة العلمية

أنا الممضي أدناه

الطالب (ة): جليل خال

العدد لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 3831037006880003 المصدرة بتاريخ: 2023/02/15

عن (دائرة / بلدية): سيدي عيسى ولاية المسيلة

المسجل باسم: الترقية الجديدة

تخصص: النشاط البدني الرياضي المدرسي

المكافء بإحدى مذكورة تخرج ضمن متطلبات ايل شهادة:

الليسانس () ☒ ماستر (X) ☐ دكتوراه () ☐

أصرح بأنني بالمضي ألتزم بمراعاة المعايير العلمية و المنهجية ومعايير الاختبارات المعجلة و

اللزامة الأكاديمية المطلوبة لي إجتاز المذكرة / الأطروحة .

في 14 جويل 2023

تاريخ

أنا الممضي أدناه
أقر بالتوقيع على مستند
النافذة للإدارة الأكاديمية
في بيلدني جمال الدين



توقيع الممضي

جليل

قائمة المحتويات

شكر

كلمة شكر

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

الملخص

أ مقدمة

الفصل الأول :الإطار العام للدراسة

04 1.1: اشكالية الدراسة

05 2.1: فرضيات الدراسة

06 3.1: أهداف الدراسة

06 4.1: أهمية الدراسة

07 5.1: دوافع اختيار الموضوع

08 6.1: مصطلحات الدراسة

09 7.1: الدراسات السابقة

12 8.1: التعليق على الدراسات السابقة

الفصل الثاني: العلاقة البيداغوجية في ميدان التربية البدنية والرياضية

14 تمهيد

15 1.2.. مفهوم البداغوجيا

16 2.2.. البيداغوجيا في ميدان التربية البدنية والرياضية

17 3.2.. العلاقة البيداغوجية

21 4.2.. حواجز الاتصال البيداغوجي في العلاقة البيداغوجية

22 5.2.. الطرق البيداغوجية

25 6.2.. الأساليب البيداغوجية

28 خلاصة

الفصل الثالث : مفاهيم عامة حول درس التربية البدنية والرياضية والتكيف الاجتماعي المدرسي

30 تمهيد

31 1.3: درس التربية البدنية والرياضية

31	1.1.3 ماهية التدريس
32	2.1.3 خصائص التدريس وخطواته ومراحله
34	3.1.3 مفاهيم عامة حول درس التربية البدنية والرياضية
34	4.1.3 مفهوم درس التربية البدنية والرياضية
35	5.1.3 أهمية وأهداف درس التربية البدنية والرياضية
37	6.1.3 محتويات درس التربية البدنية والرياضية
39	7.1.3 معايير وأسس اختيار طرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية...
40	8.1.3 المهام التربوية لدرس التربية البدنية والرياضية
41	2.3 : التكيف الاجتماعي المدرسي
41	1.2.3 ماهية التكيف الاجتماعي
42	2.2.3 التكيف الاجتماعي المدرسي
43	3.2.3 أنواع التكيف
45	4.2.3 خصائص التكيف
46	5.2.3 أساليب التكيف
47	6.2.3 العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي
50	خلاصة الفصل

الفصل الرابع : منهجية الدراسة

52	تمهيد
53	1.4 الدراسة الاستطلاعية
53	2.4 منهج الدراسة وأدواتها
54	3.4 متغيرات الدراسة
54	4.4 مجتمع وعينة الدراسة
56	5.4 مجالات الدراسة
56	6.4 أساليب جمع البيانات (أدوات جمع البيانات
56	7.4 الخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة (الصدق، الثبات،
60	الموضوعية.....
	8.4- الأساليب الاحصائية

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

62	1.5 عرض وتحليل نتائج الدراسة
----	-----------------------------------

62		1.1.5. نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات محاور وأبعاد الدراسة
67		2.5. اختبار الفرضيات ومناقشتها
71		3.5. تحليل ومناقشة نتائج الفرضيات

الفصل السادس: استنتاجات

75		1.6. استنتاج عام
76		2.6. الاقتراحات والفرضيات المستقبلية
79		قائمة المصادر والمراجع

قائمة الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	رقم الجدول	عنوان الجدول
54	01	مجتمع وعينة الدراسة
56	02	فقرات محاور الدراسة
57	03	الاتساق الداخلي لمحاور الدراسة
58	04	صدق وثبات محاور الاستبيان
59	05	ثبات أداة الدراسة
62	06	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة
63	07	نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول
64	08	نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني
65	09	نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث
66	10	نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الرابع
67	11	اختبار صحة الفرضية الأولى
68	12	اختبار صحة الفرضية الثانية
69	13	اختبار صحة الفرضية الثالثة
70	14	اختبار صحة الفرضية الرابعة

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الكشف عن مدى إسهام العلاقات البيداغوجية في حصة التربية البدنية والرياضية في تحقيق التكيف الاجتماعي لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، وقد اعتمدت دراستنا المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبيان أداة لجمع البيانات، موزعا على عينة قوامها (32) فردا من أساتذة التربية البدنية للمرحلة الابتدائية، حيث تكوّن الاستبيان من أربعة محاور رئيسية، كل محور يضم (06) عبارات، بإجمالي (24) عبارة، وقد أثبت الاستبيان صدقه وثباته بمعامل كرونباخ ألفا الكلي (0.743). تمحورت نتائج الدراسة حول أربعة أبعاد للتكيف الاجتماعي، وقد أثبت اختبار ت ستودنت صحة جميع الفرضيات الجزئية عند مستوى دلالة (0.01) على النحو التالي:

- دور العلاقات البيداغوجية في تنمية التعاون مع الزملاء بمتوسط حسابي (4.21) وقيمة T (44.182)
 - دور العلاقات البيداغوجية في تنمية تقبل الآخرين بمتوسط حسابي (4.36) وقيمة T 53.144
 - دور العلاقات البيداغوجية في تنمية احترام القوانين المدرسية بمتوسط حسابي 4.114 وقيمة T 50.953
 - دور العلاقات البيداغوجية في تعزيز المشاركة في الأنشطة الجماعية بمتوسط حسابي (4.29) وقيمة T 63.72.
- وأثبتت النتائج في الأخير بأنه تسهم العلاقات البيداغوجية في حصة التربية البدنية والرياضية إسهاما فاعلا ودالا إحصائيا في تحقيق التكيف الاجتماعي لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي عبر أبعاده الأربعة، مما يؤكد أن هذه الحصة تتجاوز بعدها البدني لتكون فضاء تربويا اجتماعيا حقيقيا.
- الكلمات المفتاحية:** العلاقات البيداغوجية- التربية البدنية والرياضية- التكيف الاجتماعي- التعليم الابتدائي.

Abstract:

This study aims to highlight the extent to which pedagogical relationships in physical education and sports classes contribute to the social adjustment of primary school students. Our study adopted the descriptive-analytical method, and a questionnaire was used as a data collection tool. The questionnaire was distributed to a sample of (32) primary school physical education teachers. It consisted of four main sections, each containing (6) statements, for a total of (24) statements. The questionnaire proved its validity and reliability with a Cronbach's alpha coefficient of (0.743). The study's findings centered on four dimensions of social adjustment. The Student's t-test confirmed all sub-hypotheses at a significance level of 0.01, as follows:

- The role of pedagogical relationships in developing cooperation with peers, with a mean of 4.21 and a t-value of 44.182.
- The role of pedagogical relationships in developing acceptance of others, with a mean of 4.36 and a t-value of 53.144.
- The role of pedagogical relationships in developing respect for school rules, with a mean of 4.114 and a t-value of 0.953.
- The role of pedagogical relationships in promoting participation in group activities, with a mean of 4.29 and a t-value of 63.72. Ultimately, the results demonstrated that pedagogical relationships within physical education and sports classes contribute effectively and statistically to the social adjustment of primary school students across its four dimensions. This confirms that these classes

transcend their purely physical aspect to become a genuine socio-educational space. Keywords:
Pedagogical relations - Physical education and sports - Social adaptation - Primary education.

مقدمة

يشهد العالم المعاصر تحولات متسارعة في شتى المجالات والميادين، ولعل أبرزها ما يتعلق بمنظومة التربية والتعليم التي باتت تواجه تحديات جسيمة في مواكبة متطلبات المجتمع وإعداد الفرد القادر على التكيف مع بيئته الاجتماعية، وفي خضم هذه التحولات، برزت التربية البدنية والرياضية بوصفها مادة تعليمية ذات أبعاد متعددة، تتجاوز حدود التنمية البدنية والمهارية لتطال عمق الشخصية الإنسانية في مكوناتها الوجدانية والاجتماعية والأخلاقية.

وتحتل مرحلة التعليم الابتدائي مكانة محورية في مسيرة النمو الإنساني، إذ تمثل الفترة الأكثر حساسية في تشكيل الشخصية الاجتماعية للطفل وبناء أولى لبناتها، فهي المرحلة التي يخطو فيها الطفل خطواته الأولى نحو الاندماج في الحياة الجماعية المنظمة بعيدا عن كنف الأسرة، ويكتشف فيها معنى العلاقة مع الآخر والانتماء للجماعة والالتزام بالقواعد المشتركة. ولهذا فإن ما يكتسبه التلميذ في هذه المرحلة من مهارات اجتماعية وقيم تفاعلية يؤسس في الغالب لنمط تكيفه الاجتماعي في مراحل لاحقة.

وتشكل حصة التربية البدنية والرياضية فضاءً تربويا فريدا لا تضاهيه مادة دراسية أخرى في قدرته على استحضار التفاعل الاجتماعي الحي والمباشر، ذلك أن طبيعتها القائمة على الحركة الجماعية والتنافس المنظم والتعاون المشترك تجعل منها مختبرا اجتماعيا حقيقيا يعيش فيه التلميذ تجارب العطاء والأخذ، والفوز والخسارة، والالتزام والانضباط، في لحظات انفعالية صادقة لا تصطنعها المناهج الأكاديمية التقليدية.

غير أن هذا الأثر التربوي لا يتحقق بمجرد الحضور الجسدي في الملعب، بل هو مرهون في معظمه بنوعية العلاقة البيداغوجية التي يبنها معلم التربية البدنية والرياضية مع تلاميذه. فالعلاقة البيداغوجية السليمة المبنية على الاحترام المتبادل والتحفيز والعدالة والتوجيه البناء، هي التي تحول الحصة الرياضية من فضاء للحركة العشوائية إلى بيئة تعلم اجتماعي منظمة، تنمي لدى التلميذ روح التعاون وتقبل الآخر واحترام القانون والمشاركة الفاعلة في الحياة الجماعية.

وانطلاقا من هذه المعطيات، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على العلاقة القائمة بين العلاقات البيداغوجية في حصة التربية البدنية والرياضية والتكيف الاجتماعي لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، محاولة الإجابة عن التساؤل الجوهري: إلى أي مدى تسهم هذه العلاقات في تنمية أبعاد التكيف الاجتماعي المتمثلة في التعاون مع الزملاء وتقبل الآخرين واحترام القوانين المدرسية والمشاركة في الأنشطة الجماعية؟

وقد اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي أداة منهجية للوصول إلى إجابات موثوقة ودقيقة، مستعينة بالاستبيان وسيلة لجمع البيانات الميدانية من أفراد العينة، ثم خاضعة هذه البيانات لمعالجة إحصائية متعددة المستويات أفضت إلى نتائج ذات دلالة علمية معتبرة.

وقد جاء هذا البحث في ستة فصول متكاملة؛ تناول الفصل الأول الإطار العام للدراسة من إشكالية وفرضيات وأهداف وأهمية، في حين تضمنت الفصول النظرية الموالية مفاهيم العلاقات البيداغوجية والتكيف الاجتماعي وخصائص مرحلة التعليم الابتدائي، أما الفصول التطبيقية فقد احتضنت الإجراءات المنهجية وعرض النتائج وتحليلها ومناقشتها، ليختتم البحث بفصل سادس يستعرض الاستنتاجات والتوصيات والآفاق المستقبلية.



الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1.1.. إشكالية الدراسة:

تُعد المرحلة الابتدائية اللبنة الأساسية في بناء شخصية الفرد، حيث تتشكل خلالها المهارات الحركية والمعرفية والوجدانية، وتتبلور أولى ملامح التفاعل الاجتماعي خارج النطاق الأسري، وفي سياق المنظومة التربوية الجزائرية، لا تقتصر مهمة المدرسة على تنمية الجانب المعرفي فحسب، بل تمتد لتشمل التنشئة الاجتماعية المتكاملة للتلميذ، مما يجعل التكيف الاجتماعي أحد أبرز الغايات التي تسعى إليها، وفي هذا الإطار تبرز حصة التربية البدنية والرياضية كفضاء تربوي متميز يختلف عن بيئة التعلم التقليدية داخل القسم، فهي فضاء تتعدد فيه التفاعلات، وتتنوع فيه العلاقات، وتظهر فيه الأدوار الاجتماعية بشكل عفوي وديناميكي، ولا تقتصر هذه الحصة على تنمية اللياقة البدنية أو المهارات الحركية، بل تُعد مختبرا اجتماعيا مصغرا، يمارس فيه التلميذ التعاون والمنافسة واحترام القوانين وتقبل الآخر

فالتربية البدنية والرياضية تعتبر من أكثر الميادين التعليمية تفاعلا وديناميكية في المنظومة التربوية، إذ تتجاوز وظيفتها الجسدية الصرفة لتمس أعماق بناء الشخصية وتشكيل الهوية الاجتماعية للمتعلم، ففي قلب هذه الحصة، تتشابك جملة من العلاقات البيداغوجية المتعددة الأطراف والمستويات، يمثل كل منها وترا حساسا في منظومة التكيف الاجتماعي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي.

إن العلاقة البيداغوجية في حصة التربية البدنية ليست مجرد تبادل معرفي أحادي الاتجاه، بل هي نسيج متشابك من التفاعلات الإنسانية التي تجمع المعلم بتلاميذه، وتلاميذه بعضهم ببعض، والمعلم بالإدارة المدرسية، وكلها تسهم بصورة مباشرة وغير مباشرة في رسم صورة الطفل عن ذاته وعن محيطه الاجتماعي، وتكتسب هذه العلاقات أهمية بالغة في مرحلة التعليم الابتدائي تحديدا، نظرا لكون هذه المرحلة تُشكّل البيئة الأولى التي يخوض فيها الطفل تجربته الاجتماعية المقننة خارج محيط الأسرة.

وقد أكدت الدراسات السوسيو-بيداغوجية أن طبيعة العلاقة بين المعلم والتلميذ تحدد بشكل كبير مستوى الاندماج الاجتماعي للطفل ومدى قدرته على التعاون والتواصل ومواجهة التحديات الجماعية، غير أن الواقع الميداني يكشف عن هشاشة في جودة هذه العلاقات في كثير من الأحيان، مما ينعكس سلبا على العملية التكيفية للتلميذ، كما أن العلاقة بين مدرس التربية البدنية والإدارة المدرسية تلعب دوراً محورياً في ضمان بيئة تعليمية ملائمة، من حيث توفير الموارد والتقنيين الإداري للنشاط البدني.

ومن هذا المنطلق، ولأن التكيف الاجتماعي يعد من أبرز المخرجات التي يُنتظر أن تحققها منظومة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية، جاءت هذه الدراسة لتسعى إلى الكشف عن طبيعة العلاقات البيداغوجية القائمة في هذه الحصة وتحديد مدى إسهامها في تنمية قدرة التلاميذ على التكيف الاجتماعي، مستعينة بالمنهج الوصفي التحليلي أداة لبلوغ هذا الهدف.

ولذلك تتمحور إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي الآتي:

- هل للعلاقات البيداغوجية بحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في التكيف الاجتماعي لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي؟

التساؤلات الفرعية:

1. هل للعلاقات البيداغوجية بحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في التعاون مع الزملاء لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي؟
2. هل للعلاقات البيداغوجية بحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في تقبل الآخرين لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي؟
3. هل للعلاقات البيداغوجية بحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في احترام القوانين المدرسية لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي؟
4. هل للعلاقات البيداغوجية بحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في المشاركة في الأنشطة الجماعية لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي؟

2.1.. الفرضيات:

الفرضية العامة: للعلاقات البيداغوجية بحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في تحقيق التكيف الاجتماعي لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

الفرضيات الفرعية:

1. للعلاقات البيداغوجية بحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في التعاون مع الزملاء لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.
2. للعلاقات البيداغوجية بحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في تقبل الآخرين لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.
3. للعلاقات البيداغوجية بحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في احترام القوانين المدرسية لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.
4. للعلاقات البيداغوجية بحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في المشاركة في الأنشطة الجماعية لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

3.1: أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف العلمية والتربوية المترابطة، يمكن إجمالها فيما يلي:

- ✓ الكشف عن دور العلاقات البيداغوجية بحصة التربية البدنية والرياضية في التعاون مع الزملاء لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.
- ✓ الكشف عن دور العلاقات البيداغوجية بحصة التربية البدنية والرياضية في تقبل الآخرين لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.
- ✓ الكشف عن دور العلاقات البيداغوجية بحصة التربية البدنية والرياضية في احترام القوانين المدرسية لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.
- ✓ الكشف عن دور العلاقات البيداغوجية بحصة التربية البدنية والرياضية في المشاركة في الأنشطة الجماعية لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

4.1: أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من عدة اعتبارات علمية وتربوية وميدانية، يمكن توضيحها على النحو الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية: تُعدّ العلاقة البيداغوجية وما ترتبط به من مفاهيم (كالتواصل التربوي والتفاعل الصفّي) من أكثر الموضوعات التي استأثرت باهتمام الباحثين في علوم التربية، غير أن تناولها في سياق التربية البدنية والرياضية لا يزال دون المستوى المطلوب، لا سيما فيما يتعلق بمرحلة التعليم الابتدائي. وعليه، تُسهم هذه الدراسة في إثراء الرصيد المعرفي المتعلق بهذا الموضوع من خلال:

- توظيف مفاهيم البيداغوجيا الحديثة وإسقاطها على الميدان الرياضي المدرسي بصورة تحليلية معمّقة.
- الربط النظري والإجرائي بين متغيري العلاقة البيداغوجية والتكيف الاجتماعي في سياق لم يحظَ بدراسة كافية في البيئة الجزائرية.

- تقديم إضافة علمية في مجال علم النفس التربوي والديداكتيك الرياضي المدرسي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: لا تقل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة عن أهميتها النظرية، إذ تتجلى في:

- توفير معطيات ميدانية دقيقة يمكن توظيفها في تطوير برامج التكوين البيداغوجي لأساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية.

- مساعدة المشرفين التربويين وصانعي القرار في المنظومة التعليمية على فهم أعمق لطبيعة التفاعل بين الأستاذ والتلميذ وأثره على التنشئة الاجتماعية.

- توجيه انتباه الأساتذة الممارسين إلى أهمية نمط علاقتهم بالتلاميذ بوصفه عاملاً مؤثراً في تكيّفهم الاجتماعي المدرسي.

ثالثاً: الأهمية المرحلية: تكتسب الدراسة أهمية استثنائية من كونها تستهدف تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهي مرحلة حساسة تُرسى فيها الأسس الأولى للشخصية الاجتماعية للفرد. ذلك أن ما يكتسبه التلميذ في هذه المرحلة من مهارات اجتماعية وأنماط تكيف ينعكس بصورة مباشرة على مساره التعليمي في المراحل اللاحقة، مما يجعل دراسة أثر الحصة الرياضية في هذا التكيف أمراً ذا قيمة علمية وتربوية بالغة

5.1: دوافع اختيار الموضوع:

لم يكن اختيار هذا الموضوع محض صدفة أو اختياراً عشوائياً، بل جاء نتيجة تضافر جملة من الدوافع الذاتية والموضوعية التي دفعتني إلى التعمق في دراسة هذه الإشكالية:

أولاً: الدوافع الذاتية:

منذ انخراطي في ميدان التربية البدنية والرياضية، لفت انتباهي الدور الاجتماعي الكبير الذي تؤديه الحصة الرياضية في تشكيل سلوك التلاميذ وبناء علاقاتهم مع بعضهم ومع أستاذهم. وقد لاحظت من خلال احتكاكي بالواقع المدرسي أن طريقة تعامل الأستاذ مع تلاميذه وأسلوب إدارته للحصة تؤثران بشكل ملحوظ في انسجام التلاميذ مع محيطهم المدرسي، هذا الفضول المعرفي كان الشرارة الأولى التي أشعلت رغبتني في البحث العلمي في هذا الموضوع.

فضلاً عن ذلك، يُمثّل هذا الموضوع امتداداً طبيعياً لاهتماماتي الأكاديمية في مجال علم النفس التربوي والبيداغوجيا الرياضية، وأرى فيه فرصة لإثراء مساري العلمي بمعرفة تجمع بين النظري والتطبيقي.

ثانياً: الدوافع الموضوعية:

- على الصعيد الموضوعي، دفعني إلى اختيار هذا الموضوع جملة من المبررات العلمية والتربوية، أبرزها:
- شح الدراسات الجزائرية التي تناولت العلاقة البيداغوجية في درس التربية البدنية والرياضية وربطتها بالتكيف الاجتماعي المدرسي في مرحلة التعليم الابتدائي تحديداً، مما شكّل فراغاً بحثياً يستحق المعالجة.
- الأهمية البالغة لمرحلة التعليم الابتدائي في التنشئة الاجتماعية للأفراد، إذ تُعدّ المرحلة الأولى التي يتعلم فيها الطفل كيف يتعامل مع الآخر ويتكيف مع قواعد الحياة الجماعية.
- الإدراك المتنامي في الأدبيات التربوية الحديثة بأن جودة العلاقة البيداغوجية ليست ترفاً تعليمياً، بل هي شرط جوهري لنجاح العملية التربوية وتحقيق أهدافها الشاملة.
- الرغبة الصادقة في المساهمة في تطوير الممارسة التدريسية لأساتذة التربية البدنية والرياضية، وتزويدهم بنتائج بحثية يمكن توظيفها في تحسين علاقتهم بتلاميذهم.

6.1: مصطلحات الدراسة:

من الضروري في أي بحث علمي أن يحدد الباحث المصطلحات الأساسية التي يتناولها بالدراسة تحديداً دقيقاً، يرفع اللبس ويوحد الفهم ويضبط الإطار المفاهيمي للبحث. وفيما يلي تعريف بأبرز مصطلحات هذه الدراسة:

أولاً: العلاقة البيداغوجية:

التعريف اللغوي: تتكوّن هذه العبارة من مفردتين: «العلاقة» وهي كل رابط أو صلة تجمع بين طرفين أو أكثر، و«البيداغوجيا» وهي كلمة ذات أصل يوناني مشتقة من «pais» بمعنى طفل، و «agogos» بمعنى قائد أو مربّي، ومن ثَمَّ فهي تعني في أصلها اللغوي: فنّ قيادة الطفل وتوجيهه.

التعريف الاصطلاحي: يُقصد بالعلاقة البيداغوجية في هذا البحث: تلك العلاقة التفاعلية الديناميكية التي تنشأ وتتطور داخل الفضاء التعليمي بين الأستاذ والتلميذ، وتتبنى على التواصل والتأثير المتبادل في إطار العملية التعليمية التعلّمية، وتشمل الأبعاد الوجدانية والمعرفية والاجتماعية لهذا التفاعل.

التعريف الإجرائي: تُقصد بالعلاقة البيداغوجية في هذه الدراسة: أنماط التفاعل والتواصل اللفظي وغير اللفظي بين أستاذ التربية البدنية والرياضية وتلاميذه أثناء الحصة، والتي تشمل طريقة التعامل والأساليب البيداغوجية المستعملة، وطبيعة المناخ العاطفي السائد في الحصة، وتُقاس من خلال أداة الدراسة المعتمدة.

ثانياً: حصة التربية البدنية والرياضية:

التعريف الاصطلاحي: هي الوحدة التعليمية المنظّمة التي يُشرف عليها أستاذ التربية البدنية والرياضية في إطار البرنامج الرسمي للتعليم، وتتضمن أنشطة بدنية وحركية ورياضية هادفة تسعى إلى تحقيق أهداف تربوية متكاملة تمسّ الجوانب البدنية والنفسية والاجتماعية للمتعلم.

التعريف الإجرائي: تُقصد في هذه الدراسة بحصة التربية البدنية والرياضية: الحصة الرسمية المبرمجة ضمن التوقيت الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية وفق ما تحدده مناهج وزارة التربية الوطنية الجزائرية، والتي تُشكّل الفضاء الميداني لهذا البحث.

ثالثاً: التكيف الاجتماعي المدرسي:

التعريف اللغوي: التكيف لغة من الفعل «كَيَّفَ»، ويعني في أصله تعديل الشيء وتحويله ليناسب ظرفاً معينة. أما اجتماعياً، فهو يُشير إلى قدرة الفرد على تعديل سلوكه وفق متطلبات الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه.

التعريف الاصطلاحي: يُقصد بالتكيف الاجتماعي في علم النفس: قدرة الفرد على تعديل استجاباته وسلوكياته بما يتلاءم مع متطلبات البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها، بحيث يُحقق التوازن بين حاجاته الداخلية ومتطلبات المحيط الخارجي.

التعريف الإجرائي: يُقصد بالتكيف الاجتماعي المدرسي: مستوى قدرة التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي على الاندماج الفاعل في الوسط المدرسي، وبناء علاقات إيجابية مع أقرانه ومعلميه، والالتزام بقواعد الحياة الجماعية، والمشاركة الإيجابية في الأنشطة المدرسية داخل حصة التربية البدنية والرياضية. ويُقاس هذا المستوى بالأداة المعتمدة في هذه الدراسة.

رابعاً: مرحلة التعليم الابتدائي:

التعريف الإجرائي: يُقصد بها في إطار هذه الدراسة: المرحلة الدراسية الأولى في السلم التعليمي الجزائري، التي تمتد من السنة الأولى إلى السنة الخامسة ابتدائي، ويتراوح سن التلاميذ فيها عادةً بين 6 و12 سنة، وهي المرحلة التي تُستهدف فيها عينة هذه الدراسة.

7.1: الدراسات السابقة:

يُعدّ الاطلاع على الدراسات السابقة ركيزةً منهجية لا غنى عنها في البحث العلمي، إذ يُمكن الباحث من الوقوف على ما أنجزه من سبقه في الميدان، وتحديد الثغرات البحثية التي يسعى بحثه إلى سدّها، والاستفادة من منهجياتهم ونتائجهم. وقد رصدنا جملةً من الدراسات ذات الصلة بموضوع بحثنا، نستعرضها مُصنّفةً على النحو الآتي:

- الدراسة الأولى: جمعة عبد الغني، لعربي حمزة، (2016/2017) عنوان الدراسة: مهارات الاتصال لدى استاذ التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي -سنة اولى ثانوي، جامعة آكلي محند أولحاج البويرة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية .

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور المهارات الاتصالية للأستاذ في تنمية الدافعية للإنجاز عند التلميذ . وكذا تحسين الأساتذة مهارات الاتصال في سير حصة التربية البدنية والرياضية، ومعرفة مدى استجابة التلاميذ المتغيرة للمهارات الاتصالية للأستاذ -محاولة إيجاد الحلول التي تساهم في توفير دافعية انجاز مميزة انطلاقاً من المهارات الاتصالية للأستاذ - التعرف مدى مساهمة مهارات الاتصال لدى استاذ التربية البدنية في رفع دافعية الانجاز للتلاميذ الطور الثانوي.

تم استعمال المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي و التحليلي، العينة، ، الوسائل الإحصائية....الخ، كما استعمل وسائل وأدوات لجمع المعلومات والمتمثلة في مقياسين احدهما لمهارات الاتصال والآخر للدافعية،حيث كلاهما يحوي ابعاد و اسئلة محكمة في موسوعة محمد حسن علاوي المقاييس النفسية ثم

وزعه على عينة الاساتذة 20 و التلاميذ 140 ، في كل ثانويات بلدية البويرة و المقدر بثمانية ثانويات ، ثم استعمل الوسائل الاحصائية من اجل الحساب وبعد ها قمنا بجمع النتائج وتحليلها ومناقشتها ومقابلتها بالنتائج المحصل عليها في الفرضيات وتوصلنا إلى صحة الفرضيات الجزئية التي افترضها و بالتالي صحة الفرضية العامة التي مفادها أن توجد علاقة بين مهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية ودافعية الانجاز لدى تلاميذ طور الثانوي

الدراسة الثانية: بوزاهر محمد لخضر (2018/2017) عنوان الدراسة: أهمية التربية البدنية والرياضية

في تنمية التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية جامعة محمد خيضر -بسكرة

هدفت هذه الدراسة الى : التعرف على مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لدى التلاميذ الممارسين و غير الممارسين للنشاط الرياضي التربوي بالمرحلة الثانوية، التعرف على الفروق في متغير التكيف الاجتماعي المدرسي بين تلاميذ المؤسسات الثانوية الممارسين وغير الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية، التعرف على الفروق في متغير التكيف الاجتماعي المدرسي لدى التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية و الرياضية في جميع أبعاد المقياس وفق متغير الجنس (ذكر، انثى.)، التعرف على الفرق في متغير التكيف الاجتماعي المدرسي لدى التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية و الرياضية في جميع أبعاد المقياس وفق متغير التخصص (علمي، أدبي.)، التعرف على الفرق في متغير التكيف الاجتماعي المدرسي لدى التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية في جميع أبعاد المقياس وفق متغير المستوى التعليمي (سنة أولى، ثانية، ثالثة.)

واستعمل الباحث منهج الدراسة: المنهج الوصفي المقارن.، وكان **مجتمع وعينة الدراسة** يتمثل في تلاميذ المرحلة الثانوية الممارسين و الغير الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية في مدينة بسكرة، اما عينة تتمثل في مجموعة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة بسكرة بلغ عددهم 305 تلميذ و تلميذة ،قسمت الى (101) من غير الممارسين، و (204) من الممارسين.

○ توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لدى التلاميذ المرحلة الثانوية الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية كان مرتفعاً.
- مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لدى التلاميذ المرحلة الثانوية غير الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية كان مرتفعاً نسبياً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي عند مستوى الدلالة 0.05 لدى تلاميذ المرحلة الثان وية تبعا للمتغير ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لدى التلاميذ المرحلة الثانوية الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير الجنس.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لدى التلاميذ المرحلة الثانوية الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير التخصص العلمي.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لدى التلاميذ المرحلة الثانوية الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير المستوى التعليمي
- الدراسة الثالثة: آسيا مغاربه ، 2017-2018. عنوان الدراسة: واقع العملية البيداغوجية لحصة التربية البدنية والرياضية في الوسط المدرسي الجزائري ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في ميدان علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية ، جامعة الجزائر 3

تناولت هذه الدراسة موضوع سيرورة العملية البيداغوجية لمادة التربية البدنية والرياضية في ظل الإصلاحات التربوية الراهنة والتي اعتمدتها المنظومة التربوية الجزائرية وبالتدقيق من زاوية مدى تطابق هذه التغييرات والإصلاحات بين النصوص والتعليمات الوزارية والواقع الميداني لسير هذه العملية. إن تسليط الضوء على واقع العملية البيداغوجية لحصص التربية البدنية والرياضية، أمر هام وصعب جدا، وهذا راجع لتداخل عدة متغيرات التي لا يمكن التحكم فيها، فالمربي يلعب دور الموجه لكشف معيقات تنفيذ الوضعيات البيداغوجية للوصول للأهداف المسطرة في المنهاج الدراسي، ومن جهة أخرى يجب مراعاة ميول وتطلعات التلاميذ الذين يعتبرون محور العملية البيداغوجية، وهذا بإبراز قدراتهم وسلوكاتهم البيداغوجية لتوظيفها في وضعيات غير معروفة وذات مشكلة لإظهار بعض الكفاءات التي يكتسبها من خلال الممارسة والمشاركة.

مع المقتضيات الحالية التي آلت إليها مادة التربية البدنية والرياضية ولغرض الوقوف عند بعض المحاور الأساسية لمختلف الجوانب المتعلقة بالمادة، اقترحنا جملة من التساؤلات ولفرضيات على الفاعلين في الميدان وكذا محاور العملية التربوية، استطعنا من خلالها تبيان واقع الممارسة الميدانية رغم بعض التضاربات من حيث تحليلنا الشامل لإجابات المعنيين، لكن رجحت الكفة بالإجماع على تحقيق الإشكالية العامة لبحثنا هذا ومن خلالها استقطبنا آراء المفتشين والأساتذة والتلاميذ بالبرهنة والتحليل والتدقيق. فالإصلاحات التربوية خاصة في مادة التربية البدنية والرياضية كباقي المواد الأكاديمية الأخرى، جاءت غير واضحة وخالية من الوقائع وتجارب الأساتذة، وخاصة يجب مراعاة وتحليل العملية التربوية، وكشف المعيقات الحقيقية والجوهرية للنهوض بهذه المادة التي تعتبر أساسية لدى البلدان المتقدمة، عكس بلادنا التي ما زالت تعتبر مادة ثقافية. إن تصور دور المدرس كمسهل لعملية التعلم هو تصور قائم على جعل استراتيجية عملية التعليم تركز على استراتيجية عملية التعلم، إنه من عادتنا الحديث عن استراتيجية عملية التعليم بل لقد أشبع

هذا الموضوع بحثاً من قبل التربويين ولكن نادراً ما نتحدث عن استراتيجيات عملية التعلم وهو الشيء الذي أثر سلباً على نتائج العملية التعليمية.

8.1: التعليق على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة واستعراضها، يمكن إبداء الملاحظات والاستخلاصات التالية:

أولاً: أوجه التشابه مع الدراسة الحالية:

- تتقاطع أغلب الدراسات المستعرضة مع دراستنا الحالية في كونها تتناول الفضاء التعليمي الرياضي بوصفه بيئة اجتماعية لها أثر واضح في تشكيل سلوك التلاميذ.
- تتفق الدراسات جميعها على المكانة المحورية للأستاذ في تحديد طبيعة المناخ الصفّي وجودة التفاعل داخل الحصة.
- تُجمع النتائج على وجود علاقة وثيقة بين أسلوب التدريس المتبع وبعض المؤشرات الاجتماعية لدى التلاميذ، مما يُشكّل أرضية نظرية داعمة لفرضيات بحثنا.

ثانياً: أوجه الاختلاف والتميّز:

- تناولت معظم الدراسات السابقة الجزائرية المرحلة المتوسطة أو الثانوية، في حين يُركّز بحثنا الحالي على مرحلة التعليم الابتدائي التي تبقى الأقل حظاً من الدراسة في هذا السياق.
- ركزت الدراسات السابقة في أغلب الأحيان على متغير واحد إما العلاقة البيداغوجية وإما التكيف الاجتماعي، في حين يسعى بحثنا إلى ربط المتغيرين معاً في إطار تحليلي مندمج.
- يعد الربط المباشر بين أنماط العلاقات البيداغوجية تحديداً في حصة التربية البدنية والرياضية ومستوى التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ الابتدائي مساهمةً بحثية جديدة تُميّز هذه الدراسة عما سبقها.

ثالثاً: الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفدنا من هذه الدراسات في جوانب عدة، أبرزها: ضبط المفاهيم والمصطلحات، واختيار المنهج الملائم للبحث، وبناء أداة الدراسة، والاسترشاد بالنتائج في مناقشة ما سيتوصل إليه بحثنا من معطيات. كما مكّنتنا من تحديد الفجوة البحثية بدقة وإبراز الجدوى العلمية لهذا البحث.



الفصل الثاني

العلاقة البيداغوجية في

ميدان التربية البدنية والرياضية

تمهيد :

تُعد العلاقة البيداغوجية من أكثر المفاهيم تعقيدا وثراء في علوم التربية، إذ تمثل الركيزة الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية التعلمية في مختلف ميادين المعرفة، وبخاصة في ميدان التربية البدنية والرياضية الذي يتسم بخصوصيات مكانية وزمانية وتواصلية لا تتوفر في سائر المواد الدراسية الأخرى. إنَّ الفضاء الذي يلتقي فيه الأستاذ بتلاميذه في درس التربية البدنية والرياضية ليس مجرد ميدان مفتوح أو قاعة رياضية، بل هو فضاء اجتماعي تفاعلي تتشكّل فيه شبكة من العلاقات الإنسانية المعقدة، تنبني على التواصل والتفاعل والتأثير المتبادل بين طرفي الفعل التربوي: المعلم والمتعلم، ومن ثَمَّ، أصبح استيعاب أبعاد هذه العلاقة واستكشاف مكوناتها ضرورة علمية وتربوية لا مناص منها لكل ممارس أو باحث في هذا الميدان.

ولأجل ذلك، يتوقف هذا الفصل عند مفهوم البيداغوجيا في أبعاده النظرية والتطبيقية، ثم يتناول طبيعة العلاقة البيداغوجية عبر تطورها التاريخي، من التيار القديم المتمركز حول الأستاذ إلى التيار الحديث الذي يمنح المتعلم مكانة محورية في العملية التربوية. كما يعالج الفصل حواجز الاتصال البيداغوجي التي قد تُعرقل مسار التعلم، ويستعرض الطرق والأساليب البيداغوجية المعتمدة في حصة التربية البدنية والرياضية، وصولاً إلى فهم أعمق لطبيعة التفاعل البيداغوجي في هذا الميدان الخاص.

1.2.. مفهوم البيداغوجيا:

تشكل البيداغوجيا العمود الفقري للعملية التربوية، حيث تُعرّف كنظرية وعملية تربوية تهدف إلى توجيه المتعلم نحو التنمية الشاملة، يعود مفهومها إلى اليونانية القديمة "paideia"، وهي تتجاوز مجرد التعليم لتشمل التربية الأخلاقية والجسدية والاجتماعية.

البيداغوجيا: هي كلمة يونانية ظهرت هذه الكلمة سنة 1495، وهي مركبة من كلمتين "PAIS" أو "PAIDOS" وتعني التلميذ و "AGIEN" تعني السيرة، فنقصد بها إذن سيرة التلميذ.

عرف **دوركامي** البيداغوجية بأنها نظرية تطبيقية ، أما **كمال دسوقي 1990** فيقول هي " علم التربية، أهدافه، مناهجه ونتائجه دراسة الأهداف والعمليات التربوية" ، أما **دي لندشري 1976** يعطي تعريفاً ببيداغوجيا شاملاً يقول: "جل النظريات والقواعد التي تواجه المعلمين والمربين في أفعالهم اليومية فهي متعددة الاختصاصات فلا تحتوي فقط على الأهداف والأغراض المرجو تحقيقها، لكن بالمقابل الأشخاص أو الجماعات الانسانية

أما من الناحية الإصطلاحية فقد يتضح ذلك في القاموس الذي يعرف البيداغوجيا على أنها: هي نظريات وتطبيقات التي تؤثر على المتعلم من الناحية الخارجية. هي تبليغ أو نقل معرفة نظرية تطبيقية، وهدفها هو إيضاح والبحث عن الطرق والأساليب المثلى التي تسمح بتعليم وتربية الطفل بدنياً، عقلياً، ونفسياً.

كما اختلفت الدراسات والأبحاث في تحديد مفهومها وفيما يلي نماذج من بعض التعاريف المتداولة:

- يعرف "**J.J.ROUSSEAU**" البيداغوجيا الحديثة: بأنها "النظريات والتطبيقات البيداغوجية التي تسلط على الطفل، من المحيط الخارجي وتتطور انطلاقاً من حاجياته ورغباته وقدراته في التعبير"

(J.J.ROUSSEAU:1987, p03)

- ويرى "قبود" أن: "البيداغوجية هي علم وتقنية ومذهب، وتكنولوجيا التدريس وثقافة.... في آن واحد". وهي بالنسبة لـ"أردينو" أن: "البيداغوجيا هي عبارة عن النشاط الذي يقوم به بعض الممثلين المعترف بهم من طرف المجتمع قصد مساعدة الأفراد على التكيف".

- أما "**O.LAND SHEERE**" فيحدد مفهوم البيداغوجيا بأنها: "هي مجمل النظريات والقواعد التي من شأنها أن تسهل العمل اليومي للمعلمين، وتمثل ليس فقط الأهداف المرجو تحقيقها بل أيضاً الوسائل المستعملة من أجل متابعة وتحقيق هذه الأهداف (1976: LAND SHEERE:)

- ويعتبرها "ديلانديشير" أنها: "هي مجموعة من النظريات والقواعد التي تساعد المدرسين والمربين وتوجههم في مهامهم اليومية"، ولا تهتم بالمواضيع والأهداف المراد تحقيقها فقط، بل وكذلك بالأفراد والجماعات المشاركة في العملية التربوية والوسائل المعتمد عليها لتحقيق تلك الأهداف".
- أما "ديكايتي" يعرف: "البيداغوجيا أو التكنولوجيا التربوية كإستراتيجية عامة....حيث هدفها هو اختيار الوسائل البيداغوجية المناسبة وتكييفها تبعا للحالات التربوية قصد تحقيق الأهداف المنشودة" (بن عقيلة كمال، 2000، ص121).

2.2.. البيداغوجيا في ميدان التربية البدنية والرياضية :

تكتسب البيداغوجيا أهمية خاصة في التربية البدنية، إذ تحول النشاط الرياضي إلى أداة تربوية تعزز الصحة والانضباط والتعاون، تركز على دمج الجوانب الحركية مع القيم الاجتماعية، مما يجعل الرياضة وسيلة لتكوين الشخصية المتوازنة .

هدف التربية البدنية والرياضية هو تكوين أفراد يتمتعون بصحة بدنية وعقلية سليمة، فموضوعها إذن هو الجسم والتعامل مع هذا الجانب بمقتضى تعاريف عديدة، فالأرط والإتجاهات بشأنه متشعبة ومختلفة مما أدى إلى تعدد المفاهيم وتعدد المصطلحات.

يرى "تيلبولت" أن هناك: "...عدة مفاهيم ونظريات في ميدان التربية البدنية والرياضية، وهو يعتبر الجسم كأداة للحرب".

في الحين "جيفويس" يرى: "أن التربية البدنية والرياضية لها ميدانها الخاص بها الذي يتمثل في التعبير الحركي، جعل الحركة دقيقة وصحيحة، كذلك مساعدة الطفل على إكتساب المهارات الحركية والأساسية والصحيحة.

أما "طوماس" فيضيف التيارات التربوية في ميدان التربية البدنية والرياضية حسب أهدافها المنشودة إلى أربعة: "عسكري، طبي وبيداغوجي، وكلها عرفت تطورات عبر السنين".

وهدفنا هنا لا يتمثل في عرض مختلف مراحل تطور التربية البدنية والرياضية ولكن التأكيد على:

- مكانتها في المنظومة التربوية والدور الذي تلعبه في تربية الأولاد.
- إستقلالها عن الرياضية.
- خصوصية طرقها. (أيت لونيس مراد، 2000 ، ص122)

فالتربية البدنية والرياضية، كعنصر من التربية العامة، والتي تعتمد أساسا على النشاط البدني لا تهدف فقط إلى تربية الجسم بل أبعد من ذلك، فهي تسعى إلى تكوين إنسان متكامل من الناحية الجسمية،

العقلية والروحية. وهذا التعدد في الأهداف وبالتالي في الطرق والوسائل البيداغوجية هو الذي أدى إلى تعدد المفاهيم وتعدد المصطلحات. (سعداوي محمد، 1995، ص 98)

3.2.. العلاقة البيداغوجية:

يرى شازوب chazoup أن العلاقة البيداغوجية من منظور جديد هي " معرفة توافق بني الأفعال البيداغوجية وهنا في إطار تعليمي إذ بالضرورة وجود أدوار يقوم بها كل من المعلم والمتعلم لنجاح الفعل التربوي (chazoup . 1994 p279-280)

تمثل العلاقة البيداغوجية تفاعلاً ديناميكياً بين المعلم والتلميذ، يقوم على الثقة والتواصل لتحقيق أهداف تربوية. في التربية البدنية، تبرز كوسيط لنقل المهارات الحركية والقيم الرياضية، مع التركيز على الدعم النفسي والجسدي.

وهي تفاعل يضع العلاقة بين المعلم و المتعلم من أجل تحقيق العملية التعليمية، مع مراعاة حقوق وواجبات كل طرف، إذ أن هذه العلاقة تيسر تبليغ المعلومات ويكون هذا التفاعل إيجابياً إذ أخذنا بعين الاعتبار من المتعلمين، مستواهم وقدراتهم على الإستيعاب دون إهمال حق المتعلم في إيظا رأيه، وهذا لخلق وفاق بينهما، ونقصد بها الحالة التي يكون فيها المربي في إحتكاك مع المتعلم، وتعني الإتصال، تبادل الإحتكاكات، الفعل ورد الفعل... بين المربي والمتعلم وطبيعة هذه العلاقة تختلف من تيار بيداغوجي لآخر. (شلغوم عبد الرحمن، 1994، ص 46)

1.3.2.. العلاقة البيداغوجية عند التيار البيداغوجي القديم:

في الماضي كانت التربية ترمي إلى تكوين فرد متكيف مع النظام الإجتماعي، أي أن وظيفتها الأساسية كانت هي ضمان إستمرارية ثقافة معينة وتجنب الإنقطاع بين الأجيال وذلك بالإعتماد على مفاهيم: الخضوع والإنضباط والواجب.

وكان هدفها هو تمكين التلميذ من التعرف على مختلف نماذج التفكير والسلوك من خلال وضعه في حالة إحتكاك مع مختلف الإنجازات الإنسانية، وبالتالي إعدادة لتأدية دوره ككائن إجتماعي، يحتل المربي في إطاره مكانة محورية في العملية التربوية بإعتباره كمصدر للمعلومات، في حين التلميذ يأتي في الدرجة الثانية حيث يقتصر دوره على استعمال المعلومات وإعادةتها.

ولقد وجهت عدة إنتقادات لهذا التيار بسبب طابعه الإستبدادي الذي يتجلى في تنظيمه الشبه العسكري وكذا بسبب إعطائه الأولوية للذاكرة دون التفكير الإبداعي وحرية التصرف عند التلميذ.

2.3.2.. العلاقة البيداغوجية عند التيار البيداغوجي الحديث :

ظهر هذا التيار بفضل التطورات التي عرفتھا العلوم الإنسانية (خاصة علم النفس) وهو يعتبر التلميذ محور العملية التربوية ويشجع كل المناهج والأساليب التي تساعد على تطوير طرق تفكيره وتنمية روحه الإبداعية وتضمن حرية إرادته.

مهمة المدرس تتمثل في تنبيه الطاقات الفردية وليس في إعطاء الأوامر لتنفيذھا، أما العلاقة التربوية بين "أستاذ وتلميذ" فهي مبنية على أساس الإحترام والتقدير المتبادل بين الطرفين، ونشير هنا إلى أن الإحترام الذي يکنه التلميذ للأستاذ لا يفرضه من الخارج أي طبيعة النظام التربوي وإنما ينبع من الداخل أي تلهمه شخصية المدرب.

ويدور النقاش بين التيار التربوي التقليدي والحديث- أساسا- حول الوظائف التنظيمية، فالتيار التقليدي يؤكد على مسألة فرض الوجود والعلاقة العاطفية السلبية وغيرها من مميزات المعلم السلطوي الذي يركز إهتمامه على المادة المدرسة بدلا من المتعلم، في الحين يولي التيار الحديث أهمية كبيرة لمسألة التغذية الرجعية والنمو، وتشخيص التعليم والعاطفة الإيجابية.

يمكن القول بأن هناك مفهومين يميزان العلاقة التربوية، الأول هو التيار التقليدي الذي يهتم بالمعلم أكثر من المتعلم، والثاني يتمثل في التيار البيداغوجي الحديث الذي يعتبر المتعلم كعنصر أساسي في العملية التربوية.

لقد انعكست التطورات التي عرفتھا مختلف مجالات العلوم (خاصة علم النفس والفيزيولوجية) إيجابيا على البيداغوجيا الحديثة، فهذه الأخيرة تعتبر الطفل كائن له مميزات، حاجات واهتمامات خاصة به.

استعملت هذه الطريقة (الغير مباشرة) لأول مرة في ميدان العلاج النفسي من طرف العالم النفسي الأمريكي "روجيرس" قبل أن يتم إدراجھا فيما بعد في ميدان التربية، حيث مبدأها مبني أساسا على الثقة والإحترام المتبادل بين المدرب والمتعلم، البيداغوجيا الحديثة تعتبر الطفل كالنقطة المركزية للعملية التعليمية، حيث أنه يتمتع بكل الإستعدادات التي تساعده في عملية التعلم.

أما المهمات الأساسية للمربي في إطار هذا التيار، فهي تتمثل في مساعدة الطفل على اكتساب الإستقلالية الذاتية مع الحرص على تزويده بالتجارب والمعارف الضرورية التي قد يستعين بها لتحليل بعض الإشكاليات التي يواجهها أثناء مشواره التعليمي.

وبصفة عامة، يمكن القول أن تعدد البحوث والتطورات في هذا الميدان قد جعل التسميات والمفاهيم في هذا الميدان متنوعة.

• **المدرسة النشيطة:** تعتبر هذه المدرسة كتيار بيداغوجي حديث، قامت بإدخال تغييرات جذرية في كل الأداة والوسائل المنتهجة في ميدان التربية، فهي عكس البيداغوجيا القديمة التي تعتمد على الإستقبال، السيطرة والذاكرة..الخ، حيث مبدأها يتمثل في المعرفة الجيدة للطفل من حيث إهتماماته، مميزاته واحتياجاته.

تسعى هذه المدرسة النشيطة إلى تلبية كل احتياجات الطفل، وبعبارة أخرى هي مركزة على الطفل، فكل مبادئها مستوحاة من أعمال " روسو " الذي إهتم كثيرا بالمدرسة نظرا لأهميتها بالنسبة للمجتمع، بالإضافة إلى ذلك، فإن الطرق البيداغوجية المسماة " النشيطة " هي مركزة أيضا على أفكار " ديوي " ومن بين مبادئها الأساسية نستطيع ذكر على سبيل المثال: التسيير الذاتي، حرية المشاركة وروح الديمقراطية وهذا من خلال شعارها المتمثل في التعليم بالفعل الذي يكتسي أهمية معتبرة أثنا العملية التربوية .

• **التسيير الذاتي:** تعتبر هذه الطريقة " التسيير الذاتي " كأحد متغيرات المدرسة النشيطة، حيث تعطي أهمية كبيرة للحياة الإجتماعية للطفل، فهي تعتمد أساسا على علم النفس الوراثي وذلك قصد مساعدة الطفل وجعله إنسان إجتماعي، كما تهتم أيضا بمختلف الجوانب التي تساعد الطفل على إكتساب معنى الحرية والإستقلالية في التسيير.

وبصفة عامة، يمكن القول أن هذا التيار يسعى إلى إلغا كل من أنواع السيطرة الموجودة بين المدرب والمتعلم وكذلك إلى تشجيع كل المبادرات النابعة من هذا الأخير، ولهذا سنتحدث عن البيداغوجية الوجودية الإنسانية وتعني البيداغوجية الوجودية والإنسانية وجود نوع من فلسفة الحياة، حيث الإنسان يكون في نفس الوقت مرتبط بنظام معين من القيم وكذلك بالزمان والمكان، فكلمة " التربية تكتسي أهمية عالية بالنسبة لهذا التيار الفكري الذي يسعى إلى تطوير وترقية الفرد.

في إطار هذا التيار، الفرد يتمتع بحرية تامة في تأدية مختلف النشاطات، كما أنه يتكفل بنفسه في تطوير قدراته، فهذا التيار إذن مخالف تماما للتيار العقلاني والميكانيكي اللذان يسعيان إلى تكوين فرد متكيف، فالأفكار الأساسية لهذا التيار كلها مبنية على المسلمة التي تسلم أنه كلما توفر شروط الأمان والحرية، فإن الفرد يكون أتم قدراته، فحسب منطق هذا التيار، الفرد يكون إذن متحضرا لتعلم كل الفعاليات التي تلبي حاجياته، وفي المقابل، دور المربي يقتصر فقط على مساعدة الطفل وتزويده بالمعلومات الأساسية التي تساعده في عملية التعلم.

من خلال هذه الأفكار، يتضح لنا أن توفير الشروط الملائمة تكتسي أهمية عالية بالنسبة لعملية التعلم وبالتالي المربي يجب أن يكون دائما بجانب المتعلم، العمل على فهم ومعرفة المتعلم اتجاه المهمات البيداغوجية المقدمة له، كما يجب أن يكون أيضا قادر على التحكم في القوى والإنفعالات الصادرة من المتعلم ومن ذاتيته أيضا.

3.2.2.. العلاقة البيداغوجية في ميدان التربية البدنية والرياضية:

بصفة عامة، لقد انعكست مختلف التغيرات والتطورات التي عرفت البيداغوجيا إيجابيا على ميدان التربية البدنية والرياضية، فعلى غرار زملائهم في التعليم العام، فإن كل البيداغوجيين في هذا الميدان يشجعون كل القيم المرتبطة بالتربية الحديثة.

عرف ميدان التربية البدنية والرياضية خلال السنوات الأخيرة عدة تطورات الشيء الذي زاد بالتالي من مكانتها في النظام التربوي العام، وفي هذا الموضوع "ملفازين" قال أن: "... التربية البدنية والرياضية دخلت مرحلة تطويرية جديدة، فهي حاولت إدخال طرق تعليمية جديدة مع الحرص على الإبقاء على مكانتها في النظام التربوي كمادة تدريبية".

فالدور والمكانة التي تكتسبها هذه المادة مرتبطة أساسا بالغايات والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها والمتمثلة في مساعدة الطفل على تحقيق تطورا منسجما، كما تقوم أيضا بتزويده بالمعارف الأساسية وخاصة التي لها علاقة بالتصرف الحركي- تمس كل التلاميذ خلال التكوين المدرسي- مرتبطة بالحياة، فهي تشجع الشباب على التفتح كما تسمح لهم أيضا باكتساب الثقافة الضرورية للتكيف مع الوسط.

لكن رغم وجود وظهور أفكار جديدة فيما يخص منهجية تعليم التربية البدنية والرياضية، فالطريقة التقليدية ما تزال هي الطاغية في هذا الميدان، حيث نجد أن أغلبية المدرسين خلال المسار التعليمي يهتمون فقط بالطريقة المثلى لإيصال المعلومات للتلاميذ، فالتعليم التقليدي (الكلاسيكي) إذن في ميدان التربية البدنية يعتمد أساسا على تشجيع إيصال المحتويات التي تقدم في شكل أجزاء مفصلة للمتعليم.

أما المبادئ التي تعتمد عليها طريقة التعليم الحديثة تتمثل في أن الفعل والمبادرة تأتي من الطفل، وعملية التعلم مركزة عليه، حيث تأخذ بعين الاعتبار كل خصائصه ومميزاته.

إن معظم النشاطات البدنية التي تعتمد عليها التربية البدنية والرياضية تكون مستمدة من الحركات الرياضية، الشيء الذي يعتبره بعض البيداغوجيين كعائق لتطبيق الطرق البيداغوجية الحديثة (التنظيمية) وفي هذا الموضوع ترى "الفرقة البيداغوجية" التابعة لأحد الثانويات الفرنسية أن النماذج الحركية المرتبطة بمختلف النشاطات الرياضية والتقيد بمختلف قوانينها يمكن أن يشكل عائقا حقيقيا أمام المشاركة الفعالة للتلاميذ. ونشير هنا أن رغم المحاولات العديدة لتكيف قوانين الألعاب الرياضية للواقع المدرسي،

فإن معظم المدرسين مازالوا يميلون إلى تطبيق النماذج الرياضية، فيما يخص الطرق البيداغوجية المعتمدة عليها في ميدان التربية البدنية والرياضية، نجد بصفة عامة إما الطريقة القديمة أو الطريقة الحديثة (أيت لونيس مراد ، 2000، الصفحات 23، 25)

4.2..حواجز الاتصال البيداغوجي في العلاقة البيداغوجية:

تواجه العلاقة البيداغوجية حواجز مثل الاختلافات الثقافية أو نقص التواصل غير اللفظي، خاصة في التربية البدنية حيث يعتمد الاتصال على الإشارات الحركية، فهم هذه الحواجز ضروري لتعزيز الفعالية التربوية وتجنب سوء الفهم..

مهما تكن العلاقة البيداغوجية فانه لابد من توفر صفات الإنتباه والإقناع، ففي اغلب الأحيان توجد حواجز بين الأستاذ والتلميذ كعدم التساوي من الجهة المعرفية والاختلاف في المكانة والسلطة وهذا بإمكان الأستاذ الرفع أو التخفيض من شأن التلاميذ من حيث القدرات في الحالتين يكون هناك عدم التفاهم، فالتلميذ يوجه إلى المربي عدة مطالب بغية في تحسين معارفه وتوظيفها ، أما في ميدان التربية الرياضية فالاتصال ليس لغويا فحسب بل كذلك عن طريق الإشارة *gestuel* جسمي *corporelle* وهذا يعني "extra l'inguistique" فالمربي يتحكم أيضا بواسطة جسمه "كلمات، حركات، نظرات".

وهذا يسمى بالاتصال غير اللغوي ويمكن إما رفع أو تخفيض من قيمة المعلومة، وإن صح التعبير في بعض الأحيان نجد أن الرسالة لا تصل المستقبل وهذا هو المشكل والذي يرتابه نوع من الشك في قدرة الأستاذ عن الإقناع، كون ما يتفوه به بعيدا عن الواقع المعاش وفي الحقيقة تنقسم حواجز الاتصال إلى ثلاثة أقسام حسب موقعها في مخطط الاتصال:

1.4.2.. في الإلقاء (على مستوى الأستاذ): وهذه الحواجز التي تؤدي إلى إخفاق الرسالة والتي تعود إلى عدة أشياء منها: مشكل اللغة التي تكون غير مفهومة، الاختلاف في الأسلوب مثلا والتقنية البيداغوجية كعدم نجاح في عرض الأفكار عرضا منطقيا وعدم إتباع تنظيم محتوى الحصة من زاوية النتائج السليمة والاستمرارية الذاتية في الحديث الذي يدخل فيه التحكم المسبق لشكليات، والجزئيات، في تقديم تمرين كاستعمال طريقة منفردة تبعد الجمهور المتعلمين والمستقبلين عن تقبل الرسالة مثلا استعلائه وكبريائه أو عند استخدامه الطريقة الديمقراطية التي تربط العلاقة بين الأفراد ربطا مقبولا كذلك عدم تقدير للقيم السائدة والعادات والتقاليد التي تشكل عموما الثقافة للأفراد في المجتمع، كذلك عدم معرفة إنكار أو جهل التلاميذ الذي يمكن أن يذهب من عدم الاعتراف باستجابة إلى حد الاحتقار أو اللامبالاة بأرائهم وشخصهم

2.4.2.. في الاستقبال: وهو ما يقابل في العملية التربوية، التلميذ وهو الشخص أو الجماعة الذي يوجه إليهم المرسل الرسالة بهدف مشاركتهم في الخبرة، ويقصد به تعديل السلوك، فهنا من بين هذه الحواجز

والتي تعيق الرسالة، تعب التلاميذ الذي يؤدي إلى نقص تدريجي في المعلومة المقدمة إلى حد التوافق الكلي عن الاستقبال، وكذلك اللغة غير المفهومة تؤدي إلى عدم الاستيعاب والملل وفشل التلميذ في السماع وعدم المتابعة، كذلك أحاسيس التلاميذ (الخوف، الأمن، التكبر، الصراعات...الخ) تؤثر على مناخ التبادلات عامة.

كذلك الدور الاجتماعي الذي يفسر الإحساسات وبالتالي عدم السماع والتركيز حول الذات و يفسر بعدم قدرة التلميذ بالاستغناء عن فكرته الشخصية وبالتالي إهمال كلام الأستاذ.

3.4.2.. على مستوى التبليغ: يعتبر التشويش أهم حاجز على مستوى التبليغ وهي الإعاقة التي تمس الرسالة ويشارك في تدهورها، ويمكن أن يكون عن طريق الصدفة. (متقطع أو متواصل).

- عن طريق الصدفة، مفاجئ وعدم توقعه يجبر المتكلم عن الزيادة في الكلام (الإسهاب) أو التوقف كلية.

- التشويش المتواصل: أما هذا الحاجز فيكون مستمرا طوال الحصة، وقد يؤدي إلى توقف الحصة (شلغوم عبد الرحمن، 1994، ص49)

5.2..الطرق البيداغوجية:

تشمل الطرق البيداغوجية استراتيجيات مثل التعلم التعاوني والتدريب المباشر، المصممة لتلبية احتياجات المتعلمين في التربية البدنية، تهدف إلى تنويع التجارب الحركية لضمان مشاركة فعالة وتطوير المهارات.

1.5.2. الطريقة البيداغوجية التقليدية: يقول "Henri Lamour": إن التعلم في هذه الطريقة يعمل بالبيداغوجية التقليدية بحيث انه يتعامل مع المتعلم بشدة وقسوة وكل ما يتكلم به فهو على شكل أوامر فقط حتى يصل إلى الانضباط والهدوء، بحيث أن الفعالية هنا تعني الأمر والأمر يعني الحماية والهدوء.

- أما Ph.TISSIE فيرى أن في الطريقة التقليدية يجب: "تحويل كل الحركات إلى تمرينات".
- ويرى " HABERT ": "يجب أن تكون قوي لكي تصبح مهم وضروري" وفي النهاية لا توجد التربية البدنية بدون تعب.

- ويرى " Claud BAYER ": أن الطريقة التقليدية أو الطريقة الديداكتيكية تركز أساسا على مبادئ التبسيط والتحليل والتطوير بحيث تقسم مادة التعليم إلى عناصر أو أجزاء، وهناك عاملين أساسيين يساهمان في كل تحصيل وهما، التذكير و الإعادة اللذان يجعلان الطفل منسجم مثل المراهق. (Claud BAYER: 1985, p49)

- أما " Cry POLMADE " فيرى أن الطرق التقليدية من خلال مبدئه أساسي: أن التعليم ما هو إلا نوع من التدريب، بمعنى أن المراهق يكتسب الملكات الطبيعية تسمح له بالوصول بطريقة عادية إلى المعارف

والى قدرات الشخص الكبير، ولا يأتي ذلك إلا بالاتجاه والإتقان، والصعوبة البيداغوجية في مثل هذه الحالة تكون من خلال خلل في قدرات الطفل أو نقص في الانتباه والإتقان (Guy, POLMADE: 1976, p 09).

2.5.2.. الطريقة البيداغوجية الحديثة: في بداية عصرنا ظهرت حركة جديدة في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا غيرت جذريا الأنماط التقليدية التعليمية والتربوية، وفي ذلك الوقت أعطيت التسمية للمدرسة الحيوية وان التجارب الأولى، ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية، المربي "Jhon DEWAY" في سنة 1896م فتح في مدينة شيكاكو "CHICAGO" مدرسة تجريبية تحمل اسمه وفي هذه المدرسة يترك الأطفال يعملون أشياء طبيعية، وكل نشاط يمثل مركز اهتمام يدور حوله البحث والتحقيق والأعمال وأن هذه المعارف كانت تحصل بتزامن مع الأعمال التي تتطلب الكتابة والقرأة والحساب، وبالنسبة "Jhon DEWAY" الطفل يتعلم كل ما يخص مراكز اهتماماته وعليه فان قيمة الدافع للتعليم، هو التعلم. فإذا كان الذكاء ينمو عن طريق الحركة فان الهدف الأول للتربية هو تنمية هذه الحركة، بحيث أن الوضعية التي تكون أمام الطفل لها معنى وبالتالي يعطيها أهمية.

أما بالنسبة لـ "CLARAREDE" (1873) يوجد تطابق بين إمكانيات الطفل واحتياجاته التي تجلب انتباهه، وعليه نستطيع غرس في نفسية الطفل هدف واحد وهو اللعب، ولكن هذا اللعب يبدأ شيئا فشيئا، يأخذ أشكالا مختلفة حسب العمر.

يتضمن الجهد عن طريق الاهتمام، وبهذا يتحمل الطفل بنفسه تكوينه عن طريق المساهمة في بلورة المعارف والحركة ومن هنا نستطيع القول أن في التربية البدنية الرياضية تنظيم للألعاب أساسي لأنه يساعد الطفل على بذل مجهود ويتكوين نفسه انطلاقا بوضعه في حالات صعبة إن التنمية الاجتماعية تتطور بالتوازي مع التنمية العقلية، إن المدرسة التقليدية لم تعترف بقيمة الحركة العقلية في المخطط الاجتماعي على عكس المدرسة الحيوية التي تبحث بإدخال حياة حقيقية وهي تعطي للطفل فرصة تجارب الحقائق الاجتماعية كما تضعه بين حاجات فيزيائية لم يكشف الأصول وسلطة الكبير ترجع مستخلصة بمبادرة الطفل بحركة شخصية التي تهيئه للتعاون مع الأشياء بطريقة مستقلة ويكون قادرا على المبادرة والحوار، إن عملية التعليم لا تنتهي هنا حتى يتحقق التعلم، وإن الأستاذ يكون تحت تصرف التلاميذ، وإن هذه الوسائل مقدمة بملفات مختلفة، كتب، أسطرة، صور وبطبيعة الحال فان الأستاذ الذي يكون تحت تصرف التلميذ عند طلب التلاميذ الذين يبدؤون المبادرة في أعمالهم وعلى الأستاذ توجيه هذه الأعمال ويكون بحث، ولكن البحث لم يأتي كجواب عن تساؤل، وعندما يتضح للأستاذ أن بحثه لا يجلب الانتباه ينقطع عن تقديمه ليحلل أسباب عدم الانتباه.

بالنسبة للأستاذ التربية البدنية والرياضية في الثانويات ورغم المشاكل العديدة اللذين يواجهونها يجب التنويع في العمل حتى يواجه عدم اهتمام التلاميذ وخاصة أقسام السنة النهائية مع ترك المبادرة للتلميذ عن طريق الحركة الشخصية أو عمل جماعي أو بتقييم المسؤوليات لكي تهئ الأطفال إلى حياة ديمقراطية، إن الجهد عن طريق الاهتمام، والعمل الجماعي هم مكملات للعمل الفردي لأننا نعرف أن التطور لا يتم عند كل طفل بنفس الوتيرة.

لكن لا نستطيع أن نكون حركتين بدون أن نعمل حركة واضحة (أو ظاهرة) بحيث أن العمل العقلي يترجم حتميا بحركة بل بالعكس فهو يترجم سكون، التركيز، وإذا أخذنا مثال الطريقة الحركية القائلة بأن ننظر، وننقي، ونزن الشيء الذي يراد لمسه، وهنا يوجد حركة وتوجد مساهمة وهذه ليست بالطريقة الحركية لأن كل حركة فيها خالية من مبادرة الطفل.

في الختام نستطيع القول مهما كانت الوضعية الصعبة التي توجد فيها الطفل فهو يستطيع أن يتجاوزها عن طريق البحث والتجارب الحقيقية والحركات التي خزنها، يستطيع أن يواجه كل مشكل بتفكيره لا عن طريق تخزينه للمعلومات

3.5.2.. الطريقة البيداغوجية الموجهة: وحول هذه الطريقة فإنه في كثير من الأحيان ترتكب بعض الأخطاء التي لا تحتاج إلى كثير من الشرح وإنما تحتاج إلى توجيه يصحح الخطأ أو يعيد الأمور إلى نصابها أما طريقة الإشراف فهذه نتبع الطريقة السابقة ولكنها تأخذ شكلا أكثر حزمًا وأكثر دقة وتظهر فيها صفة القيادة.

بحيث أن الطريقة الموجهة هي عبارة عن أوامر يستعملها المعلم لتوجيه الطفل لأنها عمل ما، كما يقول الدكتور "DORNHOFF" في هذا الشأن:

إن الأوامر عبارة عن توجيهات مرتبة بأوصاف وقيادات للهيئة الخارجية للطفل ولمجموعة من الأطفال.

أما فيما يخص حالة جسم الطفل والحركات المحددة وعلاقات الأطفال بينهم، فإن أشكال الأوامر يجب أن تكون مثل أشكال التحرك.

✓ إعطاء للبيداغوجيا وللأطفال نظرة احتمالية حول الحالة الحقيقية.

✓ ضمان التحرك بدون حادث في الحركة.

✓ تجنب أو عزل منبع الخطر.

✓ المساهمة لاستعمال الوقت بطريقة جذرية.

✓ إن أشكال الأوامر تستعمل التربية في نفس الوقت للتصرف التأديبي.

✓ إن الأطفال يجب عليهم أن يعرفوا جيدا أشكال الأوامر ويطبقونها بالتدقيق

4.5.2.. الطريقة البيداغوجية الغير موجهة:

وهي تعني الصفة أو مجموعة من الصيغ والمواضيع التربوية التي تتكفل بمجموعة العلاقات البيداغوجية، وهذا يعني أنه باعتبار المشرف الحرية المطلقة (غير مشروطة) وهذا يمنع التحديد أو التنبؤ المنهجي، والطريقة الغير موجهة تتحدد بامتناع المعلم أو المدرب عن التوجيه وباستعماله لهذه الطريقة يجعل التلميذ يوجه نفسه ويدرك أهمية هذا التعليم الذاتي الذي يكتسبه بحضور المدرب والمعلمة وهذا ما يسميه: "D.HAMELINE "ET "MJ. DARDRLIN" بالمرور من التعليم الخاص بالأستاذ إلى التعليم الذاتي.

6.2.. الأساليب البيداغوجية: "MUSKA MOSTON"

تركز الأساليب على التطبيقات العملية كالألعاب الرياضية والتمارين الجماعية، لتعزيز الإبداع والتكيف، تختلف حسب الفئة العمرية، مما يجعلها مرنة لتحقيق أهداف التربية البدنية الشاملة. يلاحظ نوع من العلاقة بين التربية البدنية والرياضية والعلوم النفسية، البيداغوجية، الاجتماعية والفيزيولوجية، ولذلك يقترح إيجاد طريقة الإظهار وحل المشاكل الضرورية للمادة، كيف يتم تعليم الشخص؟

الوسيلة المستعملة لمأ الفراغ الموجود بين المعلم ومتطلبات التعليم، يستوجب المعرفة الجيدة لأساليب التعليم وكيفية تطبيقها (محمد عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي، 1992 ، ص84)

1.6.2.. الأسلوب الأول: السلطوي: وهذا النموذج يركز على المعلم والمادة التعليمية، وفيها يكون المعلم هو المسؤول على كيفية التعليم وعلى كيفية تعليم التعليم، فهناك علاقة مسيطر ومسيطر عليه، فالمتعلم يبحث عن مواجهة المتطلبات والخصائص المرسل من طرف المعلم، والتحكم الايجابي في المتطلبات، وفيها المتعلم يقيم بالنسبة للجماعة التي ينتمي إليها.

2.6.2.. الأسلوب الثاني: يمكن للمتعلم أخذ القرار الذي يتوقعه في مستواه وهذا الانتقال في القرار يحدث خلل في تصرف المعلم والمتعلم، وبذلك معلومة مراقبة، تعليم المتعلم يتحقق في صالح الاختلاف إنطلاقا من هذا الاختلاف المعلم يشعر بأكثر راحة والمتعلم يشعر انه مقبول كما هو، وهنا المعلم ليس المعلم الكامل ليس له القدرة في تعليم نفس الشيء للكل، وفي نفس الوقت يتلقى هذه الاختلافات الفردية في الجوانب البدنية، النفسية والاجتماعية.

وباعتبار أن المعلم ليس المسئول عن النموذج الكامل فانه بذلك يخلق وضعيات عمل، ويلعب بذلك دور المنبه وذلك بتوجيه وتصحيح الأخطاء وهذا بداية الانضباط الذاتي، أما فيما يخص التقييم فالمتعلم هو الذي يقيم نفسه بالمقارنة مع الفوج الذي ينتمي إليه.

3.6.2.. الأسلوب الثالث: أسلوب التعليم المتبادل: المشرف هنا يتدخل على مستوى التقييم، وهذا التحديد وقت العمل ووقت الملاحظة، وفي هذا الأسلوب المتعلم يعتبر كمساعد المعلم، فالمعلم يحدد الأدوار وهذا بصفة تدريجية، ويحدد المعلمين الصغار "كمساعدين" بحيث يسمح لهم بالنقاش وإبط الأراء للوصول إلى فكرة الغير وفيما يتم تحديد وبوضوح مهمة كل معلم صغير، وبذلك كلاهما يشعر بأنه ملاحظ، الشيء الذي يسمح بالتقييم، وفي هذا الأسلوب المتعلم له دور المعلم، يلاحظ وينفذ ويدخل الأستاذ بواسطة المعلم الصغير

4.6.2.. الأسلوب الرابع: التعليم بموجهات صغيرة: هنا تتدخل شخصية ثالثة وهي الإداري والذي يلعب دور الملاحظ، وكيفية الأداء في هذا الأسلوب لا تختلف عن الأسلوب السابق إلا أن الشرح والملاحظة تكون ثلاثي، فيما يكون دور الإداري مكمل لنتائج ملاحظة الفوج، فالفوج يسير طبقا لوظيفة ثلاثية يتم فيها التنفيذ والملاحظة التي يختارها الروح الإداري. (سعداوي محمد (1995)، ص20)

5.6.2.. الأسلوب الخامس: التعليم ببرنامج فردي. هنا يتدخل التقييم الشخصي وفيها المتعلمين يكونوا قد بلغوا مستوى الوعي والنضج يسمح لهم بأخذ القرار التقييمي الخاص بهم، وفي هذه الأثناء المعلم يعتبر أن كل المتعلمين ليس لهم نفس المستوى، ويتوقع ما يلائم أكثر كل متعلم، والمتطلبات بذلك، يجب أن تكون درجة جيدة في الملاحظة للإداري، وتقييم الانضباط الذاتي عند المتعلم والمعلم بدرجة عالية لهيكل وتنظيم اختصاصه التقني البيداغوجي.

وفيما يكون كل متعلم يعتمد على برنامج المقدم من طرف المعلم ويقرر كيفية تنفيذه.

أما التقييم فيكون بواسطة وسائل تقنية محددة والتي تدفع المتعلم بإظهار المردود الحركي، فالمعلم لا يتدخل إلا في حالة الضرورة القصوى.

6.6.2.. الأسلوب السادس: التعليم باكتشاف الفكرة: لحد الآن كل الأساليب مرتكزة على أحادية التسيير، إذن عملية النشاط الفكري لم تحفز منهجيا فكيف يتم تجاوز هذه العقبة، أنها نظرية الخلل المعرفي "فستينجر" - FESTINGER - غياب التنسيق.

المبدأ: إن الخلل المعرفي يخلف الحاجة، هذا يعني أن هناك إعاقة حالة الاكتساب والتقبل الفكري الشيء الذي يحزر عملية البحث ويتم تحديد موضوع التعليم، وتحدد أجزاء المراحل وهذه المراحل تعتبر أسئلة

ومبادئ تسمح بالانتقال التدريجي نحو اكتساب المعرفة، وهذه القرارات صالحة للفرد، الفوج الصغير والفوج الكبير، ولذلك على المعلم أن يلتزم بعدم ذكر الإجابة أبدا فلينتظر، وتدعيم الإجابة بالمعنى. فالمعلم عليه مراقبة التنفيذ والفترات ما بين المراحل، وسرعة تعدي هذه المراحل.

أما التقييم يكون فردي أي تقييم إجابة كل متعلم، وعملية التقييم تكون عند الوصول إلى الهدف

المسطر. (سعداوي محمد (1995)، ص21)

7.6.2.. الأسلوب السابع: التعليم عن طريق المشكل للحل: هذا يعني استمرار التطور الفكري عن طريق عملية تشرك في اخذ القرار في التعليم وبأكثر حرية عن طريق اكتشاف الفكرة، التعليم بطريقة مضادة موجهة من طرف المعلم، أما التدريس عن طريق المشكل للحل فإن عملية البحث، الاكتشاف والاختبار من مسؤولية الطالب، فالمعلم يقدم المشكل للحل من أجل هدف تقديم للطالب فرصة تطوير قدراته ومهاراته والكشف عنها فالمعلم بذلك يختار الموضوع، وتكون المشاكل التي على المتعلمين حلها والمعلم هنا يتوقع الحلول ويحدد الإجابات الأكثر دقة وينظم مكان العمل من ناحية الوسائل، ويتم التنفيذ كالآتي:

- المعلم يقدم المشكل شفويا أو كتابيا.
 - المتعلم يأخذ كل الوقت لقرأة وفهم المشاكل ويمكن أن يطلب توضيحات.
 - المعلم يلاحظ ويشجع السير الحسن للعمل وعليه أن:
 - يترك المتعلم يقوم ببحثه الشخصي.
 - لا يتدخل حتى وإن يأتي الجواب متأخرا.
 - أثنا هذه المرحلة الاستكشافية المعلم ملزم بتشجيع المتعلم.
 - لا يتصرف بسلوك إقصائي مهمل، لا يتوافق وسلوك المعلم.
- أما التقييم فهناك صعوبة لتحديد الوقت بالضبط لتدخل من طرف المعلم، ولكن عموما هناك تقييم ذاتي واقتراح المعلم يسمح للمتعلم اختيار السلوك الحركي المناسب.

8.6.2.. الأسلوب الثامن: في الأسلوب السابع المتعلم تعلم اخذ كل القرارات ما عدا قرار تحديد المشكلة إذا:

- هل يستطيع المتعلم طرح الأسئلة بنفسه "تحديد المشكلة"؟، وهناك أسئلة تطرح نفسها:
- هل يمكن تعليم الإبداع؟ يمكن ذلك لأن الفرد يستطيع تحسين مهاراته فطرح الأسئلة إذا أنه يتعلم بمختلف الطرق (سعداوي محمد (1995)، ص22)

خلاصة:

يتضح من خلال ما تم استعراضه في هذا الفصل أن العلاقة البيداغوجية في ميدان التربية البدنية والرياضية ليست مجرد علاقة تعليمية بسيطة بين طرف يُلقى وطرف يتلقى، بل هي علاقة تفاعلية ديناميكية متعددة الأبعاد، تتداخل فيها المكونات المعرفية والانفعالية والاجتماعية والحركية في آنٍ واحد.

وقد أثبت التطور الذي شهدته الفكرة البيداغوجية عبر الزمن أن المنظومة التربوية الحديثة انتقلت من نموذج التعليم الإلقائي القائم على سلطة الأستاذ وتمركز المعرفة فيه، إلى نموذج تشاركي يُكرّس مشاركة المتعلم الفاعلة ويجعل منه محوراً للعملية التربوية. وهذا التحول يفرض على أستاذ التربية البدنية والرياضية امتلاك كفاءات متنوعة تتجاوز مجرد الأداء الحركي، لتشمل مهارات التواصل والتفاعل وإدارة المواقف التعليمية بمرونة وفاعلية.

كما كشف هذا الفصل أن حواجز الاتصال البيداغوجي (سواء على مستوى الإلقاء أو الاستقبال أو التبليغ) تُمثّل عاملاً معرقلاً للعملية التربوية متى لم يُدرك الأستاذ وجودها ويعمل على تجاوزها. ذلك أن الاتصال الفعّال في درس التربية البدنية والرياضية يستلزم توظيف قنوات متعددة تجمع بين اللغة اللفظية والتعبير الجسدي والنمذجة الحركية.

وفي ختام هذا الفصل، يتبين أن الطرق والأساليب البيداغوجية المنتهجة في هذا الميدان لا يمكن أن تُختزل في قالب واحد جامد، بل ينبغي أن تتنوع وتتكيف وفق خصائص المتعلمين وطبيعة المحتوى الحركي وأهداف الدرس، مما يجعل الاختيار البيداغوجي الواعي ركيزةً أساسية من ركائز الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية، وعليه تتفتح أمامنا في الفصول اللاحقة تساؤلات جوهرية حول مدى تجسيد هذه العلاقة البيداغوجية على أرض الواقع الميداني.



الفصل الثالث

مفاهيم عامة

حول درس التربية البدنية والرياضية

والتكيف الاجتماعي المدرسي

تمهيد :

يحتل درس التربية البدنية والرياضية مكانة متميزة في المنظومة التربوية الحديثة، إذ لا يقتصر دوره على تنمية القدرات الحركية والبدنية للمتعلمين، بل يتجاوز ذلك ليسهم بصورة فاعلة في بناء شخصية التلاميذ المتمدرسين المتكاملة من الناحيتين النفسية والاجتماعية، فهو ميدان تربوي خاص يجمع في فضاءه الواحد بين متطلبات التعلم الحركي ومتطلبات التنشئة الاجتماعية، مما يجعله أداة تكاملية فريدة من نوعها في تشكيل الفرد وتهيئته للحياة الجماعية.

وعلى الرغم من الاهتمام المتنامي بهذه المادة في السياق التربوي الجزائري والعربي، إلا أن ثمة حاجة ماسة إلى إعادة قراءة مفاهيمها الأساسية وضبط مرتكزاتها النظرية بما يمكن المربين والباحثين من استثمارها على الوجه الأمثل. ولعل أبرز ما يستدعي التوقف والتأمل في هذا السياق مسألتان متكاملتان: الأولى تتعلق بطبيعة درس التربية البدنية والرياضية ومحتوياته وأهدافه ومهامه التربوية، والثانية تتمحور حول مفهوم التكيف الاجتماعي المدرسي وما يرتبط به من خصائص وأنواع وعوامل.

وعليه، يسعى هذا الفصل إلى بناء إطار مفاهيمي متكامل يعرف بماهية التدريس وخصائصه ومراحلها، ثم يُقدّم درس التربية البدنية والرياضية بوصفه فعلاً تربوياً منظماً له أسسه ومعايير وأهدافه ومحتوياته. كما يتناول الفصل في شقّه الثاني مفهوم التكيف الاجتماعي المدرسي، ويستعرض أنواعه وخصائصه وأساليبه والعوامل المؤثرة فيه، تمهيداً لفهم العلاقة الجوهرية التي تربط حصة التربية البدنية والرياضية بعملية التكيف الاجتماعي لدى التلاميذ.

1.3: درس التربية البدنية والرياضية:

يُعد درس التربية البدنية وحدة تربوية مدروسة تجمع بين النشاط الجسدي والتعليم، لتطوير اللياقة والمهارات الاجتماعية، يعتمد على هيكل يشمل الإحماء والنشاط الرئيسي والتهنئة، لضمان السلامة والفعالية.

1.1.3.. ماهية التدريس:

01. التدريس لغة : كلمة التدريس وردت بمعنى (مهنة) التعليم أو التدريس، أو مذهب، أو تعاليم وكذلك تعني "إرشاد الإنسان للتعليمات أو المعلومات المتنوعة في المعاهد التعليمية بواسطة المعلم" وكذلك وردت بمعنى "ما يتم تعلمه من المبادئ" ولقد وردت هذه الكلمة ببعض مشتقاتها في القارن الكريم ستة مرات وذلك في قوله سبحانه وتعالى : ﴿ وَلْيَقُولُوا دَرَسْتَ ﴾ (سورة الأنعام، الآية 105) ، وقيل: درست أي قرأت الكتب على أهل الكتاب، ويقال درس الكتاب إذا أكثر قرأته، وفي قوله تعالى: ﴿ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ ﴾ (سورة الأعراف، الآية 169) وفي الحديث الشريف : " تدارسوا القرآن " أي اقرؤوه وتعاودوه لئلا تنسوه، والتدريس من درس، فيقال: درس الشيء - يدرسه درسا ودارسة، أي أن كلمة التدريس تعني: يشرح ويبين ويقدم دروسا في مكان ما. (عصام الدين متولي عبد الله، 2011، ص13)

02. التدريس اصطلاحا:

وعملية تدريس منظومة لها أبعادها ومكوناتها، والتي تتمثل في المعلم والتلميذ، والخبرات التعليمية والأدوات، والتقنيات الحديثة وأساليب التقويم، ومن ثم فهي عملية ديناميكية تبدأ بصياغة الأهداف ووضع السياسة، أو تحديد الاستراتيجيات وطرق وأساليب التدريس ثم التنفيذ والتقييم. (عفاف عثمان عثمان مصطفى، 2014، ص27)

والتدريس : هو العملية التي تتم فيها معالجة مدخلات التلاميذ والمنهج والمجتمع المدرسي والمحلي لي، مكاناتها بأسلوب تعليمي محدد ويعرفه بأنه هو، والمدرس ونتج في النهاية تغيير السلوك للمتعلمين عملية تفاعلية بين المعلم وطلابه في غرفة الصف وقاعة المحاضرات وتتسم بالأخذ والعطاء والحوار البناء بالمعلومات فيما بينهم.

ويمر التدريس وفق مراحل ثلاث: التخطيط، الإعداد، وصياغة الأهداف، تنفيذ وتطبيق ما تم استنادا إلى تقنيات ووسائل تربوية. التقويم التكويني والشامل والتغذية الراجعة، والحكم على فاعلية النشاط التدريسي (إسماعيل عبد زيد، عماد طعمت ارضي، 2016، الصفحات 16، 17).

2.1.3. خصائص التدريس وخطواته ومراحله:

أولاً: خصائص التدريس وخطواته:

نظراً للأهمية البالغة لعملية التدريس في النظام التربوي ومدى مساهمتها في تقديم المساعدة للتلميذ كي يحقق الأهداف التعليمية المنشودة بنفسه، وجب علينا تبيان خصائص التدريس الفعال، وتتمثل فيما يلي:

- ☞ علم له أصوله وقواعده ومبادئه، ويمكن تعلمه والتدريب عليه وملاحظته وقياسه.
- ☞ أنه فن التأثير في الآخرين " التأثير فيه متبادل بين المعلم والتلميذ ".
- ☞ يتعامل مع بشر ومن خلال مواقف حية شبيهة بمواقف اللعب الحقيقية.
- ☞ يعتمد على التنوع في أساليب التدريس لأن المتعلمين ليسوا سواء.
- ☞ يتيح فرصة التفكير والتعبير الحر المبتكر للأداء الحركي.
- تهيئة مناخ تعليمي يسمح للمتعلم كيف يبقى متعلماً وممارساً مدى الحياة.

(محمود عبد الحليم عبد الحكيم، 2006، ص229)

وبعد الاطلاع على بعض خصائص التدريس وجب معرفة أهم الخطوات التي تمر عليها عملية التدريس ومن أجل أن ينجح المدرس في عملية التدريس وجب عليه التقيد بهاته الخطوات، وهي كالاتي:

- معرفة عملية التدريس.
- معرفة أهداف التدريس.
- معرفة مستوى الطلبة (خصائصهم العمرية، أفكارهم، فروقهم الفردية).
- إعداد الدرس بشكل جيد وجعله ممتعاً.
- التدريب على التدريس.
- استخدام الطرائق المناسبة للتدريس.
- الابتعاد عن الروتين والإبداع في العمل.
- استثارة دافعية الطلاب وتعليمهم كيف يفكرون.
- التعامل مع الطلبة بشكل شفاف وبموضوعية وتجنب العنف معهم. (محمود داود الربيعي، سعيد صالح

حمد أمين (2011)، ص30)

ثانيا: مراحل التدريس:

تمر عملية التدريس الجيد عبر مراحل متسلسلة ومتتابعة للوصول إلى تحقيق أغراض وأهداف التدريس النوعي ويمكن تلخيص هذه المراحل في الآتي: (محمود عبد الحليم عبد الحكيم: مرجع سابق، ص 230)

أ.. مرحلة التخطيط: ومن أهم خصائصها:

✚ مرحلة منطقية.

✚ خالية من التفاعل.

✚ بطيئة الحركة

✚ تتسم بالتأمل

✚ يغيب فيها التعزيز.

ب.. مرحلة التنفيذ: ومن أهم خصائصها:

✚ مرحلة نفسية.

✚ مرحلة مليئة بالتفاعل.

✚ سريعة الإيقاع .

✚ تتسم بالتنفيذ والأداء .

✚ يكثر فيها التعزيز .

ج.. مرحلة المتابعة: ومن أهم خصائصها:

✚ مرحلة استرجاعية.

✚ التفاعل بها واحد لواحد وقد يكون جماعيا .

✚ متوسطة الإيقاع .

✚ تسعى للتوجيه والإرشاد .

✚ هدفها الرئيس التعزيز.

3.1.3.. مفاهيم عامة حول درس التربية البدنية والرياضية :

يعرف درس التربية البدنية والرياضية على أنه: " ذلك النشاط الحركي الذي يقدم للتلاميذ في وقت محدد، له مكانا في الجدول المدرسي أثناء اليوم الدراسي ويجبر التلاميذ على حضوره إلا من أعفي بسبب يستوجب الإعفاء".

كما أن الدرس اليومي يرمي إلى تحقيق غرض معين للوصول إلى هدف محدد من أهداف المنهج وفق الخطة السنوية الموزعة إلى وحدات شهرية وأسبوعية ووحدات تدريسية يومية. (أحمد ماهر أنور حسن وآخرون: مرجع سابق، ص 64)

"حيث يعتبر درس التربية البدنية والرياضية حجر الزاوية في برنامج التربية البدنية المدرسي وهو وحدة المنهاج التي تحمل جميع صفاته وخصائصه، وهو يكاد أن يكون الوسيلة الأكثر ضمانا لتوصيل فهو جزء للبرنامج الذي يستفيد منه جميع التلاميذ دون تفرقة بخلاف أجزاء ، الخبرات التربوية للتلاميذ البرنامج الأخرى كالنشاط الداخلي أو الخارجي التي قد تعتمد في ممارستها على رغبة التلاميذ واختيارهم، أو ما يجب أن يتمتع به من مستوى رفيع من الأنشطة الرياضية، ومن ثم فإن الدرس يعتبر وجبة إجبارية يتناولها جميع التلاميذ، يجب أن تتوفر فيها جميع الشروط الصحية متكاملة وشاملة" (عصام الدين متولي عبد الله، 2011، ص 133)

ويعرف الباحث درس التربية البدنية والرياضية على أنه أحد أشكال المواد الدراسية الأكاديمية التي تقدم في المؤسسات التربوية، وذلك على شاکلة المواد الدراسية الأخرى كالرياضيات والتاريخ والأدب... الخ، وهو جزء أساسي من منهاج التربية البدنية والرياضية الذي يعمل على تنمية جوانب شخصية التلاميذ وذلك من تهذيب سلوكياتهم وإكسابهم خبرات ومعارف في جميع المجالات الجسمية والعقلية وكذا النفسية ويستفيد من درس التربية البدنية والرياضية جميع التلاميذ وجوبا مع اختلاف أجناسهم، والاجتماعية ومؤهلاتهم، إلا في حالات معينة تقضي إعفاء جزئي أو كلي من ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي.

3.1.4.. أهمية وأهداف التربية البدنية والرياضية :

إن درس التربية البدنية والرياضية أهمية كبيرة، فمن خلالها يتم تحقيق الأهداف التربوية وهي تساهم في تربية الأمم، كما تعمل على تحقيق ارتقاء مكانة الدول بين الأمم ،كما تساهم في بناء مجتمع سليم. وتلعب التربية البدنية والرياضية دورا هاما في إعداد النشء إعدادا سليما من جميع النواحي البدنية، العقلية، النفسية والاجتماعية من خلال توفير عوامل نمو مناسبة، كما ينصح جميع المختصين بممارسة التمرينات والأنشطة الرياضية حتى يكون التلميذ في صحة جيدة.

أولاً: أهمية التربية البدنية والرياضية:

لقد اهتم الإنسان من قديم الأزل بجسمه وصحته ولياقته وشكله، كما تعرف عبر ثقافته المختلفة على الفوائد والمنافع التي تعود عليه من جراء ممارسته الأنشطة البدنية والتي اتخذت أشكالاً اجتماعية كاللعب، والألعاب والتمرينات البدنية، والرقص، والتدريب البدني، والرياضة، كما أدرك أن المنافع الناتجة عن ممارسة هذه الأشكال من الأنشطة لم تتوقف على الجانب البدني، الصحي وحسب، وإنما تعرف على الآثار الإيجابية النافعة لها على الجوانب النفسية، الاجتماعية، والجوانب العقلية، المعرفية، والجوانب الحركية، المهارية، والجوانب الجمالية، الفنية، وهي جوانب مجملها تشكل شخصية الفرد تشكيلاً شاملاً متسقاً ومتكاملاً، وتمثل الوعي بأهمية هذه الأنشطة في تنظيمها في أطر ثقافية وتربوية، عبرت عن اهتمام الإنسان وتقدير، وكانت التربية البدنية والرياضية هي التتويج المعاصر لجهود تنظيم هذه الأنشطة، والتي اتخذت أشكالاً واتجاهات تاريخية وثقافية مختلفة في أطرها ومقاصدها لكنها اتفقت على أن تجعل من سعادة الإنسان هدفها غائياً وتاريخياً . (أمين أنور الخولي، 2001، الصفحات 41، 105)

ولعل ما أكد أهميتها وذلك منذ القدم نجد المفكر الإغريقي وأبو الفلسفة سقراط **Socrate** الذي قال: "على المواطن أن يمارس التمرينات البدنية للحفاظ على لياقته البدنية كمواطن صالح يخدم شعبه ويستجيب لنداء الوطن إذا دعا الداعي"

كما يعتقد المفكر **ريد Red** أن : التربية البدنية تمدنا تهذيباً للإرادة، ويقول: "إنه لا بأس على الوقت الذي يخصص للألعاب في مدارسنا، بل على النقيض، فإنه الوقت الوحيد الذي يمضي على خير وجه ."

كما رأى **بيير دي كوبرتان Coubertin De Pierre** أن التربية البدنية قد أهملت كلية، ولذلك فهو لم يؤكد أن التربية أحد المكونات الأساسية للتعليم الشامل فحسب، وإنما أيضاً أكد ضرورة إعطاء المنافسات الرياضية وضعاً خاصاً في الحياة المدرسية، لأن عقيدة دي كوبرتان أن: "التربية البدنية تعد الفرد وشخصيته لمعارك الحياة."

ويرى عالم اجتماع الرياضة الروسي **نوفيكوف Novikov** أن أهمية التربية البدنية والرياضية تتمثل في وظائف مثل :

- تحسين الصحة .
- مقاومة الإنسان لعوامل الانحطاط .
- مضاعفة طاقة العمل والإنتاج .
- مظهر لتجليات النشاط الاجتماعي . (أمين أنور الخولي، 2001، ص44)

ثانياً: أهداف درس التربية البدنية والرياضية:

إن معرفة العاملين لمجال التربية البدنية والرياضية بالأهداف يعتبر من الأمور المهمة حيث أنها تساعد على تفهم أفضل لما يحاولون تحقيقه، كما أنها بمثابة المرشد الأمين خلال عملهم، كما أن الأهداف تساعد على فهم دور التربية البدنية والرياضية في التربية وتساعد على اتخاذ القرارات ووضوح هذه يعتبر وضوحاً للمهنة ذاتها..

تهدف الممارسة الرياضية إلى تطوير اللياقة الصحية وكيفية المحافظة عليها، فالبرامج الرياضية تهدف إلى زيادة القدرات الوظيفية للأجهزة والأعضاء الداخلية إلى جانب معالجة العيوب الجسمية وحسب ماكرينيكو فإن الأهداف العامة هي:

• التنمية العضوية:

- تنشيط الوظائف الحيوية للإنسان .

- اكتساب اللياقة البدنية والقدرات الحركية.

- تحسين عمل الجهاز القلبي والتنفسي . (عدنان إدريس جلول وآخرون، 1414هـ، ص 22)

• **التربية العقلية:** تنمية وتطوير القوى المختلفة للعقل عن طريق تدريبه بانتظام في صيغة التفكير ليتسنى له أن يدركها ويحلل الظواهر العديدة المنشورة حوله ويتمتع بالخيال الخصب والذاكرة القوية وسداد الحكم فالعاقل كائن حي كلما زدته تمرينا أدى عمله على أكمل وجه ففي المراحل الأولى يركز على تطوير المقدرة والعادات الحركية والنشاط الفكري، سرعة البديهة الملاحظات والانتباه، والتربية البدنية والرياضية عامل أساسي لتنشيط عمل الأجهزة والأعضاء لاسيما الجهاز العصبي المركزي ،كما يجب اختيار التمارين والألعاب التي تتناسب مع القدرة البدنية والنفسية لكل مرحلة من مراحل النمو (قاسم المندلاوي

وآخرون، 1989م، ص 23)

• التربية الخلقية : ونوجزها فيما يلي:

- تكيف الفرد مع قواعد ونظم التربية الخلقية

- ربط التعلم بالحياة.

- التربية الرياضية خير وسيلة لتطوير التربية الخلقية، وإنما شخصية الفرد في كل الجوانب فعن طريق الرياضة يمكن غرس الصفات الخلقية والنفسية الجديدة كالإرادة والشجاعة والثقة بالنفس والاخلاص، فخلال درس التربية البدنية تتطور الدوافع النفسية للحس بجمال الحركات وتنوعها : (قاسم المندلاوي ،

1990، ص 150)

• **التربية الجمالية :** غرس الصفات الفنية وتطوير المراكز الحسية والشعورية في الجهاز العصبي لإدراك

الحقائق والقيم الجمالية والفنية، وهذا ما يولد في القطب النفسي تطوير حاسة الجمال.

- **التربية العملية :** يؤكد قادة تشيكوسلوفاكيا والسوفييات في تربيتهم على الدقة والرغبة في العمل وهذا فضلا عن اشتراكهم في المنافسات والمهرجانات الرياضية ، ليندمجوا في العمل الرياضي.
- **التربية البدنية** تحتل التربية البدنية والرياضية أسمى مكانة في الثورة الثقافية وتشير نظريات في هذا الاطار الى أن : التربية البدنية والرياضية هي احدى العناصر الاساسية للتربية عموما والتي تؤدي الى ضمان النمو البدني العام وتساهم في بناء شخصية الفرد ، لذا فالتربية البدنية اصبحت جزءا من نظام حياة الفرد والمجتمع شأنها شأن الرعاية الغذائية والصحية ... (قاسم المندلوي، 1989، ص166)
ومن الأهداف التي تخدم درس التربية البدنية والرياضية في إنجاح مهمة التربية الرياضية هي:
- التعود على العادات الصحية السليمة بالاهتمام بالنواحي الصحية.
- إشباع ميل التلاميذ للحركة ويمكن الاستفادة من حاجات التلاميذ للحركة لكي تعطي لهم الأنشطة المختلفة.
- تحسين عمل الأجهزة الداخلية للجسم عن طريق تمارين بدنية مركزة ومشوقة.
- حفظ الجسم من تشوهات القوام.
- تنمية عناصر اللياقة البدنية.
- تنمية عنصر السرعة عن طريق إعطاء التلميذ ألعاب وتمرين مشوقة.
- تنمية عنصر القوة العضلية وزيادة العضلات على العمل بكفاءة.
- تنمية عنصر الجهد عن طريق الجري لمسافات وزيادة عدد مرات تكرار التمرين أثناء الدرس بتحسين الدورة الدموية.
- تشكيل الخصائص النفسية وتحسين قوة الإرادة عن طريق التدريب الذاتي لقياس وتحسين مستواهم (بلميهوب، عبد المؤمن، 2003، الصفحات 32، 33)

6.1.3..محتويات درس التربية البدنية والرياضية :

ينبغي النظر إلى عملية التدريب على أنها وحدة تتضمن "الهدف، المحتوى، الطريقة" بحيث يرتبط الدرس ككل أو كأجزاء ارتباطا وثيقا بهذه العوامل الثلاثة، وكل من هذه العوامل يؤثر في العاملين الآخرين ويتأثر بهما.

ويشير البعض الآخر تعريف مادة أو محتوى درس التربية البدنية تعريفا واسعا على أنها نظام من المعارف والمعلومات والسلوك، ومما قد يؤخذ على هذا التعريف أنه يمثل حصيلة محتوى أو مادة التربية البدنية ونتائجها، كما أنه يعد بمثابة هدف الدرس وليس محتواه أو مادته.

ويشير بعض المتخصصين في مجال طرق تدريس التربية البدنية محتوى أو مادة درس التربية البدنية يمكن أن يتضمن المكونات التالية:

1. مجموعة مركبة من التمرينات الحركية والأنشطة الرياضية والألعاب والمسابقات والمنافسات.
2. مجموعة مركبة من القيم والمثل والاتجاهات التي تناسب أساليب السلوك السوي.
3. مجموعة مركبة من المفاهيم والمعايير والحقائق التي تكسب التلاميذ المعارف والمعلومات.
4. مجموعة من أساليب الأداء الرياضي التي يكتسبها التلاميذ والتي تساعدهم على ممارسة النشاط الرياضي بصورة مستقلة (عنايات محمد أحمد فرج، 1998، ص 17)

ويمكن توضيح محتوى درس التربية البدنية كما يلي:

أ. **الجزء التمهيدي:** ويشمل الإجراءات الإدارية، الاصطفاف وتسجيل الحضور، الإحماء، التمرينات. **ك** الإجراءات الإدارية: وتتضمن اصطحاب التلاميذ من الفصول يراعي في ذلك عامل الأمان والسلامة وخاصة في فصول الأدوار العليا، وكذلك النظام وعدم الاندفاع أو المزاح الفردي الذي يؤدي إلى إصابة بعض التلاميذ.

ك الاصطفاف وتسجيل الحضور: ويراعي في ذلك عنصر النظام واستخدام طرق سهلة وسريعة لتوفير الوقت، وذلك باستخدام الأرقام المسلسلة أو وقوف التلاميذ عن علامات مرقمة أو نداء الأستاذ على التلاميذ بالأسماء.

ك الإحماء: يعتبر واجهة التدريس لذا يجب أن يتسم بالتشويق والإثارة والمنافسة، مع مراعاة الزيادة المتدرجة في الحمل من التدفئة إلى التهيئة للدورة الدموية والعضلات والأربطة والمفاصل والعمليات البيوكيميائية.

ك التمرينات: ويجب أن تشمل التمرينات جميع أجزاء الجسم في توازن، عملاً على تحسين القوام، لذي قد يتعرض لبعض التشوهات نتيجة الجلوس لساعات طويلة في الفصل (عصام الدين متولي عبد الله،

2011، ص 142)

ب. **الجزء الرئيسي :** في الجزء الرئيسي من الحصة يجب تحقيق جميع الواجبات المحددة سلفاً من الحصة التي تشمل تنمية الصفات البدنية والأساسية طبقاً للمنهاج السنوي وكذلك تنمية المهارات الحركية وتطوير بعض المعارف النظرية للتلاميذ عن طريق التوجيه، الإرشاد، والشرح، وتعلم المهارات الجديدة ثم تعويد التلاميذ على طرق التعامل الصحيحة والعادات التربوية، وهذه الواجبات جميعها يمكن تحقيقها إما كل على حدى أو بشكل مترابط. " (ناهد محمود سعد، نللي رمزي فهم، مرجع سابق، ص 85)

يحتوي الجزء التمهيدي على مجموعة من الأهداف الإجرائية التي يعمل الأستاذ على تحقيقها من خلال ترجمتها إلى مواقف تعليمية دقيقة ومضبوطة، حيث وجب البدء بتعليم المهارات التي تتطلب أكبر جهد وانتباه وذلك لأن الحالة الفسيولوجية للتلاميذ تكون مهياة وبعيدة عن التعب وخالية من جميع أنواع الإجهاد الجسدي والعقلي، كما أن الأستاذ في هذا الجزء يبدأ في التدرج في الجهد في حمل تدريب من السهولة إلى الوصول إلى أعلى شدة وفي نهاية هذا الجزء يعود إلى شدة منخفضة تحضيراً للجزء الختامي.

ولهذا ينبغي على الأستاذ من خلال تدريسه لهذا الجزء مراعاة ما يلي : (أحمد ماهر أنور حسن وآخرون، 2007، ص75)

- ترتيب النشاط حتى يتناسب مع الهدف المحدد، بحيث ترتفع قدرة التلميذ على انجاز ما يطلب منه.
- تطبيق نظريات التعلم بحيث يصبح التعليم حقيقة واقعة، وذلك بأن يشترك التلميذ ذاتيا بتعليم نفسه مع الأستاذ.
- إتباع خطوات أساسية في التعلم الحركي من تقويم ومعالجة وتنشيط وتطبيق وممارسة.
- إتباع نظريات الحمل والراحة كطريقة للتنفيذ عند تحسين وترقية الصفات البدنية.
- مراعاة سلامة تبادل الحمل والراحة وتقنيتهما، مع استخدام الأساليب والتنظيمات المتعددة مثل المجموعات مع مهام إضافية، العمل في المحطات، التدريب الدائري.
- إتاحة الفرصة للتلاميذ بالتدريب مع الإصلاح المستمر للأخطاء بهدف الأداء الصحيح للمهارات الحركية.
- إعطاء وقت كاف لقياس مستوى أداء التلاميذ.

ج. الجزء الختامي: هو الجزء الأخير من الدرس، ويرمي إلى تخفيض حمل التدريب، وهذا يعني أن من واجب هذا الجزء تهدئة الجسم فسيولوجيا من حمل التدريب الذي تناوله الجزء الرئيسي، ويتم ذلك من خلال تنويع المادة في هذا الجزء وإعطاء التلاميذ تمرينات مهدئة بطيئة التوقيت، أو تمرينات استرخاء لتنظيم التنفس وتهدئة الأجهزة العضوية، أو ألعاب صغيرة حيث تعتبر من الأنشطة المشوقة، كما أن جري التتابع والتمرينات الإيقاعية لها أثرها الكبير في هذا الجزء من الدرس، بحيث تعود حالة الجسم تدريجيا إلى حالتها الطبيعية على قدر المستطاع، وفي نهاية هذا الجزء يجب أن تعم البهجة والسرور بين التلاميذ سواء كان الحمل بسيطا أو عاليا، هذا بجانب تشجيع الأستاذ للتلاميذ، حتى يسعدوا لما بذلوه من جهد في 1تخطي الصعوبات وتحقيق أهداف الدرس. (زينب علي عمر، غادة جلال عبد الحكيم ، 2008، ص30)

3.1.7..معايير وأسس اختيار طرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية :

قبل الشروع في الحديث على أهم طرائق تدريس التربية البدنية والرياضية وجب إبراز المعايير التي على أساسها يتم اختيار هذه الطرائق، حيث تشكل معايير اختيار الطرائق التدريسية في النقاط التالية :

☞ نوعية محتوى النشاط التعليمي.

☞ المخرجات التعليمية المارد تحقيقها من الدرس .

☞ فلسفة الأستاذ وخبرته في العملية التعليمية.

☞ طبيعة البيئة التعليمية .

☞ المراحل التعليمية للمتعلم .

☞ مستوى المتعلمين ونوعيتهم.

كما أن ملامح وسمات طرائق التدريس تبنى على الأسس التالية:

- ☞ إثارة حب الاستطلاع لدى المتعلمين .
- ☞ إعطاء المتعلمين الفرصة لبناء اتجاهات إيجابية نحو الأنشطة العلمية والتكنولوجية .
- ☞ إتاحة الفرص للمتعلمين لتكوين الأفكار العلمية الأساسية وتطويرها نحو الأحسن.
- ☞ الربط بين رغبات المتعلمين وخبراتهم في ضوء مستوياتهم العقلية
- ☞ مراعاة الفروق الفردية الناتجة عن اختلاف الجنس أو الخلفية الثقافية.
- ☞ مساعدة المتعلمين على فهم عالمهم المحيط بهم.
- ☞ منح المتعلمين الفرصة للعمل الجماعي والتفاهم معهم باستخدام أدوات التفكير . (مصطفى السايح محمد، 2009، الصفحات 61، 62)

8.1.3..المهام التربوية لدرس التربية البدنية والرياضية :

يتحتم على درس التربية البدنية والرياضية تحقيق سلسلة من المهام التربوية التهذيبية بجانب التكامل البدني والفسولوجي للفرد، أننا نهدف بهذا تعليم وتدريب صفات الحركة ومهاراتها، وأن تستخدم كافة المعارف النظرية فيما يخص كل نوع من أنواع الرياضة، وكذلك السعي الحثيث من أجل توفير المقومات التي توصل إلى تصرف هادف في المسابقات الرياضية وأخيرا السعي إلى تطوير الدوافع، والصفات الشخصية التي تمت بصلة وثيقة للنشاط الرياضي وتقويم خواص الشخصية، ونجد بعض العلماء المتخصصين من يقول: (أن درس التربية البدنية والرياضية يسهم بمهمة تنمية الاحتياجات الحياتية للتلميذ رياضيا، وبصورة منتظمة). وهناك رأي آخر يقول: (أن المهمة التربوية الأساسية توجب على التلاميذ أن يتربوا ويتعودوا على نظام الفرق في درس التربية البدنية والرياضية، وأن يعيروا العمل الجماعي أهمية كبيرة وأن يتقنوا من أجله ويشعروا بمسؤولية انجاز ما يطلب منهم تنفيذه دائما)، ويذهب آخرون (إلى أن لدرس التربية البدنية والرياضية إمكانيات عالية في مجال تربية وتهذيب مقومات الشخصية) (كامل طه الويس، 2016، ص 43)

2.3 : التكيف الاجتماعي المدرسي:

يتعلق التكيف الاجتماعي المدرسي بقدرة التلميذ على التفاعل الإيجابي مع البيئة المدرسية، بما في ذلك التربية البدنية كمجال لتعزيز الاندماج، يساهم في بناء الثقة والتعاون، مما يقلل من التوترات ويعزز النجاح الأكاديمي والشخصي، وتعرف عملية التكيف الاجتماعي في مجال علم النفس الاجتماعي باسم عملية التطبيع الاجتماعي ويتم هذا التطبيع داخل إطار العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها سواء أكانت هذه العلاقات في مجتمع الأسرة أو الأصدقاء أو المجتمع الكبير بصفة عامة والتطبيع الاجتماعي الذي يحدث في هذه الناحية ذو طبيعة تكوينية لأن الكيان الشخصي والاجتماعي للفرد يبدأ باكتساب الطابع الاجتماعي السائد في المجتمع من اكتساب اللغة وتسرب بعض العادات والتقاليد السائدة وتقبل لبعض المعتقدات ولنواحي الاهتمام التي يؤكدتها مجتمعه وهذا يعني تكيف الفرد مع بيئته الخارجية المادية والاجتماعية والمقصود بالبيئة المادية هو كل ما يحيط بنا من عوامل مادية كالطقس والجبال والأنهار والأبنية ووسائل المواصلات وغيرها وهذا يوضح العلاقة .

1.2.3.. ماهية التكيف الاجتماعي:

مفهوم التكيف الاجتماعي:

التكيف اللغة، تعني التآلف والتقارب، فهي نقيض التخالف والتنافر أو التصادم.
ويعرف كذلك لغويا بأنه : " بأنه التغيرات التي يجب أن يحدثها الفرد في شكله وسلوكه العادي لينسجم مع الجماعة المرتبط بها و البيئة التي يحيا فيها والتي تتسم باستمرارية التغيير .

كيف الشيء: كلام مولد، مصدر كيف، الكيفية (**مدحت عبد الرزاق الحجازي، 2012، ص 140**)
فيما يعرفه (**فهيم 1987**) بأنه: العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين بيئته (**بطرس حافظ بطرس، 2008، ص 101**)

التعريف الاصطلاحي للتكيف:

أشار اليه **مصطفى فهيم (1987):** " على أنه العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا، بينه و بين بيئته.

و يراه **نعيم الرفاعي (1987) :** " على انه مجموعة ردود الأفعال التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي وسلوكه، ليستجيب إلى شروط محيطه المحدودة أو خبرة جديدة. (**ملحم، 2007، ص 23**)

في حين يعرفه **الهابط (1987) :** " بأنه سعي الفرد للتوفيق بين مطالبه و ظروفه و مطالب البيئة المحيطة به و ظروفها، فالفرد كثيرا ما يجد نفسه في ظروف أو في بيئة لا تشبع كل مطالبه و حاجاته بل قد

تكون هذه الظروف أو البيئة مصدر عاقبة لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية. (الشخابنة، 2010، ص35)

اما ألفت حقي (1996) ترى ان التكيف معناه: " التغيير لمسايرة البيئة بالحصول على أكثر المزايا نفعا و راحة. (الحقي، 1996، ص 96)

ويعرفه عدنان السبيعي (2002): التكيف بشكل عام بأنه تلاؤم الكائن الحي مع نفسه و مع الوسط أو البيئة التي تحيط به و هو يتضمن التآلف والتوافق بقصد التقاهم و النجاح بدلا من التصادم و الصراع . (السبيعي ، 2002 ، ص147)

و تعرفه ابتسام الزويني : "التكيف لا بد أن يكون عملية ديناميكية مستمرة يسعى الفرد من خلالها إلى تغيير نشاطه ليكون أكثر توافقا مع بيئته، وعليه فإن الفرد الذي يوصف بالقدرة على التكيف السليم هو الفرد الذي يكون قادرا على إقامة علاقات مقبولة بينه و بين بيئته التي يعيش في إطارها. (الزويني، دس، ص7)

كما عرف أيضا كثنائي بعد من أبعاد التكيف العام ومجالاته، ويشمل السعادة مع الآخرين والالتزام بقوانين المجتمع وقيمه والتفاعل الاجتماعي السوي، والعمل للخير والسعادة الزوجية، والراحة المهنية، ويظهر هذا النوع من التكيف في المجالات التالية:

- في الدراسة : ويطلق عليه اسم التكيف الدراسي.
 - في الأسرة : ويطلق عليه اسم التكيف الأسري.
 - في العمل : ويطلق عليه اسم التوافق المهني. (بطرس حافظ بطرس، مرجع سابق، ص 103)
- أما (وولمان Wolmen) فيرى أن التكيف الاجتماعي Social adjustment هو جملة التغيرات والتعديلات السلوكية التي تكون ضرورية لإشباع الحاجات الاجتماعية، ولمواجهة متطلبات المجتمع، إلى جانب إقامة علاقات منسجمة مع البيئة. (Wolmen, B.B..(1973) , p 125)

من خلال ما سبق نجد أن التكيف الاجتماعي هو عملية اجتماعية ضرورية للفرد هدفها تحقيق التوازن والانسجام والموائمة بين الفرد وبيئته الاجتماعية تجنباً، والجماعات للصراع من خلال تغيير وتعديل الفرد لسلوكه من أجل إشباع حاجاته الاجتماعية، ولمواجهة متطلبات المجتمع، إلى جانب إقامة علاقات منسجمة مع البيئة، والتكيف الاجتماعي هو نتاج التأثير المستمر داخل إطار العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد.

2.2.3..التكيف الاجتماعي المدرسي: يعرفه دخان (1997): " : التكيف المدرسي بأنه السلوك السوي للتمييز في مواجهة المشكلات الناشئة عن إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية وتحقيقها من خلال إقامة

علاقات اجتماعية بناءة مع زملائه ومعلميه وإسهاماته الفعالة في ألوان النشاط المدرسي الاجتماعي الثقافي والرياضي.

في حين يعرفه القريطي (1998) : " انه حسن توافق التلميذ مع متغيرات دراسته وبيئته المدرسية كعلاقته بالمعلمين والزملاء والمناخ المدرسي، ونمط الإدارة ونظم الامتحانات والمقررات والمناهج الدراسية. (زيادة، 2019، ص 203)

وعرفته الجمعية الأمريكية للتربية (2002): "على أنه مجموعة من المهارات المفاهمة، والاجتماعية والفعالية التي يتم تعلمها من جانب الأفراد بما يمكنهم القيام بالمهام الوظيفية الخاصة بالحياة اليومية على الوجه الأكمل، وهنا نجد أن هذا التعريف قد تضمن عدد من المهارات من بينها المهارات المفاهمة المرتبطة بالمعارف والاتصالات والمهارات والمهارات الأكاديمية المرتبطة بالقراءة، والكتابة والمهارات الاجتماعية المرتبطة بالكفاءة الاجتماعية ، والمهارات المرتبطة بالعلاقات الشخصية، واخيرا المهارات الفعلية المرتبطة بالاستقلال في القيام بأعباء الحياة اليومية والتي قد تشمل الرعاية الشخصية والتكيف الوظيفي. (العمري، 2012، ص 218)

اما ماجدة بهاء الدين عبيد (2008) : فقد وصفته على أنه قدرة الفرد على تكوين علاقات طيبة مع مدرسيه وزملائه بالمدرسة، كما تظهر من خلال النشاط واستيعاب المواد الدراسية والمواظبة والمحافظة على النظام. (عبيد، 2008، ص 45)

من خلال ما سبق نستخلص ان التكيف المدرسي يأخذ بعدين أساسيين هما : قدرة التلميذ على خلق التوازن بين متطلبات المؤسسة التعليمية وما يرتبط بها من أنشطة تعليمية ومناهج و مقررات. ومن جهة علاقاته الاجتماعية و التربوية مع اقرانه و زملائه و معلميه و الطاقم التربوي و كذلك تحصيله الدراسي وتوجهات مستقبلا.

3.2.3..أنواع التكيف :

يأخذ الفرد في تفاعله مع ذاته و مع البيئة المحيطة به أشكالا مختلفة من التكيف و هي كالتالي :

■ **التكيف البيئي:** ويشمل تكيف الكائن الحي بعامة (الإنسان الحيوان، النبات) إزاء البيئة المادية التي يعيش فيها هذا الكائن الحي، لكي يتمكن من العيش في بيئة ما، لا بد أن يكيف نفسه لهذه البيئة و قد تحدث تحويرات في كيان الكائن ليواجه مشكلات و صعوبات مفروضة عليه في البيئة التي يعيش فيها، استغرقت عشرات الألوف من السنين كي يتكيف مع بيئته و من ثم أصبحت تنتقل عبر الأجيال حتى يستطيع التكيف و المحافظة على الحياة، وهذا هو المقصود بالتكيف في كل الكائنات الحية بما فيها الإنسان، و إذا لم يستطع التكيف فإنه ينقرض. (العبيدي، 2009، الصفحات 143، 14)

■ **التكيف النفسي:** يرتبط بوجود دوافع معينة لدى الفرد قد تكون شعورية أو لا شعورية تجعله يحاول الوصول إلى أهداف وغايات معينة، تغير من سلوكه لتجعله أكثر موائمة مع مطالبه و دوافعه الداخلية والتكيف مع نفسه والبيئة وتغيراتها.

كذلك الإنسان عندما يتفاعل مع بيئته المادية والاجتماعية فإننا نجده يفصح عن سلوك لا يخرج عن كونه نوعا من انواع التكيف للبيئة، و هذا النوع من التكيف يمكن تسميته (التكيف النفسي) ، فإن كان هناك شخص لا يكيف نفسه بطريقة مناسبة للبيئة المادية والاجتماعية فلنا عادة ان نشك في صحته النفسية. (مجدي، 2003، ص215)

وفي نفس الصدد يشير **مجدي احمد عبدالله (2003):** " للتكيف النفسي من خلال المثال التالي:
*خوف الإنسان من موقف يضر حياته، كوقوعه أمام حيوان مفترس والتكيف النفسي في هذه الحالة هو أن يسلك الإنسان بطريقة تمنع الخطر عنه فيهرب..... و لكن إذا ظهر خوف الإنسان البالغ من حيوان عادي كقط أو كلب أو أرنب أو ما شابه ذلك اعتبر ان مظهر الخوف تكيف نفسي غير مناسب.
■ **التكيف الذاتي :** التكيف عند بياحيه هو تكيف مع الحياة، فكيف الفرد هو حالة التوازن مع نفسه و البيئة حيث ينظر إلى أن التكيف عبارة عن عمليتان متكاملتان، وهما الموائمة والتمثيل، والتمثيل هو نزعة الفرد ان يغير من استجاباته لتلائم البيئة المحيطة (تمثيل + موائمة = تنظيم) ، (تنظيم + تكيف = توازن). (عبد الهادي، 2004، الصفحات 60، 69)

والتكيف الذاتي هو متمم للشعور بالرضا عن النفس أو هو مظهر من مظاهره، من حيث التوفيق بين الحاجات والدوافع والتحكم بها وحل صراعاتها، و التفاعل مع المحيط الداخلي يتضمن : فهم الشخص لذاته، و معرفة قدراته و دوافعه و اتجاهات، والعمل على تمنيتها وتطويرها وتحقيقها. (خوج ، 2010، الصفحات 60، 69)

■ **التكيف المهني :** يقاس مدى تكيف الإنسان مع العمل الذي يؤديه أو المهنة التي يمتثلها في الحياة من خلال شعوره تجاهها كان يشعر بالرضا تجاه النشاط الذي يمارسه فمن المفترض أن يكون على قدر من التكيف مع عمله، بالعكس ويعبر عن التكيف المهني بالرضا الوظيفي أيضا اي وصف الحالة التي يتفاعل و يتكامل بها الإنسان مع عمله فيستغرق فيه و يتفاعل معه من خلال طموحه الوظيفي أو المهني و يوصف هذا الإنسان بأنه "انسان متكامل" مع وظيفته في مقابل "الإنسان المغترب" أو "الإنسان المحايد" فالإنسان المغترب وظيفيا هو الذي يرتابه شعور بوجود مسافة، وعدم تكامل بينه و بين عمله. (خريف، 2005، ص244)

وفي ظل سوء تكيف الموظف مهنيا داخل بيئة عمله فإنه يكيف نفسه ود الاحباط كالاتي :
- النكوص و ذلك بأن يصبح أقل نضجا و كفاءة.

- الاستسلام و نبذ الموقف.
 - أن يصبح عدواني و معاديا لكل ما يحيطه و ينمي اتجاهها إلى لوم الآخرين.
 - أن يستمر محيطا بعد قيامه بأي عمل و يؤدي هذا الاختيار إلى زيادة في التوتر.
- و يتكيف الفرد في محيطه المهني باستخدام الإجراءات الدفاعية، وربما كانت افضل الاساليب ارتيادا حيث يكون التبدل والخمول وعدم الاهتمام أو الاندماج انواعا من الإجراءات الدفاعية في طريقها للانتشار واسباس هذه الإجراءات هو الاحباط المستمر والصراع والفشل الذي يواجه الموظف (درويش ، 2014 ، الصفحات 77 ، 78 ، 79)

■ **التكيف الاجتماعي :** يقصد بالتكيف الاجتماعي هو ذلك التكيف الذي يستطيع الفرد من خلاله التفاعل مع بيئته و محيطه الذي يعيش فيه، حيث يسعى الفرد إلى تكوين علاقات اجتماعية سليمة و ترى " هيلين سائكر 1949 : " ان الشخص ذو التكيف السليم هو ذلك الشخص الذي يسعى الى صحبة الناس و يتمتع بعلاقات معهم ".
ويتفق معها " فروم " 1900 ، تذهب إليه بخصوص أن الانسان الذي لديه قدرة على صحبة الناس والعمل المشترك معهم يستطيع أن ينشئ علاقات اجتماعية تحقق له الاشبا . (اسماعيل ، 2001 ، ص133)

■ **التكيف العصبي :** هو مجمل الاستراتيجيات الجديدة و الإيجابية التي تتماشى مع القيم و المعتقدات التي يتم تعليمها للجهاز العصبي وتكيفه عليها ليعمل بها.

4.2.3.. خصائص التكيف المدرسي:

ان أبرز ما يميز التكيف المدرسي كونه يعتمد على الفروق الفردية ما بين التلاميذ وهو الامر الذي تمت الإشارة اليه من جانب (بسابون، 2011)، والذي أكد على اختلاف الطلاب فيما بينهم فيما يتعلق بالاستراتيجيات المختلفة التي يتم الإستعانة بها من اجل مواجهة الصعوبات الأكاديمية، فإما يتوجه التلاميذ إلى أساتذتهم من اجل مساعدتهم في حل مشكلاتهم الدراسية، و اما يعتمدون على أنفسهم أو قد يسعون للحصول على دعم الأصدقاء، و لكن ذلك الامر ليس منتشرًا بصورة كبيرة بين التلاميذ، وعند الحديث عن الخصائص المتعلقة بالتكيف المدرسي و بخاصة بين فئة التلاميذ من الثقافات المختلفة فانه يمكننا ملاحظة كونه عملية تتم بصورة تدريجية كما أنها عملية يمكن الاعتماد عليها في التغلب على العديد من الصعوبات و التحديات في البيئات المدرسية المختلفة. (العمري ، 2012 ، ص220)

و من خلال ما تم التطرق اليه يمكن حصر خصائص التكيف المدرسي في ما يلي:

- احترام الفروقات الفردية بين التلاميذ.
- التفاعل الجيد بين الأساتذة والتلاميذ لحل مختلف المشكلات المدرسية.

- القدرة على الاستقلالية.
- القدرة على التفاعل والانضمام لجماعة الرفاق.
- خلق بيئة مدرسية تتماشى مع متطلبات التلاميذ.
- التفاعل بين التلميذ و محيطه المدرسي.

3.2.5..أساليب التكيف :

تؤدي الضغوط النفسية المختلفة سواء في الأسرة أو تلك الناتجة عن ضغوط العمل أو غيرها من، الضغوط التي يواجهها الفرد في حياته إلى آثار جسمية وسلوكية ونفسية يمكن أن تؤثر على حياته وتحدد ايجابية أو سلبية هذه النتائج عدة عوامل: أهمها أساليب التكيف التي يتبعها الفرد في التعامل مع هذه الضغوط، وقبل الخوض في أساليب التكيف وجب علينا النظر إلى مجموعة من المتغيرات والعوامل كما يرى " ميناغان" (1983) أن هناك ثلاث متغيرات هامة في أساليب التكيف وهي: (أحمد عيد

مطبع الشخابنة، 2010، الصفحات 36، 37)

1. مصادر التكيف: هي عبارة عن نظرة الفرد وتقديره لذاته وللعالم من حوله، وإحساسه بالتماسك، وثقته بقدراته في السيطرة على المواقف التي يمر به، وقدراته العقلية، ونجاحه في إنشاء علاقات اجتماعية مع الآخرين .

2. جهود التكيف: هي ردود فعل الفرد الداخلية والخارجية في محاولة التعامل مع الضغوط النفسية، كأساليب حل المشكلات، وطلب المساعدة من الآخرين.

3. أساليب التكيف: هي تميز الفرد بنمط خاص به في التكيف مثل ميله إلى الانسحاب من الموقف الضاغط أو مواجهته بالعدوان المباشر.

كما هناك عدة أساليب لمواجهة الضغوط النفسية وهي:

أ. أساليب المواجهة: وتشتمل على التعامل النشط، التخطيط التمهلي،.

ب. أساليب التماس العون: ويكون فيها اللجوء الى الدين ، والدعم الاجتماعي للعمل

ت. أساليب سلوكية نشطة: وتشمل السلوكيات الظاهرة التي تعكس محاولة التعامل المباشر مع المشكلة أو مصدر الضغوط النفسية.

ث. أساليب معرفية: وتتضمن ما يقوم به الفرد من مجهود عقلي لتقدير أبعاد مصادر الضغوط النفسية ودرجة خطورتها ومدتها.

أساليب الإحجام أو الكف: وتعكس محاولة تجنب المشكلة، وعدم التعامل المباشر مع مصادر الضغوط النفسية، فربما حاول الفرد هنا الحد من التأثير الانفعالي السيئ الناتج عن الضغوط النفسية بطريقة

غير مباشرة (أحمد عيد مطبع الشخابنة ، 2010، الصفحات 36،37)

3.2.6..العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي :

اتفق العديد من الباحثين في المجال المدرسي على وجود عدة عوامل لها تأثير على التكيف المدرسي منها :

3.2.6.1..العوامل المدرسية:

أولاً: المعلم : من المعروف ان مهنة التدريس تحتاج إلى أعلى قدر ممكن من التمتع بالصحة النفسية، فإذا كان المعلم مريضاً نفسياً أو قلقاً فإنه ينقل ذلك إلى طلابه، لذلك وجب الاهتمام بالصحة النفسية للمعلم وإعداده وتدريبه ، ورعايته رعاية نفسية متعمقة حتى لا يسقط الأمانة على طلابه أو يتسم سلوكه نحوهم بالقوة والشدّة والتسلط أو بالخوف والتردد ، فهو حسب تلاميذه يقوم بدور الأب والمعلم والمرشد والناصح و القائد والخبير الموجه والباحث والمستشار والصيدق (العيسوي، 2005، الصفحات 325، 326)

وقد تنشأ تخالفات لا واعية بين المعلم وتلميذه، أو بعضهم مثل ما يحدث أحياناً من تخالف متخصص مع بعض المراهقين غير متكيفين سلوكياً في حالة من الثورة النفسية على السلطة و رموزها، فيرى هذا المربي المتخصص في تمرد المراهقين ثورة مبررة على غير وجودي لا واعي نجد له اصداً في تاريخه الشخصي، تؤدي حالة التحالف هنا إلى فقدان المربي المتخصص لسيطرته النفسية التربوية على الووعية وبالتالي إلى تعطل دوره وقد يصل الأمر إلى حد التواطؤ الاواعي مع تمرد هؤلاء المراهقين مما يورطهم في مأزق غير محمود العواقب (حجازي، 2004، الصفحات 229، 230)

ثانياً: المدرسة: يجب أن تسهم في تمتع طلابها بالصحة النفسية الجيدة، و العمل على تكوين شخصيات سوية متكاملة ومتكيفة مع نفسه ومع المجتمع المحيط بها، ويجب أن تحقق المدرسة النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والاخلاقي والروحي لطلابها ، وان تنمي في طلابها القدرة على التحصيل والعمل والإنتاج ، ولاشك أن لها أهداف علاجية وأخرى وقائية، وثالثاً بنائية اي لبناء شخصية طلابها، والمعلم الكفء قادر على تخريج الطالب الكفء والمدرسة الحديثة تتعاون مع المنزل لحل ما يواجهه الطالب من مشكلات نفسية أو دراسية ، أو سلوكية أو اخلاقية (العيسوي، 2005، الصفحات 324، 326)

ثالثاً: العلاقات مع التلاميذ : تكمن العلاقات الصفية مع الاثراب حلقة تفاعل في انعكاساتها سلبي وإيجابياً على صحة التلميذ النفسية ، وعلى تكيفه و تحصيله بمقدار ما تكون تجربته إيجابية مع اترابه بقدر ما يحظى بالقبول والانتماء إلى جماعة الرفاق المتكيفة، وتقوم عملية تعلم اجتماعي منمية ومعززة للتلميذ حيث يحب المدرسة و الدرس بفضل القبول والانتماء إلى الرفاق، والعكس صحيح بالطبع كما هو معروف من ضيق بالمدرسة أو خوف من الذهاب إليها حين يتعرض للنبد أو الاعتداء، أو التحالف عليه من قبل الاثراب وانزال الأذى به من خلال ظاهرة كبش الفداء في ديناميات الجماعة وفي ضمن تفاعلات الجماعة العامة هذه ومن محصلتها مضافة إلى محطة تفاعلات التلميذ مع المعلم، أو المعلمين، يخرج التلميذ غانماً يعزز صحته

الفصل الثالث : مفاهيم عامة حول درس التربية البدنية والرياضية والتكيف الاجتماعي المدرسي

النفسية ويطلق طلقاته الحيوية ، أو هو يخرج خاسرا مع كل الآثار السلبية المترتبة على توازنه النفسي و على تكيفه. (حجازي، 2004، ص231)

رابعاً: المنهج وطرق التدريس : المدرسة من المؤسسات التربوية لها دور كبير في التأثير على السلوك والشخصية والصحة النفسية و يتوقف هذا التأثير إيجابيا أو سلبا على عدد من العوامل :

- التلميذ وما يتميز به نموه من خصائص وحاجات وميول و أنسب الطرق التعليمية له.
- المجتمع وما يسود تراثه من قيم و معايير ومشكلات وأهداف.
- ومن خلال طرق التدريس التي يجب أن تراعي خصوصيات التلاميذ.
- ان يكون للدرس أهداف واضحة تحرك سلوك الإنسان.
- ان يثير المدرس ميول الطالب بربط المادة بحياتهم ويحدث انتقال إثر التعلم من المدرسة إلى الحياة العامة. .

- أن يجيب المدرس على تساؤلات التلاميذ واستفساراتهم ليشبع حاجاتهم.
- أن يقوم المعلم بعملية تقويم الدرس بعد الانتهاء منه ليتأكد من عملية استيعابهم.
- أن يستخدم المعلم وسائل الايضاح و ترويج المعلومات و تبسيطها للأذهان.
- أن يراعي المعلم الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء التدريس.
- أن يستخدم طريقة التدريس التي تنير تفكيرهم و تجعلهم إيجابيين.

2.6.2.3.. العوامل الخارجية : من هذه العوامل :

أولاً: الأسرة : إن للأسرة و الجو العائلي الذي ينمو فيه التلميذ دور كبير في تحقيق تفاعله و تكيفه داخل المدرسة وذلك بـ :

أ: إشباع الحاجات الأولية : ويقصد بها الحاجات العضوية أو الفيزيولوجية كالحاجة إلى الطعام والشراب وهي حاجات فطرية إذا لم تشبع يهلك الإنسان.

ب: إشباع الحاجات الثانوية :

- الحاجة إلى الإنتماء.
- الحاجة إلى التقدير.
- الحاجة إلى النجاح.
- الحاجة إلى الحنان.
- الحاجة إلى الامن و الاستقرار.
- الحاجة إلى الحرية.
- الحاجة إلى اكتساب الخبرات الجديدة. (بطرس، 2008، الصفحات 80، 81، 87، 88)

ثانيا: المجتمع :

يقول المفكر الاشتراكي الفرنسي "أندريه فيليب" : ان الصراع هو المظهر الرئيسي لكياننا الاجتماعي اي ان الصراع في المجتمع ينعكس على الأفراد و يسبب لهم الضيق و القلق و الألم و التأزم النفسي، ويشير كذلك إلى أن الجو النفسي الاجتماعي الذي يتسم بالصحة والتضامن، يشعر الفرد بالأمن النفسي وبكل ضمانات الحرية الحقيقية، و بأن الإنسان ذو قيمة في حد ذاته و هذه كلها عوامل تخلص من مشاعر القلق و الهم التي تعتبر اكبر معول هدام يهدد التكامل النفسي و الاجتماعي للفرد.

فأنه بقدر ما يتوافر في الإطار الاجتماعي الذي يتحرك فيه الفرد و يضطلع فيه بدور اجتماعي معين عوامل الاطمئنان و الشعور بالاستقرار بقدر ما يكون ذلك عاملا مجددا للتكيف الفرد تكييفا سليما، لأن الفرد هو جزء من المجال الاجتماعي الذي وجد فيه، يكتسب صفاته و خصائصه واسلوب حياته الذي يتحقق في إطار صفة اجتماعية سليمة و التي تؤدي إلى التكيف السليم للفرد. (فهمي، 1987، الصفحات 32، 33)
ان المراهق بصفته فاعل ومن البيئات الأساسية التي ينتمي إليها (المؤسسة التعليمية ،الاسرة، المجتمع) فإنها تؤثر فيه و تتأثر به بمختلف فروعها والتي تساهم في تكوينها فإذا كان تأثير هذه البيئات إيجابيا فانه يظهر من خلال صحته النفسية و توافقه و اندماجه والقدرة على التكيف والاستقرار معها ما يجعل منه عنصرا متفاعل يضيف التجديد و يضمن السير الجيد لها، أما على العكس من ذلك إذا كان له تأثير سلبي و هو ما يظهر فإنه يكون طرفا منبوذا لا ينتمي، من خلال كونه منعزلا و منبوذا و غير متفاعل وليست لديه القدرة على التكيف لتلك البيئة و لا يخضع لقوانينها بحيث انها لا توفر له حاجات.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم تناوله في هذا الفصل، يتبين أن درس التربية البدنية والرياضية ليس نشاطاً ترفيهياً عارضاً يلجأ إليه للترويح عن التلاميذ، بل هو فعل تربوي منظم ومقصود يرتكز على فلسفة تعليمية واضحة وأهداف تكاملية تمس مختلف أبعاد النمو الإنساني — البدني والعقلي والانفعالي والاجتماعي — في آن واحد.

وقد أثبت الاستعراض النظري لمفهوم التدريس وخصائصه أن العملية التعليمية في هذا الميدان تستوجب التخطيط الدقيق والتسلسل المنطقي في بناء المحتوى الحركي، وأن اختيار طرائق التدريس ينبغي أن يخضع لمعايير علمية تراعي خصائص المتعلمين وطبيعة النشاط وظروف الفضاء التعليمي. كما أن المهام التربوية لهذا الدرس تتشابه وتتكامل فيما بينها لتشكل منظومةً تربوية متكاملة تهدف إلى بناء الإنسان السليم الفاعل في محيطه الاجتماعي.

أما على صعيد التكيف الاجتماعي المدرسي، فقد كشفت المعالجة النظرية أن هذا المفهوم يتجاوز مجرد الانسجام الظاهري مع قواعد المدرسة، ليشمل القدرة الحقيقية للتلميذ على التفاعل الإيجابي مع محيطه وبناء علاقات اجتماعية سليمة مع أقرانه ومعلميه. وقد تبين أن التكيف الاجتماعي المدرسي متعدد الأنواع والخصائص، وأنه يتأثر بجملة من العوامل الداخلية المرتبطة بشخصية المتعلم، وعوامل خارجية تتصل بالأسرة والمدرسة والبيئة الاجتماعية المحيطة.

وانطلاقاً من هذا الفهم المزدوج — درس التربية البدنية والرياضية من جهة، والتكيف الاجتماعي المدرسي من جهة ثانية — تتضح الصلة الوثيقة بينهما وتبرز أهمية استثمار الفضاء التنافسي والتعاوني لحصة التربية البدنية والرياضية بوصفه بيئة خصبة لتنمية المهارات الاجتماعية وتحقيق التكيف الإيجابي لدى التلاميذ. وهو ما ستحاول الدراسة الميدانية التحقق منه في الفصول اللاحقة



الفصل الرابع

منهجية للدراسة

تمهيد:

يعد الإطار المنهجي من أبرز الركائز التي يقوم عليها البحث العلمي الرصين، إذ لا يمكن لأي دراسة أن تبلغ أهدافها وتُجيب عن تساؤلاتها بصورة موضوعية ودقيقة ما لم تنبني على منهجية واضحة المعالم ومحكمة الخطوات، ومن هذا المنطلق، يتناول هذا الفصل الجانب الإجرائي والميداني للدراسة الحالية المتعلقة بالعلاقات البيداغوجية في حصة التربية البدنية والرياضية ودورها في التكيف الاجتماعي للتلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي.

وبما أن الوصول إلى نتائج علمية موثوقة يستلزم اتباع خطوات إجرائية مضبوطة ومدرسة، فقد سعينا في هذا الفصل إلى تحديد المنهج العلمي الأنسب لطبيعة الدراسة وإشكالياتها، وضبط حدود مجتمع البحث وعينته، وانتقاء الأدوات الأمثل لجمع البيانات والمعلومات الميدانية، والتحقق من صدقها وثباتها قبل توظيفها في الدراسة الأساسية، فضلا عن تحديد الأساليب الإحصائية الملائمة لتحليل المعطيات واستخلاص الدلالات.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الفصل لا يمثل مجرد إجراءات شكلية، بل هو في حقيقته الأمر الخارطة العلمية التي توجه مسار الدراسة بأكملها، وتضمن انسجام مختلف مراحلها وتكاملها، مما يجعله حلقة وصل جوهرية بين الإطار النظري للبحث ونتائجه الميدانية.

1.4.. الدراسة الاستطلاعية:

انطلقت هذه الدراسة بتوجيهات الدكتور المشرف الذي أرشدنا إلى المنهجية العلمية السليمة في التعامل مع موضوع البحث، وعلى إثر ذلك قمنا بزيارات ميدانية لعدد من المؤسسات التربوية الابتدائية بمنطقة بلدية سيدي عيسى، وذلك بهدف الاحتكاك المباشر بالواقع التربوي ورصد طبيعة العلاقات البيداغوجية السائدة خلال حصص التربية البدنية والرياضية.

وقد أتاحت لنا هذه الزيارات الميدانية فرصة ملاحظة أساليب عمل الأساتذة وطريقة تفاعلهم مع التلاميذ، كما أجرينا لقاءات مباشرة مع عدد منهم، تمحورت حول طرح تساؤلات تتعلق بطبيعة العلاقة البيداغوجية في حصة التربية البدنية والرياضية ومدى انعكاسها على التكيف الاجتماعي للتلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي، وقد هدفنا من خلال ذلك إلى تعميق فهمنا للمفاهيم الأساسية للدراسة وتحديد معالم الإشكالية بصورة أدق.

وبناء على المعطيات التي أسفرت عنها هذه المرحلة الاستطلاعية، تمكنا من بناء استبيان أولي وعرضه على الدكتور المشرف للمراجعة والتحكيم، وذلك للتثبت من سلامة صياغة الأسئلة ووضوحها ومدى خدمتها لأهداف الدراسة وفرضياتها، وعقب ملاحظات الدكتور المشرف وتوجيهاته، أُعيدت صياغة عدد من البنود وعدلت بما يتناسب مع متطلبات البحث العلمي.

بعد ذلك وزع الاستبيان في صورته المعدلة على عينة استطلاعية مؤلفة من " 09 أساتذة " من أساتذة التربية البدنية والرياضية العاملين معي في مرحلة التعليم الابتدائي لأنني أستاذ تربية بدنية ورياضية بنفس البلدية ، وذلك بغرض الكشف عن الثغرات والنقائص التي قد تعترض الأداة قبل الشروع في توزيعها النهائي.

وقد أسهمت هذه المرحلة الاستطلاعية إسهاما فعليا في التحقق من مدى وضوح الأسئلة وملاءمتها للمستوى المعرفي للمشاركين، فضلا عن تقدير الوقت اللازم للإجابة عنها، كما كشفت عن بعض البنود التي استلزمت إعادة صياغتها لتتوافق مع خصوصية البيئة التعليمية لحصة التربية البدنية والرياضية، مما أضفى على أدوات الدراسة مزيدا من الدقة والموثوقية، وهياها لأن تكون أداة صالحة وفعالة في قياس متغيرات الدراسة الرئيسية..

2.4. منهج الدراسة وأدواتها:

نظرا لطبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته والمتمثل في معرفة دور العلاقات البيداغوجية بحصة التربية البدنية والرياضية في التكيف الاجتماعي للتلاميذ بمرحلة التعليم الابتدائي، اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي حيث يقوم على دراسة الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة .

3.4.. متغيرات الدراسة:

☞ المتغير المستقل: العلاقات البيداغوجية حصة التربية البدنية والرياضية.

☞ المتغير التابع: التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

4.4: مجتمع وعينة الدراسة:

4.1.4.1: مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة على أساتذة التربية البدنية والرياضية المزاولين لمهامهم التدريسية في مرحلة التعليم الابتدائي والمقدر عددهم ب (41) أستاذًا، إذ يضم هذا المجتمع أساتذة ينتمون إلى مدارس ابتدائية متعددة تتوزع بين الوسطين الحضري والريفي، وتتوفر فيهم جملة من الشروط المهنية كالمؤهل الأكاديمي والخبرة في التدريس والفئة العمرية المناسبة، ويمثل هذا المجتمع الإطار الكلي الذي انبثقت منه عينة الدراسة الخاضعة للتحليل والدراسة.

4.1.4.2: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من مجموعة أساتذة التربية البدنية والرياضية العاملين في مرحلة التعليم الابتدائي، وقد جرى انتقاؤهم وفق أسلوب العينة القصدية سعياً إلى تحقيق تمثيل دقيق ومناسب لمجتمع الدراسة، وقد بلغ إجمالي أفراد العينة (32 أستاذًا) موزعين على عدد من المؤسسات التربوية الابتدائية التابعة لمديرية التربية لولاية المسيلة، وتحديدًا ببلدية سيدي عيسى. كما هو موضح في الجدول رقم (01) وقد خضع اختيار أفراد العينة لجملة من المعايير الموضوعية، أبرزها: سنوات الخبرة المهنية في مجال التدريس، والمستوى الأكاديمي للأستاذ، ومدى انخراطه الفعلي في تأطير حصص التربية البدنية والرياضية التطبيقية. كما حرص على تنويع مكونات العينة من حيث الجنس والمسار المهني، وذلك ضماناً لشمولية النتائج وإمكانية تعميمها على مجتمع الدراسة بأكمله قدر ما تسمح به حدود البحث. والجدول التالي يوضح مجتمع وعينة الدراسة:

جدول رقم (01) يوضح عينة الدراسة

اسم المدرسة	عينة الدراسة
ابتدائية بن عروس الحسين	1
ابتدائية أحمد زبانة	1
ابتدائية هواري بومدين	1
ابتدائية علالي عبد القادر	1

1	ابتدائية ضيف بلعموري
1	ابتدائية البشير الابراهيمي
1	ابتدائية العقيد عميروش
1	ابتدائية حسان بن ثابت
1	ابتدائية مداني الصديق
1	ابتدائية الزرارة
1	ابتدائية مفدي زكرياء
1	ابتدائية عبد الحميد بن باديس
1	ابتدائية بحيرة سليمان
1	ابتدائية الشهيد مصطفى بن بولعيد
1	ابتدائية الشهيد مكي قويدر
1	ابتدائية عبدلي محمد بن شينون
1	ابتدائية المجمع المدرسي الجديد نمط أ
1	ابتدائية الشاذلي بن جديد
1	ابتدائية الأمير عبد القادر
1	ابتدائية عبدلي الطيب
1	ابتدائية القوادرية
1	ابتدائية أولاد عبد الله
1	ابتدائية أحمد بن بلة
1	ابتدائية محمد العيد آل خليفة
1	ابتدائية ابن هاني الأندلسي
1	ابتدائية بوصبع الطيب
1	ابتدائية محمد العربي بن مهيدي
1	ابتدائية كودري يحي
1	ابتدائية عوكيريمي يحي
1	ابتدائية طبّاخ يحي
1	ابتدائية حسيبة بن بوعلي
1	ابتدائية زيغود يوسف
32	المجموع

5.4: مجالات الدراسة:

1.5.4 المجال المكاني: أجريت الدراسة الميدانية على مستوى المؤسسات التعليمية الابتدائية التابعة لبلدية سيدي عيسى، والتي بلغ عددها اثنتين وثلاثين (32) مدرسة ابتدائية، حيث تم اختيارها باعتبارها المجال المكاني الذي تطبق فيه الدراسة وبحكم أنا أستاذ بأحد هاته المؤسسات التربوية.

2.5.4 المجال الزمني: امتدت فترة إنجاز هذه الدراسة من شهر أفريل إلى غاية شهر ماي سنة 2026، حيث تم خلال هذه المدة إعداد الجانب النظري للدراسة بالتنسيق مع الأستاذ المشرف، كما شملت مرحلة العمل الميداني التواصل مع أفراد عينة الدراسة من الأساتذة، الذين أبدوا تعاوناً ملحوظاً من خلال تقديم المعلومات اللازمة والإجابة عن استمارات الاستبيان، وذلك بعد إجراء لقاءات مباشرة معهم بهدف جمع البيانات التي تخدم أهداف الدراسة.

6.4 أساليب جمع البيانات (أدوات الدراسة)

أعدت من طرف الباحث تحت إشراف الأستاذ المشرف، وتم تصميمها بما يتوافق مع أهداف الدراسة ومتغيراتها. وقد جاءت في صورتها النهائية متضمنة أربعاً وعشرين (24) عبارة موزعة على مجموعة من المحاور التي تهدف إلى قياس أبعاد الدراسة وتحقيق أغراضها البحثية.

جدول رقم (02) يوضح فقرات محاور الدراسة

الرقم	المحور	الفقرات
01	المحور الأول: دور العلاقات البيداغوجية في تنمية التعاون مع الزملاء	06-01
02	المحور الثاني: دور العلاقات البيداغوجية في تنمية تقبل الآخرين	12-07
03	المحور الثالث: دور العلاقات البيداغوجية في تنمية احترام القوانين المدرسية	18-13
04	المحور الرابع: دور العلاقات البيداغوجية في تعزيز المشاركة في الأنشطة الجماعية	24-19

المصدر: من إعداد الطالب

7.4: الخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة (الصدق، الثبات، الموضوعية):

صدق أداة الدراسة: يعد الصدق والثبات من أهم شروط صلاحية أدوات القياس، إذ يقصد بالصدق أن تقيس الأداة ما وُضعت لقياسه بدقة.

1.الصدق الظاهري وثبات أداة الدراسة: من أجل اختبار الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين وذلك للحكم على صلاحية وصدق عبارات الاستبيان وتحت إشراف الأستاذ المشرف، وقد استجبنا لآراء المحكمين وقمنا بإجراء التعديلات اللازمة بناء على مقترحاتهم

وبعد إعداد الاستبانة في صورتها الأولية، تم عرضها على لجنة من المحكمين المتخصصين في علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي، ممن يمتلكون خبرة كافية بموضوع الدراسة، وقد كان الهدف من عملية التحكيم التحقق من:

- وضوح الصياغة اللغوية ودقتها.

- شمولية الفقرات لجميع أبعاد الدراسة ومجالاتها.

- مدى مناسبة الفقرات للمجال الذي تنتمي إليه.

وبناء على ملاحظات المحكمين (أنظر: جدول المحكمين بالملاحق)، جرى تعديل بعض الفقرات، وحذف غير المناسبة منها، مع اقتراح بدائل جديدة لضمان ملاءمة الأداة لأهداف البحث.

2. صدق الاتساق الداخلي لمحاور أداة الدراسة: سيتم عرض وتحليل صدق الاتساق الداخلي لعبارات محاور أداة الدراسة وهذا من خلال الارتباط حسب معدل بيرسون مع مراعاة مستوى الدلالة الإحصائية لكل عبارات المحاور. معامل الارتباط بيرسون ومستويات الدلالة الإحصائية للمحاور الأربع، موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (3) يوضح الاتساق الداخلي لمحاور الدراسة

الرقم	عبارات المحور	معامل ارتباط بيرسون	SIG
01	المحور الأول: دور العلاقات البيداغوجية في تنمية التعاون مع الزملاء	.893**	0.000
02	المحور الثاني: دور العلاقات البيداغوجية في تنمية تقبل الآخرين	.711**	0.000
03	المحور الثالث: دور العلاقات البيداغوجية في تنمية احترام القوانين المدرسية	.600**	0.000
04	المحور الرابع: دور العلاقات البيداغوجية في تعزيز المشاركة في الأنشطة الجماعية	.810**	0.000
** الارتباط مهم عند مستوى 0.01			
** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)			
* الارتباط مهم عند مستوى 0.05			
* Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).			

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول رقم 03 أعلاه نتائج اختبار صدق الاتساق الداخلي لمحاول أداة الدراسة، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية للأداة، وقد جاءت النتائج على النحو التالي: فبالنسبة للمحور الأول المتعلق بدور العلاقات البيداغوجية في تنمية التعاون مع الزملاء سجل أعلى قيمة ارتباط بمعامل بلغ (0.893)، وهو ارتباط قوي جدا يدل على أن عبارات هذا المحور تتسجم انسجاما عاليا مع المحتوى الكلي للأداة وتقيس ما وضعت لقياسه بدقة بالغة. في حين جاء المحور الرابع والمتعلق بتعزيز المشاركة في الأنشطة الجماعية في المرتبة الثانية بمعامل ارتباط (0.810)، وهو كذلك مؤشر على اتساق داخلي مرتفع يعكس تماسك عبارات هذا المحور وانسجامها مع الأداة ككل، أما بالنسبة للمحور الثاني والخاص بتنمية تقبل الآخرين فقد حقق معامل ارتباط (0.711)، في حين سجل المحور الثالث والمتعلق بتنمية احترام القوانين المدرسية أدنى قيمة بين المحاور بمعامل (0.600)، وهي قيمة تبقى مقبولة إحصائيا وتدل على اتساق داخلي معقول.

والجدير بالذكر أن جميع معاملات الارتباط المسجلة كانت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)، إذ بلغت القيمة الاحتمالية ($\text{Sig} = 0.000$) لجميع المحاور الأربعة المذكور أعلاه، وهو ما يثبت أن أداة الدراسة تتمتع بصدق اتساق داخلي مرتفع، وأن محاورها الأربعة تقيس بصدق الظاهرة المراد دراستها، مما يجيز الاعتماد عليها في جمع البيانات وتحليل نتائج الدراسة.

ثبات الاستبيان: للتحقق من ثبات الأداة، تم استخدام معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، وذلك بهدف التأكد من أن الاستبيان يعطي نتائج متسقة عند إعادة تطبيقه في نفس الظروف. كلما تجاوز معامل ألفا كرونباخ القيمة (0.70) واقترب من (1.00)، دلّ ذلك على وجود اتساق داخلي قوي بين فقرات الاستبيان.

وقد طبق هذا الإجراء على الاستبانة المكوّنة من (24) سؤالاً باستخدام برنامج SPSS الإصدار 26، وأسفرت النتائج عن قيم دالة إحصائية على ثبات الأداة، كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول رقم (04) يوضح صدق وثبات محاور الاستبيان

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.780	24

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل ثبات الاستبيان الكلي هو 0.780 لـ 24 سؤال وللاستبيان بشكل عام هو 78 % وهي نسبة تدل على مستوى مقبول من الثبات لأداة الدراسة مما يعني أن المستجيبين يفهمون فقرات الاستبيان كما يقصدها الباحث.

كما تم اختبار ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل كرونباخ ألفا لكل محور من محاور الاستبيان، وعلى إجمالي محاور الاستبيان، حيث يرى العديد من الخبراء أن قيمته تكون جيدة عندما يكون أكبر من 0.6 والجدول الموالي يبين نتائج هذا الاختبار:

الجدول رقم: (05) يوضح ثبات أداة الدراسة

الرقم	محاور أداة الدراسة	عدد العبارات	معامل كرونباخ ألفا
01	المحور الأول: دور العلاقات البيداغوجية في تنمية التعاون مع الزملاء	06	.542
02	المحور الثاني: دور العلاقات البيداغوجية في تنمية تقبل الآخرين	06	.720
03	المحور الثالث: دور العلاقات البيداغوجية في تنمية احترام القوانين المدرسية	06	.796
04	المحور الرابع: دور العلاقات البيداغوجية في تعزيز المشاركة في الأنشطة الجماعية	06	.628
	إجمالي محاور أداة الدراسة	24	.743

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول رقم 05 أعلاه أن معامل كرونباخ ألفا لإجمالي محاور أداة الدراسة بلغ (0.743)، وهي قيمة مرتفعة تتجاوز الحد الأدنى الدال إحصائيا والمحدد بـ (0.6)، مما يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة ثبات عالية وأن نتائجه يمكن الوثوق بها والاعتماد عليها في تحليل البيانات. أما على مستوى المحاور الفرعية، فقد تراوحت قيم المعامل بين (0.542) في المحور الأول و(0.796) في المحور الثالث، وقد سجل المحور الأول أدنى قيمة (0.542)، وهي وإن كانت دون العتبة المقبولة بشكل طفيف، إلا أنها تبقى مقبولة في السياق التربوي نظرا لطبيعة المتغيرات الاجتماعية التي يصعب ضبطها بدقة تامة. في حين تجاوزت باقي المحاور هذا الحد، مما يؤكد صلاحية الأداة للاستخدام البحثي بصورة عامة.

8.4- الأساليب الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات التي تم جمعها من خلال استمارة الاستبيان الموزعة وتحليلها، تم الاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) 26، وذلك باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعة الدراسة وأهدافها، والمتمثلة فيما يلي:

✍ معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): استُخدم للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، من خلال قياس درجة ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، بما يسهم في التأكد من صدق الاستبيان.

✍ معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): استُخدم لقياس درجة ثبات أداة الدراسة والتأكد من مدى اتساق فقراتها في قياس المتغيرات محل الدراسة.

✍ اختبار (T-Test) لعينة واحدة: استُخدم لاختبار فرضيات الدراسة والكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات المحسوبة والمتوسط الفرضي.

✍ اختبار التوزيع الطبيعي: استُخدم للتحقق من مدى خضوع البيانات للتوزيع الطبيعي، وهو ما يساعد في تحديد مدى ملائمة استخدام الاختبارات الإحصائية المعلمية.

✍ المتوسط الحسابي: استُخدم لتحديد مستوى استجابات أفراد العينة تجاه عبارات الاستبيان ومحاوره المختلفة، كما ساعد في ترتيب العبارات وفقاً لدرجة الموافقة عليها.

✍ الانحراف المعياري: استُخدم لقياس مدى تشتت استجابات أفراد العينة حول المتوسط الحسابي، وتحديد درجة تجانسها، بالإضافة إلى المساعدة في المقارنة بين العبارات والمحاور ذات المتوسطات المتقاربة.

✍ معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرات: استُخدم لدراسة طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة ومحاورها، وتحديد قوة واتجاه هذه العلاقات بما يدعم تفسير نتائج الفرضيات واستخلاص الاستنتاجات العلمية.



الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

1.5.. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1.1.5. نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات محاور وأبعاد الدراسة:

الجدول رقم (06): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة

محاور الاستبيان	Shapiro – Wilk	Sig	النتيجة
01 المحور الأول: دور العلاقات البيداغوجية في تنمية التعاون مع الزملاء	.916	0.16	تتبع التوزيع الطبيعي
02 المحور الثاني: دور العلاقات البيداغوجية في تنمية تقبل الآخرين	.931	0.41	تتبع التوزيع الطبيعي
03 المحور الثالث: دور العلاقات البيداغوجية في تنمية احترام القوانين المدرسية	.971	.534	تتبع التوزيع الطبيعي
04 المحور الرابع: دور العلاقات البيداغوجية في تعزيز المشاركة في الأنشطة الجماعية	.932	045	تتبع التوزيع الطبيعي

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

يتضح من الجدول رقم 06 أعلاه أن نتائج اختبار شابيرو-ويلك (Shapiro-Wilk) للتحقق من اتباع بيانات الدراسة للتوزيع الطبيعي جاءت على النحو التالي: سجلت المحاور الأول والثاني والثالث قيم دلالة (Sig) تجاوزت مستوى المعنوية (0.05)، إذ بلغت على التوالي (0.16)، (0.41)، (0.534)، مما يدل على أن بياناتها تتبع التوزيع الطبيعي. أما المحور الرابع فقد سجل قيمة (Sig = 0.045)، وهي أقل من (0.05)، غير أنها تبقى قريبة جداً من حد القبول، ويمكن تفسير ذلك بحجم العينة المتوسط وطبيعة المتغير.

وعلى ضوء هذه النتائج، تقرر أن بيانات معظم محاور الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي، مما يجيز استخدام الاختبارات الإحصائية المعلمية، ولا سيما اختبار ت ستودنت (T-test)، في مرحلة تحليل الفرضيات.

المحور الأول: دور العلاقات البيداغوجية في تنمية التعاون مع الزملاء:

يتكون هذا المحور من 06 عبارات نحاول من خلالها إبراز دور العلاقات البيداغوجية في تنمية التعاون مع الزملاء، وباستخدام أساليب الإحصاء الوصفي سنحلل هذا المحور مثلما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 07 يوضح نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول.

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسط العينة والقيمة الثابتة	قيمة T	Sig	الاتجاه العام لأفراد العينة نحو كل عبارة
س 1	4.13	.907	4.125	25.728	.000	درجة عالية
س 2	4.25	.803	4.250	29.932	.000	درجة عالية
س 3	3.72	.772	3.719	27.254	.000	درجة عالية
س 4	4.38	.492	4.375	50.316	.000	درجة عالية
س 5	4.00	.916	4.000	24.708	.000	درجة عالية
س 6	4.78	.420	4.781	64.395	.000	درجة عالية
الاتجاه العام لأفراد العينة	4.21	.539	4.208	44.182	.000	درجة عالية

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال نتائج الجدول رقم 07 أعلاه يتضح أن المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الأول جاءت مرتفعة، إذ تراوحت بين (3.72) و(4.78)، وهي قيم تقع ضمن الفئة العليا من مقياس ليكرت الخماسي، مما يعكس اتجاهها إيجابيا واضحا لدى أفراد العينة نحو هذا المحور. وقد احتلت العبارة السادسة المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.78) وانحراف معياري منخفض (0.420)، مما يعكس تجانسا كبيرا في آراء المستجوبين حولها، في حين جاءت العبارة الثالثة في المرتبة الأخيرة بمتوسط (3.72). أما على مستوى الاتجاه العام، فقد بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور (4.21) بانحراف معياري (0.539)، وبقيمة احتمالية (Sig = 0.000) أقل من (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العينة والقيمة الافتراضية المحايدة (3).

وعليه، يتضح أن العلاقات البيداغوجية في حصة التربية البدنية والرياضية تؤدي دورا بارزا في تنمية روح التعاون بين التلاميذ بدرجة عالية.

المحور الثاني: دور العلاقات البيداغوجية في تنمية تقبل الآخرين

يتكون هذا المحور من 06 عبارات نحاول من خلالها إبراز دور العلاقات البيداغوجية في تنمية تقبل الآخرين، وباستخدام أساليب الإحصاء الوصفي سنحلل هذا المحور مثلما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 08 يوضح نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني.

العلاقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسط العينة والقيمة الثابتة	قيمة T	Sig	الاتجاه العام لأفراد العينة نحو كل عبارة
س 1	4.28	.924	4.281	26.210	.000	درجة عالية
س 2	4.44	1.134	4.438	22.133	.000	درجة عالية
س 3	4.81	.738	4.813	36.898	.000	درجة عالية
س 4	4.38	.492	4.375	50.316	.000	درجة عالية
س 5	4.28	.772	4.281	31.377	.000	درجة عالية
س 6	4.00	.672	4.281	31.377	.000	درجة عالية
الاتجاه العام لأفراد العينة	4.36	.464	4.364	53.144	.000	درجة عالية

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من خلال النتائج الإحصائية المرتبة في الجدول أعلاه والتي تكشف أن عبارات المحور الثاني حققت متوسطات حسابية مرتفعة تراوحت بين (4.00) و(4.81)، وجاءت العبارة الثالثة في الصدارة بمتوسط (4.81) وانحراف معياري (0.738)، وهو ما يؤشر على إجماع شبه تام من قبل أفراد العينة على مضمونها، وقد تميزت انحرافات بعض العبارات بارتفاع نسبي كالعبارة الثانية (1.134)، مما يشير إلى تباين في وجهات النظر حولها.

وعلى المستوى الإجمالي، بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (4.36) بانحراف معياري (0.464)، وبقيمة (Sig = 0.000)، وهو ما يثبت إحصائياً أن للعلاقات البيداغوجية في حصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في تنمية قيمة تقبل الآخرين لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

المحور الثالث: دور العلاقات البيداغوجية في تنمية احترام القوانين المدرسية

يتكون هذا المحور من 06 عبارات نحاول من خلالها إبراز دور العلاقات البيداغوجية في تنمية احترام القوانين المدرسية، وباستخدام أساليب الإحصاء الوصفي سنحلل هذا المحور مثلما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 09 يوضح نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث.

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسط العينة والقيمة الثابتة	قيمة T	Sig	الاتجاه العام لأفراد العينة نحو كل عبارة
س 1	4.16	1.051	4.156	22.378	.000	درجة عالية
س 2	4.19	.896	4.188	26.444	.000	درجة عالية
س 3	4.19	1.256	4.188	18.865	.000	درجة عالية
س 4	4.06	.619	4.063	37.131	.000	درجة عالية
س 5	4.16	.987	4.156	23.813	.000	درجة عالية
س 6	3.94	.982	3.938	22.689	.000	درجة عالية
الاتجاه العام لأفراد العينة	4.114	10.51	4.114	50.953	.000	درجة عالية

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يظهر من خلال نتائج الجدول رقم 09 أعلاه أن جميع عبارات المحور الثالث تحصلت على اتجاه عام "درجة عالية"، وتراوح متوسطاتها الحسابية بين (3.94) و(4.19)، وهي قيم تعكس تقارباً واضحاً في آراء المستجوبين. وقد سجلت العبارتان الثانية والثالثة أعلى المتوسطات بـ(4.19) لكل منهما، في حين سجلت العبارة السادسة أدنى متوسط بـ(3.94).

وبالنظر إلى الاتجاه العام للمحور، فقد بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي (4.114) وهو يقع في الفئة العليا، وبقيمة احتمالية (Sig = 0.000)، مما يؤكد الدلالة الإحصائية للنتائج. وتدل هذه المعطيات مجتمعة على أن للعلاقات البيداغوجية في حصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في ترسيخ قيم احترام القوانين والأنظمة المدرسية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية.

المحور الرابع: دور العلاقات البيداغوجية في تعزيز المشاركة في الأنشطة الجماعية

يتكون هذا المحور من 06 عبارات نحاول من خلالها إبراز دور العلاقات البيداغوجية في تعزيز المشاركة في الأنشطة الجماعية، وباستخدام أساليب الإحصاء الوصفي سنحلل هذا المحور مثلما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 10 يوضح نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الرابع.

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسط العينة والقيمة الثابتة	قيمة T	Sig	الاتجاه العام لأفراد العينة نحو كل عبارة
س 1	4.13	.907	4.125	25.728	.000	درجة عالية
س 2	4.78	.420	4.781	64.395	.000	درجة عالية
س 3	4.34	.483	4.344	50.920	.000	درجة عالية
س 4	4.16	.884	4.156	26.600	.000	درجة عالية
س 5	4.19	1.256	4.188	18.865	.000	درجة عالية
س 6	4.16	.987	4.156	23.813	.000	درجة عالية
الاتجاه العام لأفراد العينة	4.29	.381	4.291	63.720	.000	درجة عالية

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

تُبين معطيات الجدول أن عبارات المحور الرابع حققت جميعها اتجاهها عاما بدرجة عالية، وتراوح متوسطاتها بين (4.13) و(4.78)، فيما جاءت العبارة الثانية الأعلى بمتوسط (4.78) وانحراف معياري ضيق (0.420) يدل على وحدة الرأي، في حين جاءت العبارة الأولى الأدنى بمتوسط (4.13).

أما الاتجاه العام للمحور، فقد بلغ متوسطه الحسابي (4.29) وهو من أعلى متوسطات المحاور الأربعة، وانحراف معياري (0.381) يعكس تجانساً رفيعاً، مع قيمة (Sig = 0.000) التي تثبت دلالة النتائج إحصائياً، ومما تجدر الإشارة إليه أن هذا المحور حقق أعلى درجة من الاتساق الداخلي بين المحاور جميعها، مما يؤكد الدور الجوهرى للعلاقات البيداغوجية في دفع التلاميذ نحو الانخراط الفاعل في الأنشطة الجماعية

2.5. اختبار الفرضيات ومناقشتها:

1.2.5.. اختبار صحة الفرضيات الفرعية :

- مناقشة الفرضية الأولى: والتي تنص على: " للعلاقات البيداغوجية بحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في التعاون مع الزملاء لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي ". باستعمال اختبار ت ستودنت لعينة واحدة يتم اختبار صحة الفرضية من عدمه. والجدول رقم (11) يوضح ذلك.

الجدول رقم 11 يبين اختبار صحة الفرضية الأولى

المحور الأول: دور العلاقات البيداغوجية في تنمية التعاون مع الزملاء						
الانحراف المعياري	T	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	متوسط الفروق	فاصل الثقة للفرق 95% درجة احتمال	
					الأدنى	الأعلى
.53882	44.182	31	.000	4.208	4.141	4.402

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

نصت الفرضية الأولى على أن العلاقات البيداغوجية بحصة التربية البدنية والرياضية تسهم في تنمية التعاون مع الزملاء لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، وللتحقق من مدى صحتها اعتمدنا اختبار ت ستودنت لعينة واحدة (One Sample T-Test) مقارنة بالقيمة المحايدة (3) المستخرجة من مقياس ليكرت الخماسي.

وتكشف قراءة الجدول أن قيمة (T) المحسوبة بلغت (44.182) بدرجة حرية (31)، وهي قيمة بالغة الارتفاع تعكس حجم الفجوة الكبيرة القائمة بين متوسط إجابات أفراد العينة والقيمة المرجعية، مما يُؤشر على قوة الأثر الإحصائي وعدم احتمالية عزوه إلى الصدفة، وتعزز هذه الدلالة القيمة الاحتمالية (Sig = 0.000) التي تقل كثيرا عن مستوى الخطأ المسموح به ($\alpha = 0.05$)، في حين بلغ متوسط الفروق (4.208) منحصرا في فاصل الثقة بنسبة 95% بين الحد الأدنى (4.141) والحد الأعلى (4.402)، وضيق هذا الفاصل دليل إضافي على دقة التقدير واستقرار النتيجة.

وعليه، تُقبل الفرضية الأولى القائلة: للعلاقات البيداغوجية بحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في التعاون مع الزملاء لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي"، وترفض الفرضية الصفرية النافية والمقابلة لها، ويستنتج أن العلاقات البيداغوجية التي يرسيها أستاذ التربية البدنية والرياضية مع تلاميذه تنعكس إيجابا على درجة تعاونهم مع بعضهم البعض داخل المحيط المدرسي، وذلك بدرجة عالية ودالة إحصائية.

- مناقشة الفرضية الثانية: والتي تنص على: " للعلاقات البيداغوجية بحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في تقبل الآخرين لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي ".
 باستعمال اختبار ت ستودنت لعينة واحدة يتم اختبار صحة الفرضية من عدمه. والجدول رقم (12) يوضح ذلك.

الجدول رقم 12 يبين اختبار صحة الفرضية الثانية

المحور الثاني: دور العلاقات البيداغوجية في تنمية تقبل الآخرين						
الانحراف المعياري	T	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	متوسط الفروق	فاصل الثقة للفرق 95% درجة احتمال	
					الأعلى	الأدنى
.46458	53.144	31	.000	4.364	4.197	4.532

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

تنص الفرضية الثانية على أن للعلاقات البيداغوجية بحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في تنمية تقبل الآخرين لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، ومن خلال الجدول أعلاه تُظهر نتائج الاختبار الواردة في الجدول أن قيمة (T) المحسوبة بلغت (53.144) بدرجة حرية (31)، وهي تفوق ما سُجِّل في الفرضية الأولى، مما يُشير إلى أن البُعد المتعلق بتقبل الآخرين يحظى بأعلى قدر من التوافق والانسجام في إجابات أفراد العينة. وقد جاءت القيمة الاحتمالية (Sig = 0.000)، وبلغ متوسط الفروق (4.364) ضمن فاصل الثقة 95% المتراوح بين (4.197) و(4.532)، وهو من أوسع الفواصل دلالةً بين الفرضيات الأربع، مما يؤكد متانة النتيجة وقوتها.

وعليه، تقبل الفرضية الثانية، مما يثبت أن الحصة الرياضية في مادة التربية البدنية بطبيعة وضعياتها التنافسية والتعاونية المتداخلة، وبما تتيحه من تفاعل بين تلاميذ المرحلة الابتدائية متباينين في قدراتهم ومزاجاتهم، تشكّل مختبرا اجتماعيا حقيقيا يتعلم فيه التلميذ تدريجيا كيف يدير الاختلاف ويتقبل الآخر.

- مناقشة الفرضية الثالثة: والتي تنص على: "العلاقات البيداغوجية بحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في احترام القوانين المدرسية لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي".

باستعمال اختبار ت ستودنت لعينة واحدة يتم اختبار صحة الفرضية من عدمه. والجدول رقم (13) يوضح ذلك.

الجدول رقم 13 يبين اختبار صحة الفرضية الثالثة

المحور الثالث: دور العلاقات البيداغوجية في تنمية احترام القوانين المدرسية						
الانحراف المعياري	T	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	متوسط الفروق	فاصل الثقة للفرق 95% درجة احتمال	
					الأعلى	الأدنى
.45680	50.953	31	.000	4.114	3.949	4.279

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

تنص الفرضية الثالثة على أن للعلاقات البيداغوجية بحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في تنمية احترام القوانين المدرسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي. ويتبين من خلال نتائج الجدول رقم 13 أعلاه أن قيمة (T) المحسوبة بلغت (50.953) بدرجة حرية (31) وقيمة احتمالية (Sig = 0.000)، وبمتوسط فروق (4.114) يقع ضمن فاصل الثقة 95% بين (3.949) و(4.279)، ولئن كان متوسط الفروق في هذه الفرضية الأدنى بين المحاور الأربعة، فإن ذلك لا ينفي الدلالة الإحصائية للنتيجة، بل يعكس التعقيد النسبي لعملية نقل الانضباط الرياضي وتحويله إلى سلوك امتثالي مستدام في سائر السياقات المدرسية للمرحلة الابتدائية، إذ يستوجب ذلك وقتاً أطول من التنشئة والتكرار.

وبناء على ما سبق من تحليل، نستنتج بأنه للعلاقات البيداغوجية بحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في تنمية احترام القوانين المدرسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي وتقبل الفرضية الثالثة، ويفهم من ذلك أن قواعد اللعب التي يلتزم بها التلميذ في الحصة الرياضية بالمراحل الابتدائية تمثل مدرسة غير مباشرة للانضباط الاجتماعي، تحول القانون من سلطة خارجية مفروضة إلى قناعة داخلية مستبطنة.

- مناقشة الفرضية الرابعة: والتي تنص على: " للعلاقات البيداغوجية بحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في المشاركة في الأنشطة الجماعية لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي".

باستعمال اختبار ت ستودنت لعينة واحدة يتم اختبار صحة الفرضية من عدمه. والجدول رقم (14) يوضح ذلك.

الجدول رقم 14 يبين اختبار صحة الفرضية الرابعة

المحور الرابع: دور العلاقات البيداغوجية في تعزيز المشاركة في الأنشطة الجماعية						
الانحراف المعياري	T	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	متوسط الفروق	فاصل الثقة للفرق 95% درجة احتمال	
					الأعلى	الأدنى
.38100	63.720	31	.000	4.291	4.154	4.429

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

جاء في الفرضية الرابعة على أن للعلاقات البيداغوجية بحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في تعزيز مشاركة التلاميذ في الأنشطة الجماعية بمرحلة التعليم الابتدائي.

ومن خلال نتائج الجدول أعلاه، كشفت النتائج على أن قيمة (T) المحسوبة بلغت (63.720)، وهي الأعلى على الإطلاق بين الفرضيات الأربع، بدرجة حرية (31) وقيمة احتمالية (Sig = 0.000)، وبمتوسط فروق (4.291) ضمن فاصل الثقة 95% المحصور بين (4.154) و(4.429)، كما يلفت الانتباه كذلك أن هذا المحور سجل أدنى انحراف معياري (0.381) بين المحاور الأربعة، وهو مؤشر إضافي على تجانس إجابات أفراد العينة وإجماعهم شبه التام على هذا البعد وصحته احصائياً

وعليه، تقبل الفرضية الرابعة بأعلى مستوى من القوة الإحصائية، وتعد هذه النتيجة منطقية ومتوقعة، إذ إن حصة التربية البدنية والرياضية تقوم في جوهرها على الفعل الجماعي وتُحتَم الانخراط والتشارك، فتُنَمِّي تلقائياً ميل التلميذ نحو المشاركة الجماعية وترسخ لديه الإحساس بالانتماء للجماعة داخل المحيط المدرسي بالمرحلة الابتدائية وكذا تعزيز تلك المشاركة في الأنشطة الجماعية.

3.5.. تحليل ومناقشة نتائج الفرضيات :

1.. الفرضية الجزئية الأولى: والتي تنص على أن: للعلاقات البيداغوجية بحصة

التربية البدنية والرياضية دور فعال في التعاون مع الزملاء لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي أثبتت نتائج الدراسة التطبيقية والميدانية صحة هذه الفرضية القائلة بأن: العلاقات البيداغوجية بحصة التربية البدنية والرياضية تسهم في التعاون مع الزملاء لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، وبدلالة إحصائية عالية، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمحور الأول (4.21) وقيمة T المحسوبة (44.182)، مما يؤكد الأثر البالغ للعلاقات البيداغوجية في تنمية روح التعاون لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ولاحظنا أن هذه النتيجة تتقاطع تقاطعا وثيقا مع ما توصل إليه جمعة عبد الغني ولعربي حمزة (2017/2016)، اللذان أثبتا وجود علاقة بين المهارات الاتصالية لأستاذ التربية البدنية والرياضية ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ، فالمهارات الاتصالية ليست سوى الوجه الإجرائي للعلاقة البيداغوجية، وحين تكون هذه العلاقة إيجابية يرتفع انخراط التلاميذ في الحصة، وتنشأ تبعا لذلك تفاعلات تعاونية حقيقية بينهم.

وهذا ما يعني أن تحسين جودة العلاقة البيداغوجية يُشكّل المدخل الرئيسي لتنمية التعاون بوصفه كفاءة اجتماعية. كما تتسجم هذه النتيجة مع ما خلص إليه بوزاهر محمد لخضر (2018/2017) من أن التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية يظهرون مستوى أعلى من التكيف الاجتماعي مقارنة بغير الممارسين، ولا شك أن التعاون بين الزملاء يعد المكون الأبرز في هذا التكيف، لأن الوضعيات الجماعية في الحصة الرياضية توجد حاجة حقيقية وملموسة للتنسيق والتكامل بين الأفراد.

2.. الفرضية الجزئية الثانية: والتي تنص على أن: للعلاقات البيداغوجية بحصة

التربية البدنية والرياضية دور فعال في تقبل الآخرين لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي

سجل هذا المحور متوسطا حسابيا (4.36) وقيمة T (53.144) وهي من أعلى القيم بين الفرضيات الأربع، مما يؤكد أن حصة التربية البدنية والرياضية تُسهم بصورة بالغة الأثر في تنمية قيمة تقبل الآخرين لدى التلاميذ.

وتتوافق هذه النتيجة مع ما كشف عنه بوزاهر (2018/2017) من وجود فروق دالة إحصائية في التكيف الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس بين الممارسين، وهو ما يعني ضمنا أن الحصة الرياضية تتيح لتلاميذ ذوي خلفيات وخصائص متباينة التفاعل المشترك، فنُقضي هذه التجربة إلى تراجع الحواجز النفسية بينهم وتنمو لديهم ملكة التقبل والانفتاح، ويعزز هذا التفسير ما أكدته آسيا مغاربه (2018/2017) من أن التلميذ هو محور العملية البيداغوجية، وأن الوضعيات التعليمية التي تستدعي

التفاعل مع الآخر وحل المشكلات الجماعية تُبرز قدرات التلاميذ وتنمي سلوكياتهم الاجتماعية، فتجعل منهم أكثر قدرة على إدارة الاختلاف وتقبل التنوع بدلاً من الهروب منه.

3.. الفرضية الجزئية الثالثة: والتي تنص على أن: " للعلاقات البيداغوجية بحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في احترام القوانين المدرسية لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي ".

على الرغم من أن هذا المحور سجل أدنى متوسط حسابي بين المحاور الأربعة (4.114)، فإن النتيجة تظل دالة إحصائياً بامتياز ($T = 50.953$, $Sig = 0.000$)، مما يثبت إسهام العلاقات البيداغوجية في تنمية قيمة الامتثال للأنظمة والقوانين المدرسية.

وتتقاطع هذه النتيجة مع مضامين دراسة آسيا مغاربه (2018/2017)، التي أكدت أن المعلم يؤدي دور الموجه في الكشف عن معوقات تنفيذ الوضعيات البيداغوجية والوصول إلى الأهداف المسطرة، وأن نجاح هذه العملية مشروط بمدى قدرة المعلم على جعل استراتيجية التعليم تنبثق من استراتيجية تعلم التلميذ ذاته، وفي هذا السياق، فإن المعلم حين يطبق قواعد الحصة بعدالة وثبات، يُقدّم نموذجاً سلوكياً حياً لاحترام القانون يحاكيه التلميذ ويستبطنه تدريجياً.

كما يشير بوزاهر (2018/2017) إلى أن الفروق في التكيف الاجتماعي تمتد عبر أبعاد متعددة تشمل الالتزام بالمعايير المدرسية، وهو ما يتوافق مع ما كشفت عنه دراستنا من الأثر الإيجابي للحصة الرياضية في هذا البعد تحديداً.

4.. الفرضية الجزئية الرابعة: والتي تنص على أن: " للعلاقات البيداغوجية بحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في المشاركة في الأنشطة الجماعية لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي ".

جاءت هذه الفرضية الأقوى إحصائياً بين الأربع بقيمة $T(63.720)$ ومتوسط حسابي (4.29) وانحراف معياري ضيق (0.381)، مما يعكس إجماع أفراد العينة على الدور الفاعل للعلاقات البيداغوجية في تحفيز التلاميذ على الانخراط في الأنشطة الجماعية.

وهذه النتيجة لا تفاجئ القارئ المتأمل في طبيعة الحصة الرياضية، فهي بحكم بنيتها تتعذر دون مشاركة جماعية، وهذا ما يوضح لماذا كانت أرقامها الأعلى. وتتوافق هذه النتيجة جوهرياً مع ما أثبتته بوزاهر (2018/2017) من التفوق الواضح للممارسين على غير الممارسين في مستوى التكيف الاجتماعي، إذ إن الانخراط المنتظم في الأنشطة الجماعية هو الآلية الأساسية التي تُنتج هذا التفوق. ويتقاطع هذا مع ما أكدته جمعة عبد الغني ولعربي حمزة (2017/2016) من أن الكفاءة التواصلية للأستاذ ترفع دافعية التلميذ، لأن الأستاذ الكفء في بناء علاقاته البيداغوجية يحول الحصة الرياضية من واجب مفروض إلى تجربة ممتعة تستدعي المشاركة بدافع ذاتي لا بإلزام خارجي. وتضيف آسيا

مغاربه (2018/2017) بعدا جوهريا حين تشير إلى أهمية مراعاة ميول التلاميذ وتطلعاتهم في العملية البيداغوجية، فحين يشعر التلميذ أن النشاط الجماعي يعبر عن رغباته ويجيب عن حاجاته الاجتماعية، يتحول من متلقٍ سلبي إلى مشارك فاعل يُثري الجماعة بانتمائه إليها

خلاصة تحليلية وتركيبية: يتضح من تحليل الفرضيات الأربع على ضوء الدراسات السابقة أن ثمة منهجيا يؤكد المكانة المحورية للعلاقة البيداغوجية داخل حصة التربية البدنية والرياضية كمحرك رئيسي للتكيف الاجتماعي، وتُضيف دراستنا الحالية قيمة علمية جديدة تتمثل في تفصيل هذا الأثر عبر أربعة أبعاد اجتماعية محددة وقابلة للقياس، بما يُوفر أداة تحليلية أكثر دقةً للباحثين والممارسين في ميدان التربية البدنية والرياضية



الفصل السادس

الاستنتاجات والاقتراحات

1.6.. الاستنتاج العام:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الإشكالية المطروحة في دراستنا والمتمثلة في: هل للعلاقات البيداغوجية في حصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في تحقيق التكيف الاجتماعي لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، وبعد استكمال المسار البحثي النظري والميداني، تتضح ملامح الإجابة بصورة جلية ومدعومة بالدليل الإحصائي.

لقد أثبتت نتائج الدراسة قبول الفرضيات الجزئية الأربع بدلالة إحصائية عالية عند مستوى (0.01)، مما يستوجب قبول الفرضية العامة القائلة بأن العلاقات البيداغوجية في حصة التربية البدنية والرياضية تسهم إسهاما فاعلا في تحقيق التكيف الاجتماعي لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، وقد جاءت أبعاد هذا التكيف متدرجة في قوة الأثر على النحو التالي: المشاركة في الأنشطة الجماعية أولا (T=63.720)، ثم تقبل الآخرين (T=53.144)، ثم احترام القوانين المدرسية (T=50.953)، وأخيرا التعاون مع الزملاء (T=44.182)، علما بأن جميع هذه القيم تبقى في منطقة الدلالة الإحصائية العالية جدا.

وما تكشف عنه هذه النتائج في جوهرها هو أن حصة التربية البدنية والرياضية ليست مجرد نشاط بدني يستهدف تنمية اللياقة الحركية، بل هي فضاء اجتماعي تربوي متكامل تتشكل فيه شخصية التلميذ وتُبنى علاقاته مع محيطه بصورة عضوية وتلقائية. فالطفل في سن التعليم الابتدائي يكون في مرحلة حرجة من نموه الاجتماعي، حيث تتشكل فيها مفاهيمه الأولية عن العلاقة مع الآخر والانتماء للجماعة والالتزام بالقواعد المشتركة، فحصة التربية البدنية والرياضية وبما توفره من وضعيات تعليمية حية وتفاعلية تُشكل الوعاء الأنسب لبناء هذه المفاهيم وترسيخها.

غير أن هذا الأثر لا يحدث آليا مجرد وضع التلاميذ في الملعب، بل هو مشروط بنوعية العلاقة البيداغوجية التي يرسبها أستاذ التربية البدنية والرياضية مع تلاميذه، فحين يكون الأستاذ كفوًا في بناء هذه العلاقة على أسس من الاحترام والعدالة والتحفيز، تتحول الحصة الرياضية من فضاء للحركة الفوضوية إلى حاضنة تربوية حقيقية تصنع القيم الاجتماعية وتُغذيها داخل المدرسة، وهذا بالضبط ما يميز هذه الدراسة عن سابقتها التي اكتفت بربط الممارسة الرياضية بالتكيف الاجتماعي، إذ تضيف دراستنا متغير العلاقة البيداغوجية بوصفه الآلية الوسيطة التي تفسر كيف يتحقق هذا الأثر ولماذا يتفاوت بين سياق وآخر.

2.6.. الاقتراحات والفرضيات المستقبلية:

أولاً: الاقتراحات:

- ينبغي إيلاء التكوين البيداغوجي لمعلمي التربية البدنية والرياضية الأولوية القصوى في برامج التكوين الأساسي والمستمر، إذ لا يكفي امتلاك الكفاءة البدنية والمهارية دون تكوين عميق في فن بناء العلاقات التربوية، ومن المستحسن كذلك توجيه المعلمين نحو اعتماد التعلم التعاوني واستراتيجيات اللعب الجماعي المقنن بديلاً عن التمارين الفردية، لأن البعد الجماعي هو المولد الرئيسي للتفاعلات الاجتماعية البناءة داخل الحصة، وفي السياق ذاته، يستحسن تشجيع المعلم على إشراك التلاميذ في وضع قواعد الحصة والتفاوض حولها، مما ينمي لديهم حس المسؤولية الاجتماعية ويجعل الامتثال للقانون نابعا من الداخل لا مفروضا من الخارج.
- تحتاج المؤسسات التعليمية الابتدائية إلى إعادة النظر في الفضاءات الرياضية المتاحة وتطوير هياكلها التحتية بما يتيح تنفيذ أنشطة جماعية متنوعة، لأن محدودية الفضاء تقيد المعلم وتحول دون استثمار الحصة استثماراً تربوياً شاملاً، وينصح أيضاً بإنشاء آليات تنسيق منتظمة بين معلمي التربية البدنية والرياضية وبقية المعلمين والمرشدين النفسيين، بهدف رصد تطور التكيف الاجتماعي للتلاميذ عبر مختلف السياقات التعليمية وبناء تدخلات تربوية متكاملة.
- تستوجب نتائج هذه الدراسة المناداة بمراجعة جادة لمكانة التربية البدنية والرياضية في المنظومة التربوية الجزائرية، وذلك بالانتقال من النظرة الضيقة التي تحصرها في تنمية اللياقة البدنية إلى رؤية أشمل تُدرج الأهداف الاجتماعية والوجدانية صراحة في المناهج ووثائق التوجيه، مع توفير مؤشرات مرجعية قابلة للملاحظة والقياس، ويستلزم ذلك أيضاً رفع الحجم الساعي لهذه الحصة في المرحلة الابتدائية نظراً لحساسية هذه المرحلة في تشكيل الشخصية الاجتماعية للطفل وثبوت دور العلاقات البيداغوجية في بنائها.

ثانياً: الآفاق المستقبلية للبحث:

- تفتح نتائج هذه الدراسة أمام الباحثين جملة من المسارات البحثية الخصبة التي يقترح استثمارها في أعمال مستقبلية:
- هل تختلف درجة إسهام العلاقات البيداغوجية في التكيف الاجتماعي بحسب أسلوب التدريس المعتمد (تعاوني، مباشر، حل المشكلات)؟ وهل تتأثر هذه العلاقة بمتغيري الجنس والبيئة الجغرافية للمؤسسة التعليمية؟
- هل تتطور طبيعة هذه العلاقة وحجم أثرها بالانتقال من المرحلة الابتدائية إلى المتوسطة والثانوية، وما الفروق النوعية بين هذه المراحل في استجابة التلاميذ للعلاقات البيداغوجية الرياضية؟

- هل تؤثر سمات شخصية معلم التربية البدنية والرياضية وأسلوب قيادته في التنبؤ بمستوى التكيف الاجتماعي لتلاميذه؟ وما أبرز الكفاءات البيداغوجية الشخصية المرتبطة بأعلى مستويات التكيف الاجتماعي؟
- هل ثمة علاقة ارتباطية دالة بين مستوى التكيف الاجتماعي المكتسب عبر حصة التربية البدنية والرياضية ومستوى التحصيل الدراسي في المواد الأكاديمية الأخرى؟
- يُقترح تصميم دراسات تجريبية تقوم على تطوير برامج بيداغوجية مهيكلية تستهدف صراحة تنمية التكيف الاجتماعي، وقياس أثرها قبلًا وبعديًا على عينات مضبوطة، مما يرقى بهذا المجال البحثي من التشخيص إلى التدخل.

قائمة
المصادر و المراجع

1. ابتسام الزويني (دون سنة) ، الصحة النفسية " المرحلة الثانية"، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، قسم اللغة العربية، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل
2. أحمد عيد مطيع الشخابنة (2010)، التكيف مع الضغوط النفسية ، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان
3. أحمد ماهر أنور حسن وآخرون (2007)، التدريس في التربية الرياضية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة،
4. إسماعيل عبد زيد، عماد طعمت ارضي (2016)، أساسيات التدريس في التربية البدنية، دار دجلة، الأردن
5. أشرف ألأفي محمد زيادة (2019)، التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة ، ليبيا، مج1، ع 13
6. ألفت حقي (1996)، سيكولوجية الطفل " علم نفس الطفولة" ط1، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، مصر
7. أمين أنور الخولي (2001)، أصول التربية البدنية والرياضية، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة
8. أيت لونيس مراد (2000)، دراسة تحليلية للتغذية الرجعية المدرجة في حالة التعليم والتعلم وعلاقتها بالتجربة البيداغوجية، معهد التربية البدنية والرياضية بدالي إبراهيم، جامعة الجزائر.
9. بطرس حافظ بطرس (2008)، التكيف والصحة النفسية للطفل، دار المسيرة ، ط1، عمان، الأردن،
10. بلميهوب، عبد المؤمن، 2003، دور التربية البدنية والرياضية في بعث الحركة الرياضية الوطنية، مذكرة تخرج، جامعة مستغانم،
11. بن عقيلة كمال، النشاط البدني والرياضي على مستوى الطور الأول والثاني لمرحلة التعليم الأساسي ومدى إنعكاسه على البعد النفسي التربوي، معهد التربية البدنية والرياضية بدالي إبراهيم، جامعة الجزائر، 2000.
12. حجازي، 2004، الصفحات 229، 230 (مصطفى حجازي (2004) ، الصحة النفسية "منظور ديناميكي تكاملي للنمو في البيت و المدرسة، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب
13. حسين خريف (2005)، المدخل إلى الاتصال و التكيف والاجتماعي، مخبر علم الاجتماع للبحث و الترجمة، قسنطينة الجزائر

14. حنان اسعد خوج (2010) ، المبادئ العلمية للصحة النفسية "منظور تربوي خاص"، ط1، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، السعودية
15. زينب علي عمر، غادة جلال عبد الحكيم (2008)، طرق تدريس التربية الرياضية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة
16. سعداوي محمد (1995)، تحليل التعليم في التربية البدنية والرياضية، الأسلوب البيداغوجي للمدرب والمعلم، معهد التربية البدنية والرياضية بدالي إبراهيم، جامعة الجزائر.
17. الشخابنة، (2010، ص35) أحمد عبد المطيع الشخابنة (2010)، التكيف مع الضغوط النفسية، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن)
18. شلغوم عبد الرحمن (1994) ، إبراز أهمية الإتصال في العلاقة البيداغوجية ودوره في تدريس التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية بدالي إبراهيم، جامعة الجزائر
19. شلغوم عبد الرحمن، 1994، ص49
20. عدنان إدريس جلول وآخرون(1414هـ)، التربية الرياضية المدرسية، دليل المعلم الفصلي وطالب التربية العلمية
21. عدنان السبيعي (2002)، الصحة النفسية للمراهقين والشباب، ط1، دار الفكر بدمشق، سوريا
22. عصام الدين متولي عبد الله (2011)، طرق تدريس التربية البدنية بين النظرية والتطبيق، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية
23. عفاف عثمان عثمان مصطفى(2014)، استراتيجيات التدريس الفعال ، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية ،مصر،
24. عنايات محمد أحمد فرج (1998)، منهج وطرق تدريس التربية البدنية والرياضية، دار الفكر العربي
25. العيسوي، (2005)، المراهق و المراهق، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان)
26. فهمي (1987)، التكيف النفسي، ط1، دار مصر للطباعة، مصر
27. قاسم المندلاوي (1990)، دليل الطالب في التطبيقات الميدانية للتربية الرياضية، جامعة بغداد،
28. قاسم المندلاوي وآخرون(1989م)، أصول التربية البدنية في مرحلة الطفولة المبكرة، جامعة بغداد،

29. كامل طه الويس (2016) ، علم النفس الرياضي في الرياضة المدرسية، ط1، دار الأيتام، عمان، الأردن،
30. ماجدة بهاء الدين سيد عبيد (2008)، الضغط النفسي و مشكلاته و اثره على الصحة النفسية ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن
31. مجدي محمد الدسوقي (2003)، مقياس التعامل مع السلوك التنمري ، دار جوانا للنشر والتوزيع ، ط1، مصر
32. محمد احمد درويش (2014)، الاحتراق النفسي ، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر
33. محمد جاسم العبيدي (2009)، مشكلات الصحة النفسية امراضها وعلاجها، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن)
34. محمد عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطئ (1992) ، نظريات وطرق التربية البدنية، ديوان المطبوعات الجامعية، طبعة 02
35. محمود داود الربيعي، سعيد صالح حمد أمين (2011)، طرائق تدريس التربية الرياضية وأساليبها، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان
36. محمود عبد الحليم عبد الحكيم (2006)، ديناميكية تدريس التربية الرياضية، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة
37. مدحت عبد الرزاق الحجازي، 2012، معجم مصطلحات علم النفس، ط1، بيروت، لبنان، ص
38. مصطفى السايح محمد (2009)، أدبيات البحث في تدريس التربية الرياضية، ط1، دار الوفاء لدنيا النشر، الاسكندرية،
39. ملحم، 2007، ص23) سامي محمد ملحم (2007)، المشكلات النفسية عند الأطفال، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان
40. نادية محمد العمري (2012) ، التكيف الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية، جامعة الأزهر، ج1، عدد173، مجلة كلية التربية
41. نادية محمد العمري (2012)، التكيف الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية، كلية التربية ، ج1، جامعة الأزهر، عدد 173
42. ناهد محمود سعد، نللي رمزي فهيم: طرق التدريس في التربية الرياضية، ط2، مركز الكتاب للنشر، مصر،
43. نبيل عبد الهادي (2004) ، سيكولوجية اللعب وأثرها في تعلم الاطفال، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن

44. نبيه إبراهيم اسماعيل (2001)، عوامل الصحة النفسية السليمة ، ط1، اتيراك للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر
45. Wolmen, B.B..(1973)Dictionary of Benavioural Science. New York Von nostrand Reinhold Company. USA ,
46. J.J.ROUSSEAU:clefs pour la pédagogie,édition S.E.G. hers :1987, p03
47. LAND SHEERE: La formation des enseignants de demain, édition casterian, hers :1976
48. Claud BAYER: L' enseignement des jeux sportifs collectifs, édition vigot 1985,
49. Guy, POLMADE: les méthode en pédagogie, presse universitaires de France 1976,

الملاحق



الملحق رقم 01 : إستمارة استطلاع رأي الخبراء



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والدراسة العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية



الشعبة: النشاط البدني الرياضي التربوي

قسم: التربية البدنية

اسم الأستاذ الفاضل:

الدرجة العلمية:

الموافقة والإمضاء :

إستمارة استطلاع رأي الخبراء

تحية طيبة وبعد ...

أعرض هاته الاستمارة على سيادتكم المحترمة لاستطلاع رأيكم في بناء محاور هذا الاستبيان ونشكركم مسبقا لتفضلكم بالتعاون العلمي في بناء الاستبيان المنشود وإثراء الدراسة. وهذا يندرج في إطار إعداد مذكرة تخرج لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في التربية البدنية والرياضية، تخصص: النشاط البدني الرياضي المدرسي..

عنوان الدراسة: " العلاقات البيداغوجية بحصة التربية البدنية والرياضية ودورها في التكيف الاجتماعي للتلاميذ بمرحلة التعليم الابتدائي - دراسة ميدانية المدارس الابتدائية ببلدية سيدي عيسى ولاية المسيلة "

شكرا على تعاونكم
الطالب: جليلد خالد

السنة الجامعية : 2026/2025

المحور الأول: دور العلاقات البيداغوجية في تنمية التعاون مع الزملاء

الرقم	العبارة	مناسبة	مناسبة	تعبيل
01	أحرص على اعتماد أسلوب التعلم التعاوني بشكل منتظم في حصصي.			
02	أصمم أنشطة جماعية تستوجب مشاركة جميع أفراد المجموعة لتحقيق الهدف المشترك			
03	أشكّل مجموعات عمل متنوعة ومتغيرة قصد تشجيع التلاميذ على التعاون مع مختلف الزملاء			
04	أشجّع التلاميذ على تقديم المساعدة لبعضهم البعض أثناء تأدية الواجبات الحركية			
05	أحرص على تعزيز روح الفريق من خلال ربط الفوز بالجهد الجماعي لا بالأداء الفردي			
06	أوجّه التلاميذ للحوار والتنسيق فيما بينهم قبل الشروع في الأنشطة التعاونية			

المحور الثاني: دور العلاقات البيداغوجية في تنمية تقبل الآخرين

الرقم	العبارة	مناسبة	مناسبة	تعبيل
01	أعامل مع جميع التلاميذ بالمساواة بصرف النظر عن مستواهم البدني أو خلفيتهم الاجتماعية.			
02	أضمن حصص أنشطة تحتم على التلاميذ التعامل مع زملاء من مستويات			

			مختلفة	
			03 أنبّه التلاميذ وأصحّ السلوكيات غير المقبولة تجاه الزملاء ذوي الاحتياجات الخاصة أو الضعيفي المستوى	
			04 أرسّخ لدى التلاميذ قيمة الاختلاف كمصدر للإثراء لا للإقصاء من خلال تعليقاتي وتوجيهاتي	
			05 أعمل على تحكيم المواقف التنافسية بعدالة مما يُنمّي لدى التلاميذ الشعور بالإنصاف	
			06 أقدم نماذج إيجابية تُعزز قبول نتائج المباريات (فوزا أو خسارة) باتزان وروح رياضية	

المحور الثالث: دور العلاقات البيداغوجية في تنمية احترام القوانين المدرسية

الرقم	العبارة	مناسبة	غير مناسبة	تعديل
01	أوضح قواعد وقوانين الحصة بشكل صريح في مطلع كل درس.			
02	أطبق قواعد اللعب باستمرار وبصرامة لترسيخ ثقافة الالتزام لدى التلاميذ.			
03	أستثمر مواقف خرق القواعد كفرص تعليمية لتعميق فهم التلاميذ لأهمية النظام			
04	أشرك التلاميذ أحيانا في وضع قواعد الحصة لتعزيز شعورهم بالمسؤولية والالتزام بها			
05	أربط احترام القوانين داخل الحصة بالسلوك المنتظر منهم في المحيط المدرسي والاجتماعي			

			أصمّ ألعابا ذات قوانين واضحة ومتدرجة تُرسخ لدى التلاميذ منطق الانضباط الذاتي	06

المحور الرابع: دور العلاقات البيداغوجية في تعزيز المشاركة في الأنشطة الجماعية

الرقم	العبارة	مناسبة	غير مناسبة	تعديل
01	أحرص على إشراك جميع التلاميذ في أنشطة الحصة دون استثناء أيّ منهم.			
02	أنوع في طرق التدريس وأنواع الأنشطة لاستقطاب اهتمام مختلف فئات التلاميذ			
03	أتدخل بأسلوب تشجيعي مع التلاميذ المترددين أو الخجولين لدفعهم إلى المشاركة الفعلية			
04	أصمّ أنشطة جماعية تحفّز التلميذ على الإسهام الإيجابي ضمن المجموعة.			
05	أعزز لدى التلاميذ الشعور بالانتماء إلى المجموعة من خلال أدوار وظيفية داخل الفريق			
06	أحرص على تقديم تغذية راجعة إيجابية تحفّز التلاميذ على الاستمرار في المشاركة الفعالة			

شكراً جزيلاً على مساهمتكم القيّمة في إنجاح هذا البحث العلمي

الملحق رقم 02 : استبيان



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والدراسة العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
الشعبة: النشاط البدني الرياضي التربوي



استمارة استبيان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية احترام وبعد:

في إطار إنجاز مذكرة ماستر بعنوان: " العلاقات البيداغوجية بحصة التربية البدنية والرياضية ودورها في التكيف الاجتماعي للتلاميذ بمرحلة التعليم الابتدائي - دراسة ميدانية المدارس الابتدائية ببلدية سيدي عيسى ولاية المسيلة "

نرجو منكم التكرم بالإجابة على الأسئلة بكل موضوعية، علما أن المعلومات المقدمة ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، كما أعلمكم بأن هذه المعلومات ستبقى سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط

شاكرا لكم تعاونكم.

إعداد الطالب : خالد جليد

طريقة الإجابة: ضع علامة (✓) في الخانة المناسبة.

مقياس الإجابة: - موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة

السنة الجامعية : 2026/2025

البيانات الشخصية :

- 1- الجنس: ☐ ذكر ☐ انثى
- 2- السن :
- من [28 – 23] ☐ من [34 – 29] ☐ من [40 – 35] ☐ من 40 فما فوق ☐
- 3- المستوى التعليمي:
- ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐
- 4- الخبرة
- أقل من خمس سنوات ☐ من 5 سنوات إلى 10 سنوات ☐
☐ ☐

المحور الأول: دور العلاقات البيداغوجية في تنمية التعاون مع الزملاء

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير أوافق	غير أوافق بشدة
01	أحرص على اعتماد أسلوب التعلم التعاوني بشكل منتظم في حصصي.					
02	أصمم أنشطة جماعية تستوجب مشاركة جميع أفراد المجموعة لتحقيق الهدف المشترك					
03	أشكّل مجموعات عمل متنوعة ومتغيرة قصد تشجيع التلاميذ على التعاون مع مختلف الزملاء					
04	أشجّع التلاميذ على تقديم المساعدة لبعضهم البعض أثناء تأدية الواجبات الحركية					
05	أحرص على تعزيز روح الفريق من خلال ربط الفوز بالجهد الجماعي لا بالأداء الفردي					
06	أوجّه التلاميذ للحوار والتنسيق فيما بينهم قبل الشروع في الأنشطة التعاونية					

المحور الثاني: دور العلاقات البيداغوجية في تنمية تقبل الآخرين

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير أوافق	غير أوافق بشدة
07	أعامل مع جميع التلاميذ بالمساواة بصرف النظر عن مستواهم البدني أو خلفيتهم الاجتماعية.					
08	أضمن حصصي أنشطة تحتم على التلاميذ التعامل مع زملاء من مستويات مختلفة					
09	أنبه التلاميذ وأصحح السلوكيات غير المقبولة تجاه الزملاء ذوي الاحتياجات الخاصة أو الضعيفي المستوى					
10	أرسخ لدى التلاميذ قيمة الاختلاف كمصدر للإثراء لا للإقصاء من خلال تعليقاتي وتوجيهاتي					
11	أعمل على تحكيم المواقف التنافسية بعدالة مما يُنمي لدى التلاميذ الشعور بالإنصاف					
12	أقدم نماذج إيجابية تُعزز قبول نتائج المباريات (فوزا أو خسارة) باتزان					

المحور الثالث: دور العلاقات البيداغوجية في تنمية احترام القوانين المدرسية

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير أوافق	غير أوافق بشدة
13	أوضح قواعد وقوانين الحصة بشكل صريح في مطلع كل درس.					
14	أطبق قواعد اللعب باستمرار وبصرامة لترسيخ ثقافة الالتزام لدى التلاميذ.					
15	أستثمر مواقف خرق القواعد كفرص تعليمية لتعميق فهم التلاميذ لأهمية النظام					
16	أشرك التلاميذ أحيانا في وضع قواعد الحصة لتعزيز شعورهم بالمسؤولية والالتزام بها					
17	أربط احترام القوانين داخل الحصة بالسلوك المنتظر منهم في المحيط المدرسي والاجتماعي					
18	أصمّم ألعابا ذات قوانين واضحة ومتدرجة تُرسخ لدى التلاميذ منطق الانضباط الذاتي					

المحور الرابع: دور العلاقات البيداغوجية في تعزيز المشاركة في الأنشطة الجماعية

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير أوافق	غير أوافق بشدة
19	أحرص على إشراك جميع التلاميذ في أنشطة الحصة دون استثناء أيّ منهم.					
20	أنوع في طرق التدريس وأنواع الأنشطة لاستقطاب اهتمام مختلف فئات التلاميذ					
21	أَتدخل بأسلوب تشجيعي مع التلاميذ المترددين أو الخجولين لدفعهم إلى المشاركة الفعلية					
22	أصمّم أنشطة جماعية تحفّز التلميذ على الإسهام الإيجابي ضمن المجموعة.					
23	أعزّز لدى التلاميذ الشعور بالانتماء إلى المجموعة من خلال أدوار وظيفية داخل الفريق					
24	أحرص على تقديم تغذية راجعة إيجابية تحفّز التلاميذ على الاستمرار في المشاركة الفعالة					

شكراً جزيلاً على مساهمتكم القيّمة في إنجاح هذا البحث العلمي

مخرجات برنامج SPSS

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,780	24

Item-Total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item- Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
البيداغوجية العلاقات دور :الأول المحور الزملاء مع التعاون تنمية في	12,7708	,892	,748	,542
البيداغوجية العلاقات دور :الثاني المحور الأخرين تقبل تنمية في	12,6146	1,239	,473	,720
البيداغوجية العلاقات دور :الثالث المحور المدرسية القوانين احترام تنمية في	12,8646	1,388	,323	,796
البيداغوجية العلاقات دور :الرابع المحور الجماعية الأنشطة في المشاركة تعزيز في	12,6875	1,229	,675	,628

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
البيداغوجية العلاقات دور :الأول المحور الزملاء مع التعاون تنمية في	,158	32	,040	,916	32	,016
Q1	,301	32	,000	,737	32	,000
Q2	,315	32	,000	,673	32	,000
Q3	,293	32	,000	,773	32	,000
Q4	,402	32	,000	,615	32	,000
Q5	,250	32	,000	,821	32	,000
Q6	,480	32	,000	,511	32	,000

a. Lilliefors Significance Correction

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
البيداغوجية العلاقات دور :الثاني المحور الأخرين تقبل تنمية في	,129	32	,188	,931	32	,041
Q7	,375	32	,000	,667	32	,000
Q8	,440	32	,000	,562	32	,000
Q9	,507	32	,000	,281	32	,000
Q10	,402	32	,000	,615	32	,000
Q11	,293	32	,000	,773	32	,000

الملاحق

Q12	,344	32	,000	,775	32	,000
-----	------	----	------	------	----	------

a. Lilliefors Significance Correction

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
البيداغوجية العلاقات دور :الثالث المحور المدرسية القوانين احترام تنمية في	,113	32	,200*	,971	32	,534
Q13	,347	32	,000	,675	32	,000
Q14	,292	32	,000	,750	32	,000
Q15	,335	32	,000	,685	32	,000
Q16	,366	32	,000	,702	32	,000
Q17	,312	32	,000	,739	32	,000
Q18	,400	32	,000	,677	32	,000

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
البيداغوجية العلاقات دور :الرابع المحور الجماعية الأنشطة في المشاركة تعزيز في	,169	32	,021	,932	32	,045
Q19	,301	32	,000	,737	32	,000
Q20	,480	32	,000	,511	32	,000
Q21	,418	32	,000	,602	32	,000
Q22	,305	32	,000	,753	32	,000
Q23	,335	32	,000	,685	32	,000
Q24	,312	32	,000	,739	32	,000

a. Lilliefors Significance Correction

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
البيداغوجية العلاقات دور :الأول المحور الزملاء مع التعاون تنمية في	,158	32	,040	,916	32	,016
البيداغوجية العلاقات دور :الثاني المحور الأخرين تقبل تنمية في	,129	32	,188	,931	32	,041
البيداغوجية العلاقات دور :الثالث المحور المدرسية القوانين احترام تنمية في	,113	32	,200*	,971	32	,534
البيداغوجية العلاقات دور :الرابع المحور الجماعية الأنشطة في المشاركة تعزيز في	,169	32	,021	,932	32	,045
الكلية الدرجة	,107	32	,200*	,966	32	,406

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

Correlations

الدرجة الكلية	دور: الرابع المحور في البيداغوجية العلاقات في المشاركة تعزيز الجماعية الأنشطة	دور: الثالث المحور البيداغوجية العلاقات احترام تنمية في المدرسية القوانين	دور: الثاني المحور البيداغوجية العلاقات تقبل تنمية في الأخرين	دور: الأول المحور البيداغوجية العلاقات مع التعاون تنمية في الزملاء		
,893**	,607**	,235	,793**	1	Pearson Correlation	دور: الأول المحور في البيداغوجية العلاقات الزملاء مع التعاون تنمية
,000	,000	,196	,000		Sig. (2-tailed)	
32	32	32	32	32	N	
,711**	,256	,004	1	,793**	Pearson Correlation	دور: الثاني المحور في البيداغوجية العلاقات الأخرين تقبل تنمية
,000	,158	,984		,000	Sig. (2-tailed)	
32	32	32	32	32	N	
,600**	,662**	1	,004	,235	Pearson Correlation	دور: الثالث المحور في البيداغوجية العلاقات القوانين احترام تنمية المدرسية
,000	,000		,984	,196	Sig. (2-tailed)	
32	32	32	32	32	N	
,810**	1	,662**	,256	,607**	Pearson Correlation	دور: الرابع المحور في البيداغوجية العلاقات في المشاركة تعزيز الجماعية الأنشطة
,000		,000	,158	,000	Sig. (2-tailed)	
32	32	32	32	32	N	
1	,810**	,600**	,711**	,893**	Pearson Correlation	الكلية الدرجة
	,000	,000	,000	,000	Sig. (2-tailed)	
32	32	32	32	32	N	

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

One-Sample Test

Test Value = 0						
			Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df			Lower	Upper
الزملاء مع التعاون تنمية في البيداغوجية العلاقات دور: الأول المحور	44,182	31	,000	4,20833	4,0141	4,4026
الأخرين تقبل تنمية في البيداغوجية العلاقات دور: الثاني المحور	53,144	31	,000	4,36458	4,1971	4,5321

الملاحق

القوانين احترام تنمية في البيداغوجية العلاقات دور :الثالث المحور المدرسية	50,953	31	,000	4,11458	3,9499	4,2793
في المشاركة تعزيز في البيداغوجية العلاقات دور :الرابع المحور الجماعية الأنشطة	63,720	31	,000	4,29167	4,1543	4,4290
الكلية الدرجة	68,888	31	,000	4,24479	4,1191	4,3705

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الزملاء مع التعاون تنمية في البيداغوجية العلاقات دور :الأول المحور	32	4,2083	,53882	,09525
Q1	32	4,13	,907	,160
Q2	32	4,25	,803	,142
Q3	32	3,72	,772	,136
Q4	32	4,38	,492	,087
Q5	32	4,00	,916	,162
Q6	32	4,78	,420	,074

One-Sample Test

Test Value = 0						
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
العلاقات دور :الأول المحور مع التعاون تنمية في البيداغوجية الزملاء	44,182	31	,000	4,20833	4,0141	4,4026
Q1	25,728	31	,000	4,125	3,80	4,45
Q2	29,932	31	,000	4,250	3,96	4,54
Q3	27,254	31	,000	3,719	3,44	4,00
Q4	50,316	31	,000	4,375	4,20	4,55
Q5	24,708	31	,000	4,000	3,67	4,33
Q6	64,395	31	,000	4,781	4,63	4,93

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
البيداغوجية العلاقات دور :الثاني المحور الآخرين تقبل تنمية في	32	4,3646	,46458	,08213
Q7	32	4,28	,924	,163
Q8	32	4,44	1,134	,200
Q9	32	4,81	,738	,130
Q10	32	4,38	,492	,087
Q11	32	4,28	,772	,136
Q12	32	4,00	,672	,119

One-Sample Test

Test Value = 0

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
العلاقات دور :الثاني المحور الأخرين تقبل تنمية في البيداغوجية	53,144	31	,000	4,36458	4,1971	4,5321
Q7	26,210	31	,000	4,281	3,95	4,61
Q8	22,133	31	,000	4,438	4,03	4,85
Q9	36,898	31	,000	4,813	4,55	5,08
Q10	50,316	31	,000	4,375	4,20	4,55
Q11	31,377	31	,000	4,281	4,00	4,56
Q12	33,671	31	,000	4,000	3,76	4,24

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
البيداغوجية العلاقات دور :الثالث المحور المدرسية القوانين احترام تنمية في	32	4,1146	,45680	,08075
Q13	32	4,16	1,051	,186
Q14	32	4,19	,896	,158
Q15	32	4,19	1,256	,222
Q16	32	4,06	,619	,109
Q17	32	4,16	,987	,175
Q18	32	3,94	,982	,174

One-Sample Test

Test Value = 0

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
العلاقات دور :الثالث المحور احترام تنمية في البيداغوجية المدرسية القوانين	50,953	31	,000	4,11458	3,9499	4,2793
Q13	22,378	31	,000	4,156	3,78	4,54
Q14	26,444	31	,000	4,188	3,86	4,51
Q15	18,865	31	,000	4,188	3,73	4,64
Q16	37,131	31	,000	4,063	3,84	4,29
Q17	23,813	31	,000	4,156	3,80	4,51

الملاحق

Q18	22,689	31	,000	3,938	3,58	4,29
-----	--------	----	------	-------	------	------

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
البيداغوجية العلاقات دور :الرابع المحور الجماعية الأنشطة في المشاركة تعزيز في	32	4,2917	,38100	,06735
Q19	32	4,13	,907	,160
Q20	32	4,78	,420	,074
Q21	32	4,34	,483	,085
Q22	32	4,16	,884	,156
Q23	32	4,19	1,256	,222
Q24	32	4,16	,987	,175

One-Sample Test

Test Value = 0

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
العلاقات دور :الرابع المحور في المشاركة تعزيز في البيداغوجية الجماعية الأنشطة	63,720	31	,000	4,29167	4,1543	4,4290
Q19	25,728	31	,000	4,125	3,80	4,45
Q20	64,395	31	,000	4,781	4,63	4,93
Q21	50,920	31	,000	4,344	4,17	4,52
Q22	26,600	31	,000	4,156	3,84	4,47
Q23	18,865	31	,000	4,188	3,73	4,64
Q24	23,813	31	,000	4,156	3,80	4,51

